المجتمع

الثلاثاء ٨ رجب ١٤٠٩ هـ الموافق ١٤ فبراير ١٩٨٩ م
العدد ٩٠٤ السنة التاسعة عشرة

فنون التعذيب في حضارة القرن العشرين

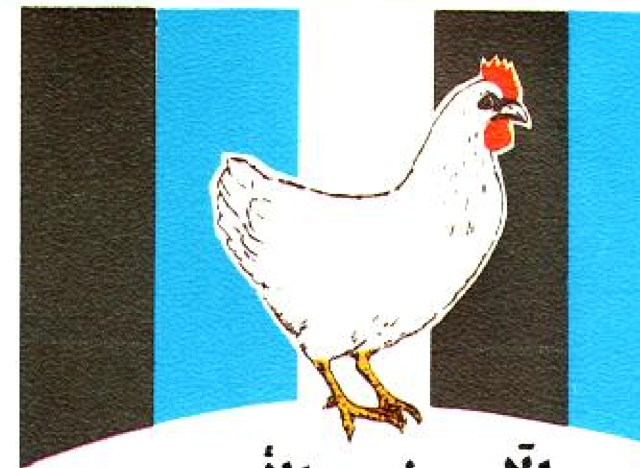


في المنتدى الفكري: أفغانستان درس للانتفاضة



علامات استفهام موجهة للنظم العسكرية





مطابع الرسالة - الكويت

الثلاثاء ٨ رجب ١٤٠٩ هـ
الموافق ١٤ فبراير ١٩٨٩ م

العدد ٩٠٤
السنة التاسعة عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

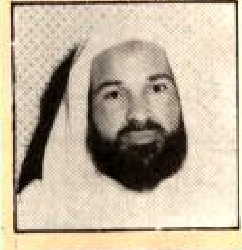
إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م



في هذا العدد










باختصار :

ادركوا السودان

مخطط رهيب ومجنون بدأ تنفيذه في السودان لتمزيقه وتفكيك اوضاعه وتشويه وجهه العربي والاسلامي وتحريره من العرب والمسلمين.

تحالف اليهود والنصارى والشيوعيون ضد السودان كجزء لا يتجزأ من تحالفهم ضد الامة العربية والاسلامية كلها . واتخذ التحالف القديم الجديد من نيروبي عاصمة كينيا واديس ابابا عاصمة الحبشة مقرا ومركزا للنشاط المعادي.

كشف اليهود في الآونة الاخيرة تواجدهم وركزوا نشاطهم المحرم في مساعدة مجرم الحرب جون قرنق وعميلهم منصور خالد المرتد.

تؤكد التقارير ان خبراء اليهود هم الذين يخططون و يدربون المتمردين و يشرفون بانفسهم على العمليات العسكرية للمجرمين المتمردين . وقد فضحهم قتلاهم الخمسة في جنوب السودان في اكتوبر الماضي.

كينيا الصليبية الواقعة تحت قبضة امريكا ومجلس الكنائس العالمي اعادت العلاقات مع الكيان اليهودي واثيوبيا الصليبية الشيوعية تفكر في اعادة العلاقات وكلا الدولتين لم تعترفا بالدولة الفلسطينية تنفيذا لامر مباشر من اليهود.

والدولتان المعاديتان للعرب والمسلمين اتفقتا على ترحيل الفلاشا عبر كينيا بدلا من جزيرة دهلك على البحر الاحمر مقابل اسلحة متطورة ومساعدات مالية كبيرة من اليهود.

الادهى والامر ان اللادينيين الدنيويين من ذراري المسلمين انخدعوا بالاعلام الغربي الصليبي اليهودي وانساقوا للتضليل الشيوعي وفتحوا صفحاتهم لنشر اخبار جيش تحرير السودان ! ممن سيحرر جون قرنق السودان ؟ طبعا من العرب والمسلمين...

السعر :

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٥ ريالات ■ قطر ٥ ريالات ■ الامارات ٥ دراهم ■ البحرين ٥٠٠ فلس ■ اليمن ٧ ريالات ■ الاردن ٥٠٠ فلس ■ السودان جنيه واحد ■ المغرب ٦ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة :

السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف : ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف : ٦٣٠١٩١ـ ٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف : ٢٠١٢٥٢
قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف : ٤١٤١٨٢ـ ٤١٣٩٤٢
البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ٢٦٢٠٢٦
سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف : ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي :

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص.ب : ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف : ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس : ٢٥٤٣٤٧٩



الافتتاحية

من أجل إعادة ترتيب البيت العربي

تمتاز المرحلة الحاضرة على جميع الاصعدة السياسية بالتحرك المتتابع من اجل صياغة أسس التقعيد السياسي الجديد للمرحلة العربية القادمة، وتبدلت تبعا لذلك الادبيات الناطقة باسم الانظمة والهيئات والمنظمات

الدولية والاقليمية وبدأت تطرق الاسماع مفردات اعادة البناء، وتصفية وتنقية الاجواء وحديث التكامل الاقتصادي والسياسي. وفي اطار المنطقة العربية الاسلامية يبدو ان مسألة تنقية الاجواء ينظر اليها كاحدى ركائز اعادة ترتيب البيت العربي الكبير لا سيما وان الموروث

القائم تضخمت افرازاته السياسية و(تورمت) مما باعد بين بعض دول وأنظمة المنطقة، فالقضايا التي شغلت عالمنا العربي ولدتها حدة الخصومات السائدة بقدر ما ساعدت في تفاقمها درجة التناقضات التي خلقتها ارتباطات الانظمة العسكرية على وجه الخصوص بدءا من القضية المركزية الاولى في فلسطين ومرورا بالحرب الاهلية المدمرة والبائسة في لبنان وانتهاء بالقضية الخلافية في الصحراء المغربية. هذا اذا امسكنا عن اشكاليات «التلاسن» المتقطع بين كثير من الانظمة الحاكمة ذات العلائق الاشتراكية.

ان تصفية الاجواء العربية مطلوب بالطبع وليس تماشيا فقط مع التطورات و(المودة) الدولية ــ وهنا نشير الى ان اوروبا الغربية سوف تصبح في عام ١٩٩٢ تكتلا سياسيا واقتصاديا واستراتيجيا موحدا ــ وبما ان اعادة ترتيب البيت العربي فوق انها مطلب جماهيري فقد فشلت الانظمة الثورية والعسكرية من تحقيقه كهدف مبدئي وهو كذلك قناعة العقلاء والمستنيرين من الحكام والسياسيين خاصة وان فترات الشتات فتحت ثغرات الاستقطاب الدولي والارتباط بالاطماع الاقليمية والدولية مما زاد من حدة التناقض القائم من جانب، وجعل الطريق سالكا

لهدم تحصينات الامن الوطني الاستراتيجي من جانب آخر وحينما تتحرك الانظمة العربية المعتدلة ــ والشهادة لله انها كانت وما زالت تلح على ضرورة صفاء الاجواء العربية ــ لتنقية تراكمات السنين الماضية فانها سوف تصطدم ابتداء بسياسة ومبادىء اللامعقول التي تعتمدها بعض تلك الانظمة كما انها تصطدم بمطالب وشروط تجعل دعاة المصالحة العربية كأنهم موضع اتهام بدلا من تقويم الحركة التصالحية في اطار المصلحة العربية العليا ــ ان كانت الانظمة العسكرية ما زالت تحفظ ذاكرتها تلك المفردات ــ وليس هذا فحسب وانما يأتي استهواء بعض تلك الانظمة لحالات الشقاق والخلاف وتكييف ذلك على انه تفرد ومسلك ريادي يحيل خطوات التنقية الى مجرد نوايا حسنة، وما بهذا تصاغ وتساس الاوضاع العربية...

فالواقع العربي يمكن ان يجسد في صورة مصغرة كما هو في لبنان فالاطماع التي استهوت بعض الانظمة العربية حولت الحرب من دائرة أهلية الى دوائر اقليمية ودولية فيما بعد واتاحت للاجانب والغرب والكيان الصهيوني بان يمارس احابيل الشقاق والتفرقة مما جعل المنطقة تكتوي باستعار النار بصفة عامة... وفوق ذلك فقد بقيت النعرات الطائفية التي كادت ان تعصف بالجبهة الداخلية في كثير من البلدان العربية.

التضامن مع من ؟

ان التاريخ المعاصر والحديث جاد علينا بكثير من العبر واكسبنا من التجارب بقدر ما عانت بعض شعوبنا من انظمتها العسكرية ومن عبدة الشعارات المستوردة وسماسرة النماذج الجاهزة (المعلبة) وما عادت جماهيرنا تعول على قعقعة الشعارات والتنادي بالاشتراكية والوحدة والديمقراطية والحرية فقد اضحت على يد الانظمة العسكرية الفاظا لا تحمل الا نقائضها كما ان الجماهير العربية كفرت بالثورات العسكرية وما اورثت المنطقة من دمار اقتصادي وتهدم سياسي وانتشار لاسباب الفساد والانهيار الاجتماعي. وبقي على الذين يتطلعون الى صياغة الواقع العربي على أسس توحيدية ان يستبطنوا تلك الحقائق الموضوعية. فالانظمة التي رهنت وجودها للاجنبي واعطت ظهرها لامتها وشعبها لا تستحق ان تمد لهايداً لنعيدها الى الصف والتصافي اذ لا بد ان يعطى هذا الصفاء لمن يقدر قيمته ويحس بالانتماء المبدئي الحق لهذه الامة.

اما الذين اسرتهم شعارات الاجنبي ومخططاته والذين يقسمون الامة طوائف وشيعا و يستمدون وحيهم من وراء البحر والنهر فان التصافي معهم لن يتم واذا تم فسرعان ما يتنصلون عنه.. واكثر ما يمكن ان يجذب تلك الانظمة لتقبل التصافي انما يأتي من باب المصلحة العاجلة للانظمة واشخاص حكامها فهم مغرمون بالاخذ والاخذ فقط. اضافة لغرامهم بالتجني على شعوبهم ــ هكذا علمنا التاريخ ــ

ان الدعوة الى تجاوز مرحلة الشتات وتنقية الاجواء السياسية العربية ليست وليدة لحظتها وانما هي مبدأ اصيل في عقيدة وثقافة هذه الامة فالله سبحانه وتعالى نبهنا في القرآن الكريم الى ضرورة الاعتصام والتوحد وعدم التنازع «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» فالتنازع مدعاة لغياب الاثر والمحو من التاريخ فالمسألة في تصورنا ليست مجرد تصفية على حساب وحدة المبادىء وصلة الشعوب والمصير الواحد وهنا تتموضع حركة المعتدلين من الانظمة العربية خطوة اولية وتتبعها خطوات. كما ان التوجه على هذا النحو يجيِّر التصالح لمصلحة الشعوب العربية و يدعم الموقف الامني والقومي للامة... واما مرتكز التصافي العربي فلا بد ان يأخذ النهج الاسلامي في تأسيس معاييره واهدافه فكل توحد او سعي للتوحد لا يرتبط بالله عز وجل يكون واهن الصلة ضعيف التوثيق، فالقرآن الكريم يحضنا على هذه الحقيقة العليا «لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم» فالعقيدة اذن هي اساس الوحدة والتصافي وكل خطوة جماعية. اما غير ذلك من تضييع للجهود والاموال فلن يكون له مردود ولعل تجاربنا الماضية اكبر شاهد على ان الخطوات الوحدوية التي لم تعتصم بعقيدة الامة كانت شعارات والفاظا فارغة لم تجن منها الامة الا مزيدا من الشتات.

* أطفالنا وأحلام التوجه القومي

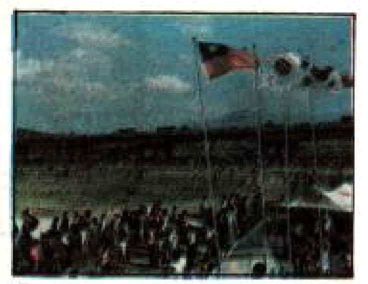
نشرت جريدة الوطن في ملحق الخميس ١٩٨٩/٢/٩ تحقيقا صحفيا مع الدكتور حسن الابراهيم رئيس الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية حول مسرح الطفل وهموم الطفولة العربية.



والحقيقة ان القارىء لذلك التحقيق يرى ان التوجه الذي يسيطر عليه هو التوجه القومي دون اي اشارة توحي بالاهتمام باطفالنا من حيث غرس العقيدة في نفوسهم والاهتمام بتراث امتهم. كما ان الدكتور الابراهيم لم يذكر ذلك على انه من توجهات الجمعية التي يرأسها كما اشار ايضا في التحقيق الى تعاون الجمعية مع الجامعة الامريكية مع ان الجميع يعرف خطر الجامعة الامريكية على المنطقة ولماذا انشئت هذه الجامعة في الاصل؟ ومن وراء قيام هذه الجامعة؟ انها جامعة تنصيرية قامت لزعزعة عقائد الشباب وغرس بذور العلمانية في عقولهم من هنا فان من واجبنا ان نبدي النصح ونقول:

ان الاجيال العربية امانة بأيدينا جميعا وعلينا الا نزج بهم في طريق الحضارة اللادينية الغربية التي تمسخ عقولهم وتوجههم وجهة لا ترضي الله عز وجل. لهذا فاننا ننصح جمعية الطفولة العربية بضرورة الاستفادة من التراث الاسلامي والحضارة الاسلامية وربط مجموعات الاطفال والشباب بعقيدتهم التي صنعت اجدادهم فكانوا قادة العالم في الحضارة والمدنية لقرون عديدة بدل ان نجهض على البقية الباقية من ابنائنا وندفعهم للسير في متاهات الحضارة الغربية الزائفة.

* الكويت ... والاحتفال باليوم الوطني



من الملاحظ في السنوات الاخيرة المبالغة في الاحتفال بالعيد الوطني وتكرار مظاهر الاحتفال سنويا ولعل المتغير الوحيد في كل عام هو عدد السنوات التي مضت على الاستقلال فتقوم الجهات الرسمية والاهلية بابراز عدد السنوات سواء على المباني او في المجلات او الاغاني الوطنية وذلك بشكل يوحي للزائرين بان عمر الكويت هو هذه السنوات فقط حتى ان احد الاجانب الذين زاروا البلاد عام ١٩٨٦ تعجب من كثرة ما يشاهد الرقم ٢٥ على المباني وسأل احد المواطنين هل تاريخ بلدكم يعود لخمسة وعشرين عاما فقط!!

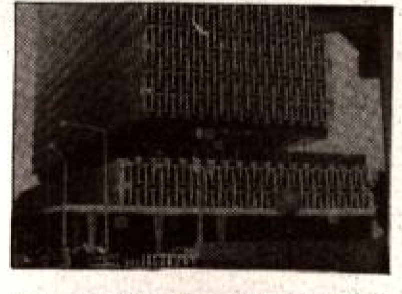
ان الدولة حديثة النشأة خصوصا تلك التي يتعمد المستعمر انشاءها قبل خروجه من بلد ما يهدف الى اضعاف ذلك البلد هي التي تتخذ من تاريخ خروج المستعمر او اعلانها كدولة جديدة تاريخا لتأسيسها اما الدول العريقة ذات التراث فتحرص على اظهار بداية تأسيسها والذي لا يتأثر بتوقيع معاهدة حماية ثم الغاؤها.

ان الكويت لها ماض عريق ومشرف على جميع المستويات وهذا الصيت الذائع لم يقم الا بسواعد رجال كرام مضوا وقضوا نحبهم ونحن نفتخر بعطائهم وبما اشتهرت به الكويت في عهدهم سواء في النشاط التجاري او اقامة المجتمع الكويتي الحريص على دينه ووطنه.

لذا نرى من الواجب ان يكون الاحتفال منصبا على تأسيس الكويت فلا يجوز بأي حال من الاحوال ان نلغي ثلاثمائة عام من الزمن الذي مر على الكويت ونحتفل بثمانية وعشرين عاما فقط.. واذا كان لا بد من تخصيص يوم ٢٥ فبراير للاحتفال سنويا باليوم الوطني فلا بأس في ذلك على ان يعبر عن تأسيس الكويت الذي اشار اليه المؤرخون الذين وان اختلفوا في تحديد سنة معينة لقيام الكويت الا ان معظمهم يتفقون على أن ذلك تم خلال القرن السابع عشر.

● احمد بودي

* شركة المطاحن والقرار الغريب !!



اصدر مدير الشؤون الادارية بشركة مطاحن الدقيق والمخابز الكويتية تعميما جاء فيه ما نصه:

السادة مدراء الدوائر / رؤساء الاقسام / المصانع المحترمين

تحية طيبة وبعد،،،

لتسهيل استلام الرواتب والاجور بالوقت المحدد، يرجى التكرم بالتنبيه على جميع العاملين فتح حساب ببنك الخليج وفروعه فقط وانهاء جميع ارتباطاتهم والتزاماتهم مع البنوك الاخرى بالسرعة الممكنة وتزويد قسم المحاسبة بارقام حساباتهم الجديدة وذلك قبل ١٩٨٩/٣/٣١.

وشكرا،

مدير الشؤون الادارية
عبدالعزيز سعود البطي

● ونحن لا ندري كيف اصدرت شركة مطاحن الدقيق والمخابز الكويتية هذا التعميم لموظفيها؟ وما الهدف من ورائه؟ فكيف تقوم الشركة بالزام موظفيها بفتح حساباتهم في بنك الخليج؟! ففي الشركة ١٤٠٠ موظفا تقريبا!! فكيف تصدر تعميما ترغمهم على ذلك؟

وكثير من الموظفين في الشركة له ارتباطات مع بنوك اخرى مثل القروض والمرابحة واقساط السيارات في بيت التمويل الكويتي..

فكيف يوفق هؤلاء بين دفع الاقساط التي عليهم وبين تحويل حساباتهم الى البنك المذكور؟!

كذلك فان بنك الخليج يعتبر من البنوك الربوية ومعظم الموظفين لا يتعاملون

بالربا... فكيف ترغمهم الشركة على التعامل الربوي الذي حرمه الله سبحانه وتعالى؟!!

ثم ان هذا التعميم فيه تعدٍ على حريات الاخرين وعلى حقوقهم فكيف ترضى الشركة بذلك..

نرجو ونأمل من المسؤولين في شركة مطاحن الدقيق والمخابز الكويتية سحب هذا التعميم فقد اشتكى منه كثيرون من موظفي الشركة ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه... والرجوع عن الخطأ فضيلة... والله الموفق.

● عبدالرزاق

* الهيئة الخيرية تدعو للتبرع



دعت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في اجتماعات مجلس ادارتها الذي عقد بالكويت في الاسبوع الماضي... دعت المسلمين في العالم الى التبرع من اجل معونة المحتاجين واغاثة المنكوبين والمتضررين في انحاء مختلفة من بلدان العالم الاسلامي.

وناشدت الهيئة الخيرية الاسلامية -ضمن توصياتها اهل الخير بان يساندوها في مسيرتها الخيرة حتى تستطيع ان تحقق اهدافها، ومعروف ان الهيئة الاسلامية العالمية ـ ومقرها الكويت ـ قدمت في مجالات الاغاثة كل ما تستطيعه... وهي تأمل من اهل الخير ان يساندوها في ما تصبو اليه من تأمين حاجات المحتاجين... والمنكوبين والمتضررين ولا سيما في السودان وافغانستان وبنغلاديش والمناطق الاخرى التي تضررت بسبب العوامل الطبيعية التي حدثت فيها.

* أول مشروع داخل افغانستان

اعلن رئيس لجنة الدعوة الاسلامية السيد ماجد بدر السيد هاشم الرفاعي اليوم ان اللجنة افتتحت مؤخرا اكبر انجازاتها الطبية في داخل افغانستان وهو مستشفى الغزالي الذي يبعد مسافة ٤٠ كيلو متر عن مدينة كابل.

واضاف السيد الرفاعي في اول تصريح له عن مشاريع اللجنة داخل افغانستان ان لجنة الدعوة الاسلامية تفتخر بان تعلن للمسلمين في دول الخليج بان احدى الاسر الخليجية قد تبرعت بنفقات بناء هذا المشروع الطبي الرائد في داخل افغانستان، مؤكدة به ومعبرة عن اصالة وحب اهل الخليج لعمل الخير.

وقال السيد الرفاعي ان اللجنة اذ تعلن عن هذا المشروع الطبي الرائد، فانها تتطلع الى اهل الخير في الكويت ودول الخليج اصحاب الايادي البيضاء الى المبادرة بدعم مشاريع اللجنة الطبية والتربوية والاجتماعية خدمة للقضية الافغانية، بعد ان اثبتت هذه المشاريع نجاحها في اوساط اللاجئين الافغان في خارج وداخل افغانستان.

وذكر ان مستشفى الغزالي والذي يقع على بعد ٤٠ كيلو متر من العاصمة الافغانية كابل تم بناؤه في ولاية وردك في منطقة جبلية تتوفر فيها الحماية الجوية، بحيث تم حفر مغارة خاصة لغرفة العمليات والمختبر والاشعة وبعض مخازن الادوية داخل الجبل بعرض ٥ متر وبارتفاع ٤ متر وبعمق ٢٢ مترا وذلك لحمايتها من القصف الجوي الذي قد تتعرض له.

واشار السيد الرفاعي ان مستشفى الغزالي يحتوي على تجهيزات طبية متكاملة من غرف عمليات واشعة ومعمل تحليل، ويضم اخصائيين في جراحة العظام والباطنية والجراحة العامة تؤهله لكي يكون المستشفى الرائد في المناطق المحررة داخل افغانستان، من حيث نوعية التخصصات والاجهزة.

واوضح السيد الرفاعي ان الاخوة العرب قاموا بالاشراف على بناء هذا المستشفى كاملا بل تعدى ذلك الى قيامهم بعمل التمديدات الصحية الخاصة بالمشروع نظرا لجهل الافغان في هذه الامور.

وقال بان مكان المستشفى اختير على حافة نهر جار طوال ايام السنة مما يوفر للمستشفى احتياجاته من الماء النقي.

واضاف ان مساحة الارض التي اقيم عليها المستشفى تبلغ ٢٠٠٠مترا مربعا وقد بلغت تكاليف بنائه حوالي ٥٠ الف دينار كويتي بطاقة استيعابية تكفي لـ ٣٠ سريرا، حيث يضم المشروع كذلك عيادة خارجية تستقبل ٧٠ ـ ٨٠ شخصا يوميا بالرغم من الثلوج ورداءة الاحوال الجوية، حيث يصل ارتفاع الثلج الى متر ويتوقع ان يزداد عدد المراجعين الى الضعف ايام الربيع والصيف، ولعدم وجود الخدمات الصحية في الولايات القريبة مثل باميان وشمال غزني وجنوب بروان.

واشار الى ان عدد العاملين بهذا المستشفى بلغ ٤٠ شخص بين اطباء وممرضين وطباخين وحراس.

واختتم السيد الرفاعي حديثه بتذكير اهل الخير في الكويت والخليج بضرورة استمرار دعم القضية الافغانية ماديا ومعنويا والمساهمة ولو بالقليل بالاكتتاب في ورقة الاقتطاع الشهري التي توفرها اللجنة لكل متبرع ومتبرعة داخل وخارج الكويت.

وندعو الله تعالى دوما بان يحفظ علينا أمننا وايماننا ويبارك في جهود الجميع لنصرة الاسلام والمسلمين.

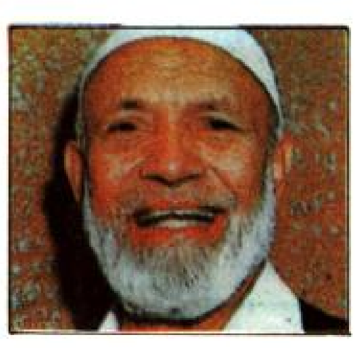
علما بان هواتف اللجنة هي: ٢٤٣٥٧٤٠ ـ ٢٤٣٥٦٠٤

حساب جاري في بيت التمويل الكويتي للصدقات رقم ١٧٥٧/٣ للزكوات رقم ١٩٠٣/٧



* ردا على عبدالرحمن النجار :

* الخطر الصليبي حقيقة واضحة



في عدد القبس رقم ٦٠١٤ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/٢/٧ تناول الاستاذ عبدالرحمن النجار (سامحه الله) بالنقد والتجريح أخا داعية نذر نفسه لفضح اخطار المنصرين الا وهو الاستاذ الداعية احمد ديدات.

وليسمح لنا الاستاذ النجار اولا بان نطلق على هؤلاء المبشرين اسم «المنصرون» لان هذه التسمية ألصق بهم وبافعالهم واساليبهم.

لقد دافع الاستاذ النجار عن اولئك المنصرين حين قال:

ليس التبشير والمبشرون قضيتنا الاولى كما يتصور احمد ديدات فالمسلمون من هذه الناحية بخير!! واهل الاديان الاخرى يعيشون منذ الازل مع اخوانهم المسلمين!!

عند هذه النقطة بالذات نقول: حقا ان الدين الاسلامي سمْح في التعامل مع اهل الاديان الاخرى وهو يفتح صدره لهم دون تعصب ولا إكراه ولكننا لا نسمح ابدا ان يبادلنا اهل الاديان الاخرى وفي مقدمتهم (الصليبيون) هذا التعامل الكريم بالمكر والغدر. لقد ارتكب الصليبيون بحق المسلمين جرائم منكرة منذ فجر الاسلام وخطرهم لا يقل عن خطر اليهود بل ان الصليبيين هم الذين حرضوا اليهود قديما وحديثا ضد الاسلام واهله..

وسنقدم هاهنا بعض هذه الجرائم التي ارتكبوها بحق المسلمين:

١ ـ ذكرت كتب التاريخ ان جودفري ودوق لورين كانا من قواد الحملة الصليبية الثانية التي احتلت القدس وانهما قتلا سبعين الف مسلم من سكان المدينة العزل الابرياء معظمهم من النساء والشيوخ والاطفال ثم ذلك ايضا بعد اعطائهم الامان!! ولم يكتف المنصرون الصليبيون بهذه المجزرة بل ان القساوسة باركوا لهم هذا العمل الاجرامي فها هو مؤرخ الكنيسة فلوري يعلق على هذه المجزرة بقوله:

«المسيحي الذي يبيد اعداءه لا يخرج عن نطاق الامان لانه بفعله هذا انما ينحر القرابين ويقدمها ارضاء لله!!»

٢ ـ اثناء هجوم التتار على بلاد المسلمين كان النصارى من سكان الديار الاسلامية يؤلبون التتار على قتل المسلمين حتى ان ما قتل على يد التتار في بغداد وحدها بلغ حوالي مليون وثمانمائة مسلم ترى اهكذا يرد الصليبيون الجميل للمسلمين الذين حققوا لهم الامن والامان والاطمئنان في ديارهم!!

٣ ـ وفي الاندلس وباعتراف مؤرخي الاسبان انفسهم شن الصليبيون بعد سقوط غرناطة في ايديهم حرب ابادة ضد المسلمين بعد ان اقاموا محاكم التفتيش المعروفة وتفنن القضاة والجلادون في تعذيب الابرياء وقتلهم وافنائهم بوسائل يعجز القلم عن ذكرها حتى بلغ حصاد تلك المجزرة مليون مسلم!

٤ ـ وفي العصر الحديث الا يذكر الاستاذ النجار مجازر الصليبيين في لبنان بحق المسلمين الذين كانوا يقتلونهم على الهوية ولمجرد انهم مسلمون بعد ان اقاموا الحواجز على الطرقات وقد اعترف احد هؤلاء الصليبيين بانه قتل ١٣٠ ضحية على الحاجز وانه كان يتلذذ برؤية ضحاياه وهم يتخبطون بدمائهم!! وتذكر الاستاذ النجار ايضا بقصف الصليبيين لمخيمات الفلسطينيين وقطع المؤن عنهم وقتل المسلمين في صبرا وشاتيلا في اكبر مجزرة عصرية تقشعر لها الابدان؟

كما تذكر الاستاذ النجار بموقف امريكا ودول الغرب وهي الدول الصليبية من قضايانا وفي مقدمتها القضية الفلسطينية حيث يعمل اليهود بالمال والسلاح والتكنولوجيا الامريكية على قتل المسلمين في فلسطين!

٥ وختاما اذا كان كل ما ذكرناه لا يشكل الا نقطة من بحر الدم الذي اراقه الصليبيون من اجل اجبار المسلمين على ترك دينهم فماذا يريدنا الاستاذ النجار ان نفعل؟ هل يريدنا ان نقف مكتوفي الايدي ليستمر المنصرون في مسلسلهم الاجرامي الدموي؟ وهل يرضى الاستاذ النجار (وهو الرجل المسلم) على نفسه ان يهاجم داعية نذر نفسه لكشف مؤامرات المنصرين وعمل جاهدا لانقاذ ابناء المسلمين من الوقوع في شباك التنصير.

ان هجومك على ديدات ليس له ما يبرره اطلاقا وكنا نأمل ان تقف من رجل كديدات موقف المؤيد الداعم فتشد على يده وتبارك عمله الذي نال اعجاب الملايين من المسلمين في مشارق الارض ومغاربها حيث يجادلهم مجادلة علمية ويكشف زيفهم باسلوب بعيد كل البعد عن التعصب والكراهية.

هدانا الله واياكم الى طريقه القويم وبصرنا بأمور ديننا ودفع عنا كيد الكائدين ومؤامرات الحاقدين.

* موجة الصقيع.. والتعويض المنتظر !!

يعتبر القطاع الزراعي من القطاعات الانتاجية المهمة، وقد تبنت الدولة تشجيع هذا القطاع عن طريق اقامة الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية واستقلاليتها عن وزارة الاشغال العامة وربطها مباشرة بمجلس الوزراء من اجل تذليل كافة الصعوبات والعراقيل التي قد تواجه هذا القطاع اضافة الى توزيع القسائم الزراعية وتقديم الدعم المالي عن طريق رصد ٥٠ مليون دينار لدى البنك الصناعي تقدم كقروض للمزارعين.

ولا شك بان الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية تبذل جهودا كبيرة لمسايرة توجه البلاد نحو تنفيذ الخطة الخمسية لتخضير وتشجير البلاد... ولكن يبقى على الهيئة ايضاح السياسة الزراعية لدى المزارع الكويتي فالدعم غير مربوط بسياسة واضحة حتى الان والمزارع يجتهد بزراعة المحاصيل الزراعية دون اي توجيه من قبل الهيئة، ففي الفترة الاخيرة تعرضت معظم المزارع الى موجة الصقيع التي اضرت بمعظم محاصيل هذا الموسم فاخذ المزارع يقلب كفيه على ما انفق، الا ان رئيس مجلس ادارة الهيئة ومديرها العام الشيخ ابراهيم دعيج الصباح طمأن النفوس ووعد



بتقديم تعويضات مالية للمزارعين المتضررين من موجة الصقيع... ولكن متى سيتم التعويض؟ وكيف؟ ولماذا لم يرشد المزارع على طرق ووسائل الحماية من الصقيع؟!

• علي السعدون

* مشكلة التقاعد المبكر للمدرسين

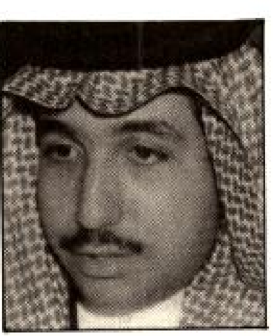


قال رئيس جمعية المعلمين الكويتية الاستاذ عمر الغرير ان التكويت في المراحل التعليمية ما زال بحاجة الى وقت وتساءل كيف يمكن ان ننتقل بالتكويت الى مرحلتي المتوسط والثانوي في الوقت الذي نعاني من عزوف المدرس الكويتي عن التدريس وحالات التقاعد المبكر والاستقالات وقال انه يجب الا يكون عدم التكويت عائقا لمسيرتنا وما زلنا بحاجة للاخوة العرب.

وذكر ان مسألة التقاعد المبكر التي استفحلت تحتاج الى اهتمام ورعاية ودراسة من الجهات المختصة وان التقاعد المبكر اصبح املا لكل تربوي شعر بالارهاق وملل العمل او ضاق بظلم ألم به او توفر عمل بديل له.

وحول التقارير السرية ذكر الغرير ان قضية علانية او سرية التقارير امر لا يهم المعلم المؤمن بوظيفته ورسالته ولا ينتظر الا رضا الله اولا ثم ضميره.

* مبعوث الوكالة الإسلامية للأنباء في الكويت



زار الكويت مبعوث الوكالة الاسلامية الدولية للانباء الاستاذ سمير احمد خوجة بكه، حيث التقى بعدد من مسؤولي الجمعيات الاسلامية والخيرية، كما زار مجلة المجتمع، وردا على سؤال حول زيارته للكويت ولدول اخرى في مجلس التعاون الخليجي قال:

لدى الوكالة الان برنامج وخطة وافق عليهما رئيس المجلس د. عبدالسلام الفارسي تتلخص في ان يقوم عدد من المندوبين والممثلين للوكالة بزيارة عدد من الدول الاسلامية، وزيارتي للكويت تدخل ضمن هذا الاطار، وقد قمت بزيارة الجمعيات والهيئات الاسلامية الموجودة في الكويت الشقيقة وكذلك اطلعت على ما قدمته وما حققته من انجازات.

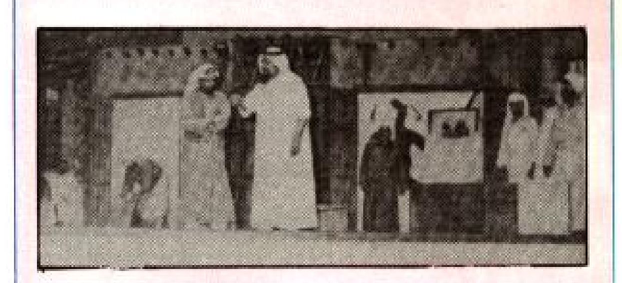
واضاف السيد الخوجة قائلا: لقد وجدت تعاونا كبيرا وملموسا خلال زيارتي للكويت، كما اثلج صدري هذا الاخلاص والبذل المتواصل في العمل، وهذا الجهد الكبير الذي يقدمه القائمون على هذه الهيئات وليس ذلك الا دليلا ومؤشرا على التكافل الاجتماعي الاسلامي، ولا سيما وان العمل في هذه المجالات خالص لوجه الله تعالى.

وقال السيد الخوجة ايضا سوف ازور دولة قطر، ودولة الامارات العربية المتحدة واليمن الشقيق وسلطنة عمان، وهناك مبعوثون اخرون للوكالة من اسرة التحرير سيقومون بزيارات مماثلة للدول الناطقة بالفرنسية، ولبعض المراكز الاسلامية في شتى انحاء العالم، وذلك بهدف التغطية الاعلامية لهذه الاقطار.

وفي ختام اجابته قال السيد الخوجه:

يسرني ان ادعو على صفحات المجتمع الهيئات والمنظمات الاسلامية كافة للتعاون مع الوكالة الاسلامية.

غلـــــط



• ان يتم السماح باعادة عرض مسرحية «هذا سيفوه» بعد ان توقفت بعد رفض مجتمعنا الكويتي باستمرار عرضها.... وغلط ايضا ان يعود احد الممثلين بعد ان اعترف على الملأ بخطأ اشتراكه السابق والذي كان «ورطة» على حد تعبيره في هذه المسرحية!!

* * *

• ان تعترض ناظرة مدرسة هند المتوسطة للبنات في منطقة السالمية على فتح مسجد المدرسة ومنع الطالبات من الصلاة فيه!! وحولت المسجد الى مستودع للكتب!!

الطالبات يصلين الظهر في البيت... والوقت في الشتاء قصير... ولا يرجعن الى بيوتهن الا مع آذان صلاة العصر!!

نرجو من الناظرة الفاضلة مراعاة ذلك....

* * *

• ان لا يأخذ الداعية احمد ديدات حقه في التغطية الاعلامية من جانب التلفزيون.... ترى لو قام البابا بزيارة لاحدى الدول الاوروبية هل تصمت وسائل الاعلام هناك؟!

* * *

• ابو عبيدة



* مؤتمر صحفي من أجل:

قضية خريجي كلية الشريعة

عقدت لجان الطالبات في جمعية كلية الشريعة مؤتمرا صحفيا حول قضية خريجي الشريعة حضره ممثلي بعض الصحف المحلية والمجلات وعضوات من اللجان النسائية بجمعيات النفع العام.

وقالت نائبة الرئيسة لشئون الطالبات الأخت منال العنجري في بداية المؤتمر لممثلات الصحف إن اهتمامكمن بهذه القضية إن دل على شيء إنما يدل على مدى حرصكن على البذل والعطاء في وجوه الخير في هذا البلد الطيب، واضافت إن افتتاح كلية الشريعة كان بمرسوم أميري عام ١٩٨١ وقد استبشر اهل الكويت خيرا عند صدور هذا المرسوم وما إن افتتحت الكلية ابوابها لاستقبال ابناء البلد حتى التحق الكثير أو العديد من الطلبة الحاصلين على الثانوية العامة لكي يتخرجوا اساتذة ومعلمين يخدمون وطنهم ويذودون عنه ولم تنشأ هذه الرغبة لديهم من فراغ فقد صرح العديد من المسئولين ان مجال التدريس هو أنسب مجال لخريجي كلية الشريعة ومن ذلك تصريح عميد كلية الشريعة لجريدة الرأي العام بتاريخ ١٩٨٣/١٠/٢٣.

وتصريح الدكتورة بدرية العوضي لجريدة القبس بتاريخ ١٩٨٠/١٠/٢٥، وبناء على تصريحات العديد من المسئولين التربويين والتي جعلت مجموعة كبيرة من الطلبة يلتحقون بتلك الكلية، وما ان درسوا من معين الشريعة الغراء وتخرجوا حتى فوجئوا بتردد وزارة التربية في قبولهم لديها.

وفي مقابلة لاعضاء جمعية الشريعة لوزير التربية حول هذه القضية. ذكر بأن أسباب رفض خريجي الشريعة في مجال سلك التدريس يرجع الى التالي:

١ - فقدان خريجي الشريعة للمؤهل التربوي. هذا وإننا إذا نظرنا الى خريجي الكليات الاخرى من العلوم والانجليزية والتجارة وغيرهم نجدهم يقبلون في الوزارة للعمل كمدرسين بالرغم من أنهم غير مؤهلين تربويا أيضا فأين العدالة في هذا الأمر يا وزارة التربية؟

٢ - أضف الى ذلك أن مواد كلية الشريعة هي في غالبها مواد تربوية تشتمل على طرق ووسائل تربية الفرد والنهوض به ومنها مادة الأخلاق الاسلامية والدعوة الى الله(١) ومادة التربية.

٣ - الوزارة ترى اننا غير مؤهلين تربويا فبامكانها التغلب على هذه المشكلة عن طريق دورات تدريبية للمدرسين لاسيما وأنها عقدت اكثر من ٦٤ دورة تدريبية للمدرسين، وطلبة الكلية على استعداد تام لذلك بأي شكل كان سواء كان من الوزارة أو من الكلية أو من معهد المعلمين مساند تربوي أو حتى كان المؤهل على نفقتنا الخاصة فنحن مستعدون.

٤ - ان دعوى الوزارة بان خريجي الشريعة ليست لديهم الخبرة والكفاءة العالية.

أ - إننا نرى ان المدرس في بداية عمله لا تكون لديه الخبرة لأن الخبرة تأتي من الممارسة فيما بعد.

ب - اضف الى ذلك ان القلة القليلة التي قبلت من خريجي الدفعات الأولى في الشريعة أثبتوا كفاءة عالية في عملهم وذلك بشهادة الموجهين الفنيين المشرفين عليهم بالوزارة.

جـ - ومن جانب آخر فإن الوزارة قد قبلت خريجي مساند شريعة لتدريس مادة التربية الاسلامية كما قبلت خريجي آداب مساند شريعة، واقتصاد مساند شريعة لتدريس مادة التربية الاسلامية في السنوات الماضية - وللتأكد من ذلك يمكن مراجعة أرشيف الوزارة. فأيهما أكثر كفاءة من تخصص في ١٣١ وحدة دراسية على أيدي اساتذة أكفاء أم من درس الشريعة كتخصص مساند ٢٤ وحدة دراسية؟

٥ - ذكرت الوزارة أن لديها اكتفاء ذاتي وأنها غير محتاجة الى مدرسين جدد. وفي كتاب لوزير التربية لعميد كلية الشريعة ذكر فيه المواصفات المطلوبة من خريج الشريعة يذكر من ضمنها المؤهل التربوي.

ويبين حاجة الوزارة لمدرسي التربية الاسلامية من عام ٨٦ - ٩٠ ففي العام الدراسي ٨٦ - ٨٧ تحتاج الوزارة من المدرسين ٣٧ مدرس و٣٨ مدرسة، ثم في عام ٨٧ - ٨٨ تحتاج الى ٣٦ مدرس و٣١ مدرسة الى عام ٨٩ - ٩٠... والواقع أن الوزارة لم تقبل حتى الآن سوى نسبة قليلة من الخريجين وهناك احصائية اخرى للوزارة تبين أن مجمل مدرسي التربية الاسلامية يبلغ ١٠٥٥ من غير الكويتيين و٣٩٠ مدرس من الكويتيين... فأين سياسة تكويت الكوادر الوطنية التي تتبعها الوزارة وخريجو الشريعة معظمهم من الكويتيين.

وهناك الكثير من التحركات التي بذلتها جمعية

الشريعة لحل هذه القضية منها:-

١ - التحرك لايجاد تخصص مساند تربوي مع كلية التربية.

٢ - مقابلة وزير التربية الاستاذ أنور النوري.

٣ - مقابلة وزير التعليم العالي.

٤ - مقابلة رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وعضو مجلس كلية الشريعة الاستاذ يوسف الحجي.

٥ - عمل عدة لقاءات واتصالات مع وكيل ديوان الموظفين الاستاذ عبدالعزيز الزبن وخاصة اثناء الاجتماعات الأخيرة لاعتماد قرار توظيف طالب الشريعة في الشئون القانونية الادارية في الوزارات.

٦ - السعي المتواصل حتى تحل هذه المشكلة وما هذا المؤتمر الصحفي الا احد هذه التحركات.

٧ - مقابلة الدكتورة رشا الصباح مساعدة مدير الجامعة لخدمة المجتمع ومقابلة وكيل ديوان الموظفين.

هذا بالاضافة الى ارسال برقيات عدة الى سمو أمير البلاد والى ولي عهده الامين وبعض الوزراء والمعنيين بالامر من المسؤولين.

بعد ذلك تكلمت الاخت جميلة الشراح من اللجنة النسائية بجمعية احياء التراث الاسلامي مبينة اهتمام الجمعية بهذه القضية الطلابية لما لها من آثار سلبية على ابنائنا وبناتنا خريجي كلية الشريعة واضافت ان الاسباب التي ذكرتها الوزارة لرفض طلبات خريجي الشريعة ليست كافية، ذلك ان حاجة الوزارة من مدرسي التربية الاسلامية كبيرة ومتزايدة لأن هذه المادة تدرس في كل المراحل وكل التخصصات.

وعقبت الاخت مها العثمان من جمعية بيادر السلام ان الجمعية تشارك خريجات الشريعة مشكلتهن وتأمل من وزارة التربية ايجاد الحل المناسب لهذه المشكلة بما يتناسب ومصلحة المجتمع الكويتي المسلم.

الاخت هيفاء عبدالجادر من اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي قالت إنه ليحز في النفس ما يعانيه طالب كلية الشريعة الذي كان يتمنى ان يعمل في سلك التدريس ثم فوجىء بقرارات الوزارة المجحفة بحقه وهي رفض طلبه للعمل بحجة عدم الكفاءة او عدم الحصول على المؤهل التربوي وكلها حجج مردود عليها كما بينت الأخت منال العنجري.

ثم تكلمت الاخت فاطمة العوضي من لجنة شؤون المعلمات لجمعية المعلمين الكويتية قائلة إن القضية الاهم المطروحة على الساحة التربوية اليوم هي عدم قبول خريجي الشريعة للعمل في التدريس في وزارة التربية وان هذا ليعطي مؤشرا خطيرا حول حال خريج الشريعة وخريجي جامعة الكويت ككل في المستقبل... فالعمل حق شرعي لخريج الشريعة في بلده، فأي ذنب ارتكبه خريج الشريعة ليحرم من حقه في العمل!!!


○ وزير التربية

وما هو مصير الاجيال القادمة من الشباب المتخرجين من جامعة الكويت في المستقبل؟

الأعداد التي يمكن استيعابها من خريجي الكلية خلال الخطة الخمسية القادمة

العام الدراسي ٨٥/٨٦ مدرس ٤٦ مدرسة ٤٢

٨٦/٨٧ مدرس ٣٧ مدرسة ٣٨

٨٧/٨٨ مدرس ٢٦ مدرسة ٣١

٨٨/٨٩ مدرس ٢٠ مدرسة ٣٦

٨٩/٩٠ مدرس ٢٤ مدرسة ٢٧

فيكون المجموع ١٥٣ مدرس و١٧٤ مدرسة.

مدرسو التربية الاسلامية من الكويتيين

مدرسو التربية الاسلامية من غير الكويتيين

مدرسو التربية الاسلامية من الكويتيين ١٣٪ من جملة المدرسين.

مدرسو التربية الاسلامية من غير الكويتيين ٨٧٪.

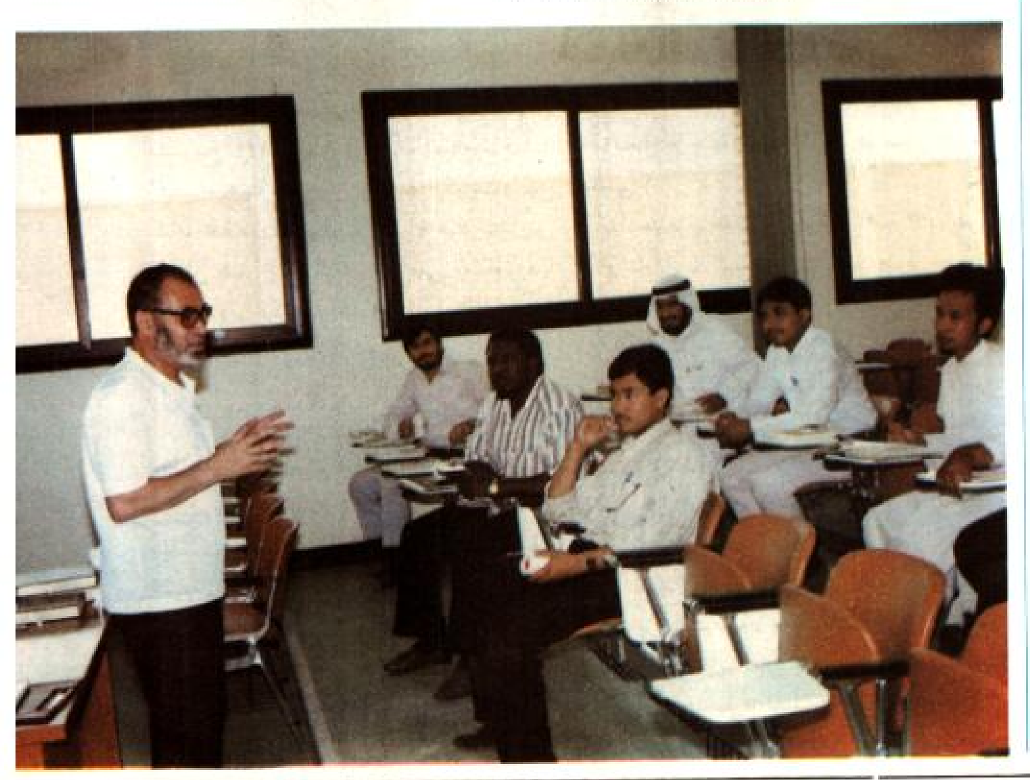
المدرسون المؤهلون تربوياً

المدرسون الغير مؤهلين تربوياً

المدرسون المؤهلون تربوياً لمادة التربية الاسلامية ١٢٪

المدرسون غير المؤهلين تربويا ٨٨٪ لمادة التربية الاسلامية

○ طلاب كلية الشريعة والمستقبل المجهول.



حول نظام ترقيات هيئة التدريس الجامعية

لقد عاشت هيئة التدريس بجامعة الكويت، فترة ترقب وأمل، وهي تنتظر صدور قرار وزير التعليم العالي في شأن نظام ترقياتهم، وكان هذا الترقب يتولد من الواقع المعمول به وفق النظام السابق على صدور القرار والذي عاني منه اعضاء هيئة التدريس في مجال الترقيات، اما الامل فكان مبعثه نظرة التفاؤل لوضع افضل عمليا واكاديميا فيما يخص عملية الترقية لعضو هيئة التدريس بالجامعة.

○ وزير التعليم العالي



○ مدير الجامعة

وقد صدر قرار وزير التعليم العالي رقم (٢) بتاريخ ١٩٨٩/١/٤ في شأن نظام ترقيات اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت، فهل كان محققا لطموحات اعضاء هيئة التدريس الذين هم لحمة التعليم الجامعي وسداه، هذا ما سنحاول الكشف عنه في مقالنا هذا.

ملاحظات عامة

١ ـ تضمن النظام الجديد الذي احتواه القرار الكثير من الكلمات المطاطية، التي اريد منها ان تكون معايير يتم التعويل عليها في عملية الترقية، وهو ما لا يتفق مع عملية دقيقة كهذه يجب ان تتصف بالعلمية والموضوعية، فعلى سبيل المثال يذكر القرار الاتي:

«اما الترقية لمنصب الاستاذية فتتطلب اداء متفوقا تحت كل معايير الترقية الثلاثة، مع تحقيق امتياز في التدريس او البحوث والنشر العلمي يصاحبه امتياز في خدمة الجامعة والمجتمع». ونتساءل هنا، ما هو معيار التفوق والامتياز؟ وكيف يتم اسباغ وصفهما على عضو التدريس المراد ترقيته او سحبه عنه؟ وما هي الاسس المعينة على تحديد توافرهما من عدمه؟

وفي موطن اخر، يستثني القرار بعض المتقدمين من شرط الحد الادنى للبحوث، اذا كان يتميز بنبوغ علمي متميز، فمن يحدد النبوغ العلمي؟ هل هو القسم العلمي ام الكلية ام مدير الجامعة ام جهة اخرى؟ وما هو معيار النبوغ العلمي؟

ايضا عندما يتحدث القرار عن اهمية التدريس والارشاد فان النظام لم يحدد طرقا جديدة لقياس المستوى التدريسي، واكتفى بالاشارة الى ان المتقدم عليه ان يقدم حجج مدعمة بالوثائق التي تثبت ذلك، وفي مقام اخر يتطلب عند الترقية لمنصب استاذ مساعد اثبات الجدارة والتفوق تحت معيار التدريس؟ فكيف السبيل الى اثبات مثل هذا التفوق؟ ومثل هذا المعيار غير منضبط ولا يمكن تحديده.

٢ ـ تبعا لعدم انضباط المعايير الموضوعة كأساس للترقية، ومطاطية عباراتها فان التخوف يتزايد من عملية «الترقية حسب المزاج» او حسب «الشللية» او «الحزبية» او ان يكون الرفض كذلك على اساس من هذه المعوقات التي من شأنها ان تعرقل العملية الاكاديمية، بل وتعود بها الى الوراء. ونحن لا نتخيل وضعا متشائما وانما نتحدث عن واقع، فالامثلة على التجاوزات في هذا المقام كثيرة، فهناك من العمداء من عطل ترقية زميل له لخلاف شخصي، وعميد آخر عمل على تعطيل عملية ترقية دكتور ستة شهور كانت الفترة التي قضتها اوراقه على مكتب العميد لمجرد انه لا يرغب في ترقيته، وهناك من يستغل صلاحياته في اختيار المحكمين والمجلات العملية وهكذا..

٣ ـ اعطى النظام الجديد الثقل الاكبر في عملية الترقية للابحاث العلمية، فهل الابحاث هي معيار ارقى من معيار التدريس وخدمة المجتمع ثم هل اشتراط عدد معين من الابحاث كحد ادنى للتقدم للترقية، هو معيار سليم وكاف لاجازة المتقدم؟

٤ ـ ما زال التحكيم الخارجي يلعب دورا مهما في ترقية اعضاء هيئة التدريس في الجامعة، واذا كان هذا الامر يجد ما يبرره في بداية تأسيس الجامعة، حيث لم تكن هناك الكفاية في الاساتذة الذين يمكن الاعتماد عليهم في عملية التحكيم، فان الوضع في جامعة اليوم قد اختلف عن جامعة الستينات والسبعينات، فقد تمكنت الجامعة من تطوير قدراتها مع وجود اعداد لا بأس بها من اعضاء هيئة التدريس كويتيين وغير كويتيين، ولذلك نعتقد ان بالامكان ان يعهد بعملية التحكيم الى اساتذة من جامعة الكويت واساتذة من خارج الجامعة ولكن من العاملين في الكويت بالاضافة الى المحكمين الخارجيين.

ونحن فيما ذكرناه في النقاط السابقة، لم نشر الى جميع الملاحظات محل الانتقاد في النظام الجديد للترقيات، وانما اردنا ان نؤشر على اهمها، فيما يسمح به المقام، ونعتقد بانه كان يجدر قبل وضع اي نظام جديد للترقيات، ان يتم استمزاج آراء اعضاء هيئة التدريس كما نعتقد ان النظام الجديد يحتاج الى اعادة نظر تقويمية تتبنى المعايير العلمية وتراعي الموضوعية المنضبطة في عملية التقييم والترقية لاعضاء هيئة التدريس، وهو ما نأمل رؤيته في القريب القادم، من اجل غد علمي افضل للجامعة.

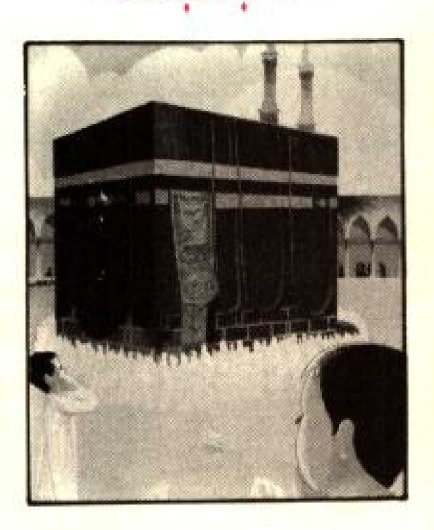
● طارق الحمود



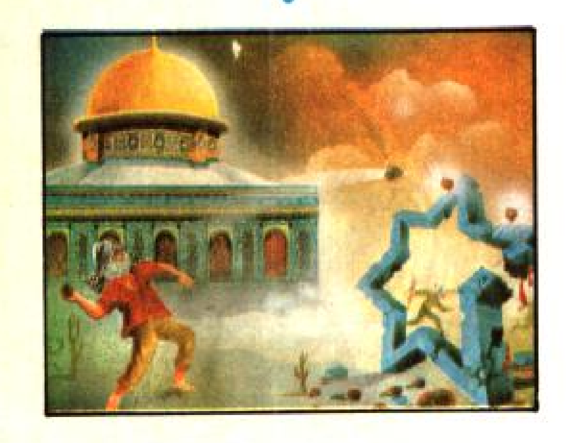
ترقبوا الالعاب التربوية
الجديدة التي ستباع لأول
مرة في أسبوع الطفل الرابع
في جمعية الاصلاح الاجتماعي

«فكر واذكر»

«الكعبة قبلتنا»



«القدس لنا»



أسبوع الطفل في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي
من ١٨ فبراير - ٢٢ فبراير



* في «يرفان» عاصمة جمهورية ارمينيا الخاضعة للحكم السوفياتي وزعت منشورات تتهم السلطات الشيوعية السوفياتية بالتقصير في مواجهة كارثة الزلازل التي اودت بحياة عشرات الآلاف من الأرمن.

وحملت المنشورات بشدة على الزعيم السوفياتي الشيوعي غورباتشوف واتهمته بانه يرفض تلبية مطالب الأرمن بضم اقليم «كاراباخ» الى جمهورية ارمينيا، لأنه يخشى غضب المسلمين في جمهورية اذربيجان وبقية الجمهوريات الاسلامية الخاضعة للسيطرة الشيوعية السوفياتية.

وقالت المنشورات ان غورباتشوف يخشى من اندلاع انتفاضة اسلامية في الجمهوريات الاسلامية ولذلك فانه يحاول ان يرضي المسلمين على حساب الأرمن تحسبا لغضبهم..!

* في النقب «بفلسطين المحتلة»ذهب حارس كنيس يهودي لقضاء حاجة وفي هذه الاثناء دخل قطيع من المواشي يمتلكه عربي الى داخل الكنيس فاكل ما وجده في طريقه من نسخ التوراة والتلمود.

الشرطة اليهودية اعتقلت صاحب القطيع ووجهت له تهمة «تحريض» غنمه على اكل التوراة والتلمود..! وتقول صحيفة «دافار» اليهودية التي نشرت تفاصيل الخبر ان حاخام الكنيس طالب بمصادرة الاغنام لحساب الكنيس باعتبارها تحمل في جوفها «أشياء» تخص الكنيس..!!

* في مؤتمر لليهود البريطانيين عقد في مركز الجالية اليهودية في «هندون» شمال غرب لندن، قال الحاخام الدكتور زلمان كوسوكي حاخام معبد كنتون بمنطقة «ميدل سيكس»:

ان تنازل «إسرائيل..!» عن أي جزء من «أرض إسرائيل..!»، يعتبر مخالفة للعقد الذي منحه «رب إسرائيل..!» لبني إسرائيل بمنحهم كل «أرض إسرائيل..!».

واردف يقول:

فاذا كان اليهود سيقبلون، تحت أي ظرف من الظروف، بالجلاء عن أي جزء من أرض إسرائيل، وخاصة الضفة الغربية وقطاع غزة (حسب زعمه)، فانهم بذلك يكونون قد نقضوا العقد الذي اعطاه رب اسرائيل لهم، وفي هذه الحالة عليهم ان يغادروا كل أرض إسرائيل لأن العقد يشملها جميعا، فاذا نقضوه في جزء منها أصبح الجزء الباقي محرما عليهم...

وكان من بين حضور المؤتمر رئيس مجلس النواب اليهود في البرلمان البريطاني، والصحفي اليهودي جوزيف فينكلستون رئيس تحرير صحيفة «جويش كرونيل» الناطقة باسم اليهود في بريطانيا.

تلكسات سياسية ...

* المسلم البريطاني يوسف اسلام مطلوب «لعدالة...!» بني صهيون!

● وجه المدعي العام في المحكمة العسكرية الصهيونية في مدينة غزة مذكرة جلب بحق المسلم البريطاني يوسف اسلام للمثول امام المحكمة بتهمة التعاون مع حركة المقاومة الاسلامية «حماس» هدد المدعي العام بان يوسف اسلام سيحاكم غيابيا في حالة رفضه المثول حضوريا امام المحكمة.

* دموع ...وشجرة...!

● في اثناء زيارته الاخيرة الى الكيان الصهيوني المغتصب لفلسطين وفي اثناء حفل تكريمي اقيمت لوزير خارجية فرنسا رونالد دوما انهمرت دموعه عندما قال رئيس المحكمة العليا في الكيان الصهيوني موشيه ديسكي ان اليهود لن ينسوا بطولة والده جورج دوما الذي دفع حياته اعداما برصاص النازيين لقيامه بانقاذ العديد من اليهود الفرنسيين.

الوزير الفرنسي قام بعد الحفل بزيارة مقبرة يهودية في القدس المحتلة وزرع فيها شجرة احياء لذكرى والده....!!

* دموع التماسيح الماسونية على الوحدة الوطنية..!؟

● «نادي ليونز فيلادلفيا» في العاصمة الاردنية عمان نظم محاضرة القاها محمد النحاس وهو من قادة الاندية الليونزية في المنطقة العربية، وكانت المحاضرة بعنوان: «وحدة الشعبين الاردني والفلسطيني مصلحة عليا ومطلب».

للتذكير، الاندية الليونزية هي احدى الواجهات التي تتستر وراءها الماسونية الصهيونية.

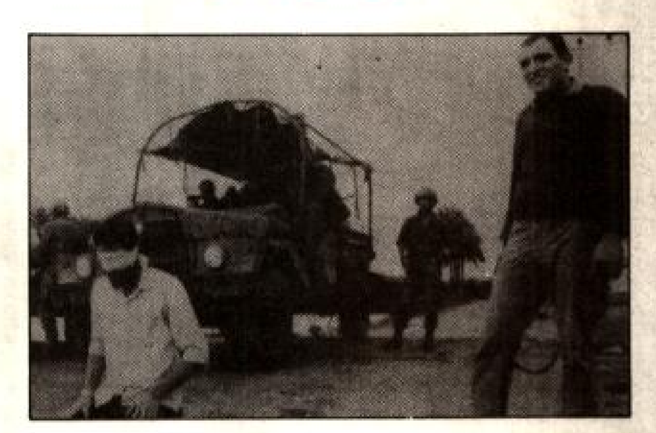
* فضائح تبشيرية... بالجملة ...

● المبشر الامريكي جيمي بيكر اتهم زميله المبشر الامريكي اورال روبرتس بانه «حرامي» و«محتال» وبانه يخدع اتباعه ليجمع منهم ثمانية ملايين دولار لبناء مستوصف طبي بناء على «اوامر الرب».

● جيمي بيكر كان قبل ذلك قد اتهم زميله المبشر الامريكي «جيمي سواغارت» بسرقة مبلغ تسعين مليون دولار من خزينة الكنيسة التي يشرف عليها، فرد عليه سواغارت باتهامه بانه على علاقة محرمة بسكرتيرته الحسناء، فرد بيكر على سواغارت باتهامه باقامة علاقة محرمة مع مومس امريكية ونشر صورا تؤكد التهمة مما اضطر سواغارت الى الاعتراف علنا بانه كان فعلا على علاقة محرمة بالمومس الحسناء.

للتذكير: سواغارت هو الذي تجرأ على الاسلام وعلى القرآن العظيم خلال مناظرته مع الشيخ احمد ديدات.

صورة وخبر



● لو كان للصور ان تنطق لنطقت هذه الصورة بلسانين:

○ بلسان الشاب الفلسطيني المؤمن يؤكد انه بايمانه بربه، وبالتزامه بالخط الجهادي الاستشهادي الذي يأمره به اسلامه العظيم، قد استعلى فوق جبروت جنود العدو الصهيوني الذين يحيطون به وهم يحملون احدث ما انتجته ترسانة الحرب الامريكية من اسلحة اوتوماتيكية وقنابل غاز، فوقف بكل كبرياء بين يدي ربه العظيم، يؤدي صلاته بسكينة واطمئنان.

○ ثم بلسان ذلك الجندي اليهودي الواقف الى جانب المجاهد البطل هازئا ضاحكا، لا من المجاهد البطل الواقف بين يدي ربه يصلي، ولكن من عرب الداحس والغبراء كأنما يقول لهم من خلال ضحكته الشامتة العابثة: ان كنتم رجالا فتعالوا فكوا وثاقنا عن عيني اخيكم الفلسطيني المسلم...؟؟

* حتى لا ننسى

من ذاكرة التاريخ

● في السابع من حزيران من عام ١٩٦٧ دخل مردخاي غور قائد القوة الصهيونية التي استولت على بيت المقدس الى ساحة المسجد الاقصى المبارك ووقف بين جنوده خطيبا يقول:

«منذ هذه اللحظة اصبحت اورشليم لكم والى الابد....!»

● وفي نفس اليوم دخل موشيه دايان وزير دفاع العدو الصهيوني آنذاك الى ساحة الحرم ووقف بين جنوده خطيبا يقول:

«لقد جئنا الى هنا، ولن نغادر هذا المكان ابدا بعد الان.»

● وبعد ايام قليلة دخل مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو الصهيوني آنذاك الى الحرم القدسي الشريف ووقف بين جنوده خطيبا يقول:

«آمل ان تتم اعادة بناء الهيكل على جبل البيت بسرعة، وارجو ان يتم ذلك في ايامنا هذه..!!»

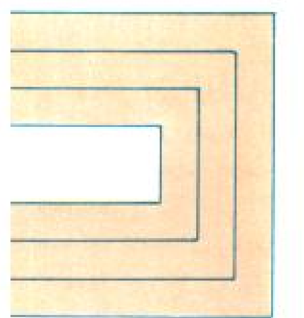
● فهل يعي اللاهثون وراء سراب السلام الخادع الحقائق قبل فوات الاوان...؟؟

○ جيوش لحماية الانظمة فقط !!

هذه الأمة المتفرقة :



بقلم: احمد راؤول



علامات استفهام موجهة للنظم العسكرية

***العسكرتارية العربية تدخلت في السياسة بشكل جعلها تنسى عدوها الخارجي وتصارع أبناء الوطن الواحد بالقمع والقتل والتدمير.**

*** المستعمرون دأبوا منذ فترة على إزاحة العلماء العاملين وتنفير الحكام والمحكومين منهم.**

علق أحد السياسيين العرب عقب اجتماع قمة قائلا«لقد أصبحت آمالنا واقعية في تواضعها إذ أننا قد غيرنا اتجاهنا من مبدأ الوحدة المتكاملة إلى التوحد في الأهداف وإلى التنسيق ثم إلى التعاون» . . . . مثل هذا التعليق يلقي الضوء على الفشل الذي ساد بين العرب في مجال حل مشاكلهم ويومض بشكل خافت نحو أمل يبدو بعيداً عن طموحات الجماهير المسلمة في أن تبدو- كما أراد نبيهم- كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا لكن مازالت صراحة أحد الزعماء العرب تدوي في الآفاق وتجسد مأساة العالم العربي في كلمات معبرة «لقد بدأت شعوبنا تفقد الثقة بناء مائة وخمسون مليون عربي يعيشون في حالة تردد وشك إزاء قدراتهم وعجز في مواجهة ثلاثة مليون يهودي يلعبون بمقدرات أمة ويهددون وجودهم . . . لماذا سادهم العجز وشلت حركتهم في كل مجال لماذا عجزت رغم تكدس المليارات لديها دول عربية من أن تلحق بركب دول مثل كوريا أو حتى سنغافورة. . . أن حالة التفكك والتخلف التي يعيشها عالمنا العربي لم تثر أصحاب الفكر من أبنائه فحسب بل أثارت تساؤلات الشعوب الأجنبية ومفكريها الذين صعب حالنا عليهم فأخذوا يدرسون هذه الظاهرة الغريبة واللغز المحير. أمة توفرت لشعوبها اللغة الواحدة والعقيدة الواحدة والمال الوفير والأرض الواسعة والأعداد البشرية الهائلة وهي رغم هذا لا تزن في المجال الدولي شيئا.

فصل الدين عن الدولة

تتعرض تساؤلات المحللين الغربيين لشتى الأسباب التي أدت بالعرب الى هذه الحالة المتردية والعجيب أن نظريات ابن خلدون عن البداوة والحضارة وقيمتها التحليلية في تقييم الواقع العربي تتصدر مقالاتهم لكن الذي يعرفه المؤمنون أن التصدع الذي أصاب البنيان المرصوص وعصف بالخصائص الأساسية لأمتنا هو فصل الدين عن الدولة عمليا في شتى مناحي الحياة فأصبحت السياسة كجمل هائج حبله على غاربه يضرب في الأرض الواسعة كيفما اتفق له. . . وهكذا تحررت السياسة من رقابة الدين تعيش بلا منهج «ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله» وفقدت القيادة الاسلامية أهم صفتين الجهاد والاجتهاد إذ أصبح الجهاد سبة يَندى لها جبين القادة وإذا ما سمعوا ذكره أعرضوا عنه رغم أن التنازلات التي تقدم باسم السلام الدولي وتحت مظلة الأسرة الدولية لم ولن تأت بحق من الحقوق الضائعة-إن عالمنا الإسلامي بحاجة ماسة إلى رؤوس قادرة على الاجتهاد الصحيح في النوازل والحوادث التي تفاجيء وتتجدد والتي لا يستقصيها «فقه مدون ومذهب مأثور وفتاوى مؤلفة ويكون عندها من معرفة روح الإسلام وفهم أسرار الشريعة والإطلاع على أصول التشريع الإسلامي وقوة الاستنباط ما تُحِلُّ المشاكل وترشد الأمة عند المحن» وقد لا تتوفر هذه الخصائص منفردة ولكن دور العلماء العاملين قد يسد هذه الفجوة ويعين الساسة على أمر الله .

* دور العلماء

لم تهدأجهود المستعمرين في إزاحة العلماء العاملين وتنفير الحكام والمحكومين منهم أبدا فأصبحت صورهم نشازاً وأقدارهم هباءً لا وزن لها وسلوكياتهم مجالاً للتندر والسخرية في أجهزة الإعلام المأجورة وهذا استمرار لمخطط أريد له أن يأتي أكله لفصل الدين عن الدولة فإزاحة المصحف أمر صعب المنال لا تتقبله الجماهير المسلمة لكن إزاحة من يحمل المصحف سبيل هينٌ ووسائله أكثر من أن تحصى فظهور عالم دين في مسرحية أو مسلسل لا دور له سوى عقد القرآن وإثارة ضحكات الجماهير أصبح أمرا مقررا لدى مخرجي وكتاب السينما في بلادنا بيْد أنه لم تشهد شاشاتنا قسيسا يقوم بنفس الدور لأنه هكذا أريد للأمر وهكذا لابد أن يسير المخطط وإذا ما أراد العلماء العاملون الاحتجاج بالكلمة التي تقال على استحياء وتخوف رموا بالتطرف وأكرهوا على الانسحاب مشتغلين بخاصة أنفسهم مغمضي الأعين عما يملي بأسا من الإصلاح. . . هذا الدور دفع بعناصر دينية تعاونت على تجسيد الواقع الأليم والعمل على أن يظل دور الدين قابعا في المسجد أو متحصنا في دائرة الأحوال الشخصية تلك الدائرة التي تتلقى الضربات تلو الضربات كآخر حلقة يراد لها أو أريد لها في بعض البلاد- أن تنفصم وتقطع علاقة المسلم بدينه ماذا يتبقى من خصائص الأمة التي تعيش في مأساة؟

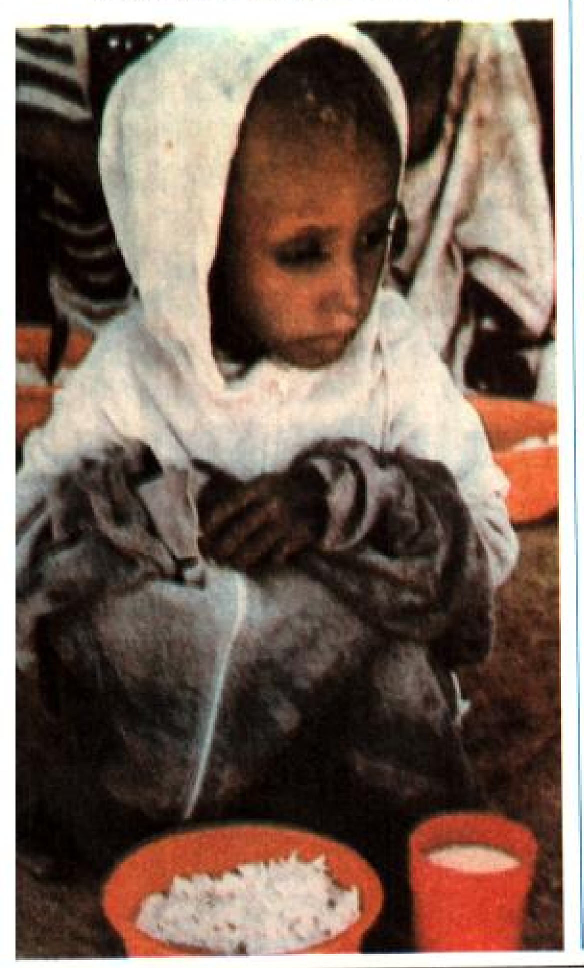
* الاقتصاد العربي

تقول الوقائع المهتمة بدراسة الاقتصاد وهي في الغالب تتجه في التحليل إلى الدول النفطية إلى ان تلك

*** التنازلات التي تقدم باسم السلام الدولي وتحت مظلة الأسرة الدولية لم تأت بحق من الحقوق الضائعة.**

*** حالة التفكك والتخلف التي يعيشها عالمنا العربي أثارت تساؤلات الشعوب الأجنبية ومفكريها!**

ه غياب التكامل الاقتصادي العربي خلق كوارث المجاعة.





○ الصراع العربي ـ الصهيوني ابرز انظمة الحكم العسكرية !

الدول كان من الممكن أن تكون منطلقا لإنشاء تعاون اقتصادي صناعي وزراعي وعسكري يعكس وحدة الأمة ذات الرسالة الواحدة لكن التوجه المنفرد نحو تحقيق تلك الأهداف أمر صعب المنال فقلة التعداد السكاني في البلدان المعنية مع تكدس الثروات يؤدي إلى إعاقة التطوير الصناعي... إذ يؤدي الحال إلى ارتفاع مستوى المعيشة وبالتالي ارتفاع تكاليف الأيدي العاملة في المجتمع إلى الحد الذي يجعل الانتاج الصناعي أو أي نشاط اقتصادي آخر غير منافس في حالة التصدير أو الاستهلاك المحلي ولاشك أن مأساة أمتنا تكمن في غياب ما يسمى بالتكامل الاقتصادي الذي لو حدث بين دولة نفطية ودولة أخرى كالسودان أو مصر أو سوريا لأتى بنتائج تخفف على الأقل من الفواجع والانهيارات التي تحدث في تلك البلدان وتصيب بشررها الجميع والواقع أن مثل هذه التصورات تواجه عقبات أدت إلى زوال الإقدام على مجرد التفكير فيها من ناحية بسبب البيروقراطية السائدة في البلد المنفذ حيث أدى النظام إلى ضياع الفرصة والوقت تحت ستار الروتين والانشغال بقضايا حزبية لتكريس الحكم واستبدال التعاون في مثل هذا المجال بالحصول على القروض والمساعدات المادية التي تذهب في الأساس لدعم تلك الأنظمة وتكوين جيوش لمحاربة الوهم وخصوم لا وجود لهم ومن ناحية أخرى افتقار البلدان المكتظة بالسكان إلى توفر العمالة المتخصصة والمهارة اللازمة لتسيير أي صناعة ناجحة... ويظل الافتراض أو التصور من قبل أي فرد داخل العالم العربي أو خارجه بأن ثروة النفط بحد ذاتها قادرة على تحويل المنطقة بأكملها أو جزء منها الى قوة إنتاجية بدلا من المناخ الاستهلاكي تصورا خاطئا ذلك أن نجاح التطوير الصناعي في الدول النامية يحتاج إلى توفر الأيدي العاملة الرخيصة والمدربة وإلى وجود السوق الاستهلاكية القادرة داخليا وخارجيا وتخلي القائمين على الأمر من العقد النفسية والبيروقراطية التي زادت من مأساة أمتنا.

* أنظمة الحكم العسكري

مما لاشك فيه أن الصراع العربي الإسرائيلي كان العامل الأساسي والمبرر فيما يتعلق ببروز أنظمة الحكم العسكري في أمتنا تلك الأنظمة التي استندت من وجهة نظر الواقع الحربي إلى مبررات الحد من الحريات الشخصية والسياسية للفرد وأصبح المواطن بديلا للهدف الأساسي الذي جاء النظام من أجله فبدلا من الصراع ضد العدو المشترك أصبح الشغل الشاغل لهم ـ كما صرح أحدهم ـ هو التيار الديني أو التطرف الديني ولم تستعمل الدبابات في الميدان الأرحب ضد العدو ولكن حشرت في الحارات الضيقة ضد المواطنين العزل وهدم المنازل على الرؤوس ولم توجه الأجهزة البوليسية المختلفة لرصد تغلغل العدو اليهودي بمخدراته وامراضه وتجسسه على ثغورنا بل انشئت لاول مرة في منطقتنا أجهزة مكافحة التطرف الديني التي تعتقل الأبرياء باسم قانون الطوارئ، وتدينهم وتحاكمهم وتجردهم من حق الدفاع عن النفس بحجة التطرف والمحافظة على الاستقرار والوحدة الوطنية ومكاسب التنمية التي لا ينمو فيها إلا مثل تلك الأجهزة.

تلك الأنظمة التي تصبغ مواقفها القومية بمنهج انتقامي ضد بعضها البعض... فلا تجد مثل تلك الأنظمة غضاضة في أن تصف في خندق العدو إذا كان هذا سيتيح لها تصفية حساب شخصي من نظام آخر. وإزاء هذا كيف يتسنى للفرد أن يتنسم رائحة الديمقراطية تحت كل أنظمة لا تتحمل انتقاد نظام آخر لها وتسعى للادانة والتخلص من النظام الآخر واغتيال شعبه معه؟ أنظمة هذا منهجها لوّعت كل مفكر في الإصلاح... جعلت المستثمر يقبض على كيس نقوده جزعا ويهرب طلبا للأمان وجعلت المثقف وصاحب الرأي يتولى تكميم فاه إيثاراً للسلامة ولا يفتحها إلا حين يطمئن أن جليسه لا يتحدث العربية... وبقيت عقب هؤلاء عناصر تنعق كالبوم والغربان ترفع لواء الديمقراطية والاشتراكية والوحدة وتقود ميراث الجماهير المضللة نحو غد مشرق.

وفي الختام يظل إيماننا راسخا بأن أي اصلاح في الواقع العربي يأتي من طريق غير الاسلام فلا أمل في نجاحه ويظل إيماننا راسخا بأن الطريق الأمثل لإخراج أمتنا من وهدتها لا يكون إلا عن طريق الإسلام «قل إن هدى الله هو الهدى»



* داء ينخر المجتمعات: الرشوة.. واستغلال النفوذ

* بقلم : المهدي المغربي

*** ما تعلنه المحاكم أو الجهات الرسمية من أرقام ونسب حول قضايا الرشوة وتزايدها يجب أن يقرأ بتحفظ لأن الأرقام الحقيقية أضعاف ما يعلن .**

ظاهرة الرشوة ليست جديدة فقد عرفتها كل الازمان والعصور وليست مقصورة على مجتمع دون اخر او على فئة دون اخرى واذا وجدناها متفشية في كثير من المجتمعات النامية فلا يعني ذلك انها معدومة في المجتمعات المتقدمة غير ان الحديث عن الرشوة واستغلال النفوذ تزايد في مجتمعاتنا العربية عموما في السنوات الاخيرة بصورة ملحوظة مما يدل على استشراء هذا الداء وبلوغها حدا خطيرا يهدد المسيرة الاقتصادية لهذه المجتمعات ويعكس فيما يعكسه خللها وجوانب القصور فيها لكن الاخطر من ذلك ما تحدثه جرائم الرشوة بتفشيها وانتشارها من استبدال للقيم حيث تحل قيم «الشطارة» و«الفهلوة» و«الوصولية» و«المغامرة» بدل «الامانة» و«العمل» و«الاخلاص» و«الكفاءة» ومن هنا كان لا بد من اطلاق اشارات الخطر تنبيها وتحذيرا.

جبل الثلج

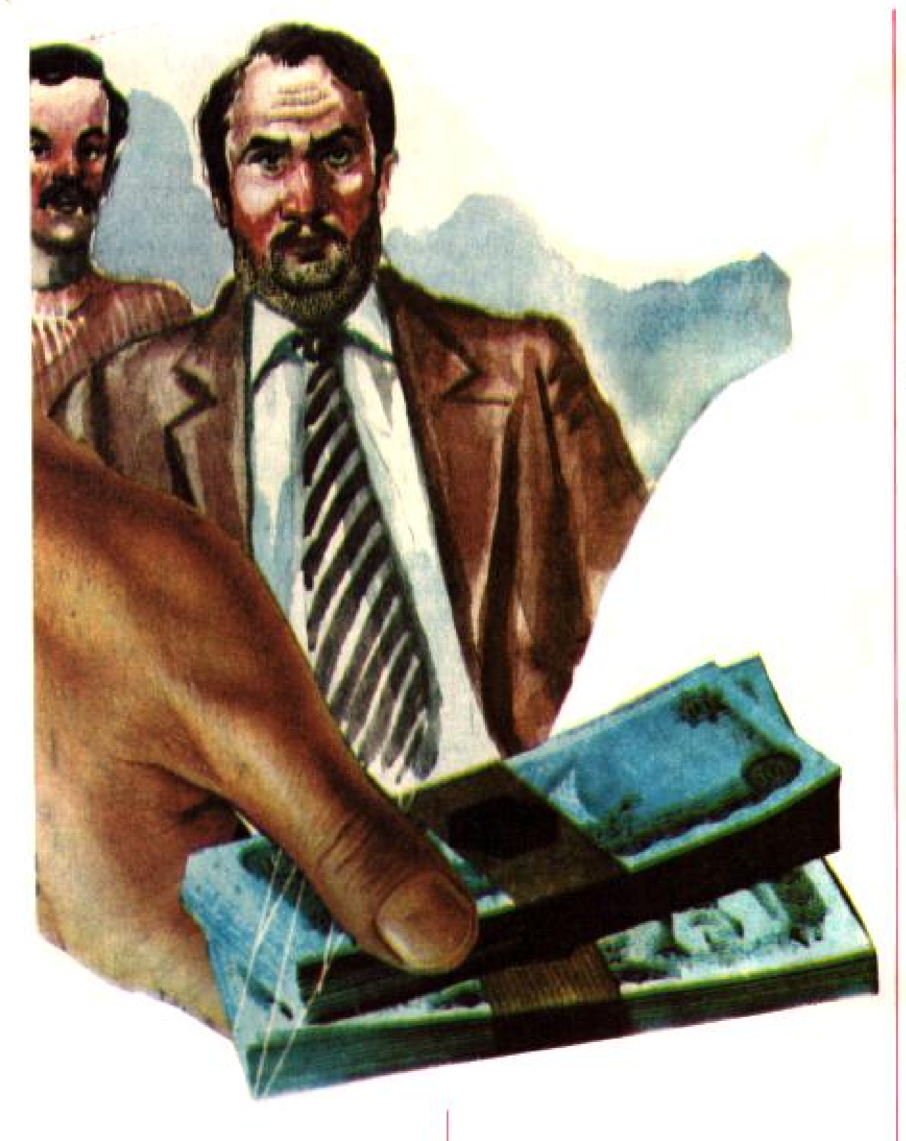
جرائم الرشوة التي تصل الى المحاكم وينكشف امرها محدودة ومعدودة ولكن جرائم الرشوة الموصوفة تحت عناوين كثيرة «كالهدية» «والعمولة» و«السمسرة» وما الى ذلك والتي تقع يوميا لا حصر لها ولا عد وجرائم الرشوة التي يفتضح امرها وتتحدث عنها الجرائد والمجلات وتصبح حديث النوادي والمجالس ما هي الا تلك الجرائم الخطيرة التي يقوم بها كبار الموظفين والمسؤولين ولكن قبالة هذه الجرائم الكبيرة توجد مئات الرشاوي بل الآلاف التي يقوم بها الصغار والتي تبقى داخل حيز ضيق لا يعلم بها الا من كانوا على صلة مباشرة بالمتورطين فيها وما اقل جرائم الرشوة التي ينكشف امرها بالنسبة لما هو

موجود فعلا ولكنه غير منظور. ان طبيعة الرشوة تجعل منها مخالفة غير منظورة لان كلا من الراشي والمرتشي له مصلحة في اخفائها. ان الرشوة اذن هي اشبه بجبل الثلج الذي لا يظهر منه الا ثلثه فوق سطح الماء.

وبناء على ذلك فان ما تعلنه المحاكم او الجهات الرسمية من ارقام ونسب حول قضايا الرشوة وتزايدها يجب ان يقرأ بتحفظ وان ينظر اليه على انه من المؤشرات لا غير لان الارقام والنسب الحقيقية اضعاف ما يعلن ويدون في التقارير الرسمية واذا قال جهاز «مكافحة العبث بالاموال العامة» في مصر مثلا في اخر احصائية ان جرائم الرشوة المضبوطة زادت بنسبة ٦٠٪ في السنوات العشر الاخيرة فعلينا ان نتقبل حجم الزيادة الحقيقية لهذه الجرائم.

لماذا يرتشون؟

لا يمكن تفسير ظاهرة تفشي الرشوة باسباب اقتصادية بحتة او سياسية او اجتماعية او بتعقيدات ادارية او انحرافات سلوكية نفسية لان كل هذه العوامل مجتمعة وراء اتساع رقعة الارتشاء وحيثما كان هنالك قصور او خلل او ازمة ظهرت الرشوة وكأنها عرض لاكثر من مرض ولكن مهما تكن دوافع الرشوة فان كل مرتشٍ كبيرا كان او صغيرا انما يلجأ للرشوة لضعفٍ في الاخلاق وانحسار في الوازع الديني وخلط في القيم يساعد عليه النظام الاجتماعي والاقتصادي السائد. ان المرتشي يريد تحقيق مآربه المادية من اقصر السبل وهو يتصف بالجشع والاثرة والانانية حيث لا يراعي مصالح الاخرين ثم انه اذا ذاق طعم الرشوة مرة تلو مرة وكل ممنوع مرغوب كما يقال ووجد كل الظروف التي تحيط به تشجع على الارتشاء انغمس في هذه الجريمة واصبح له تبريراته لها ولم يعد يستح منها ومن لا يفعل مثله يصبح في نظره غبيا ومتخلفا لا يعرف من أين تؤكل الكتف.. وفي نطاق تبريره لما يقوم به تصبح الرشوة عمولة مستحقة او هدية لا ترفض او ترد وهكذا يستمر المرتشي على نفس الحال وينتهي بمغالطة نفسه وباقناعها فان ما يقوم به ليس إثما ولا عارا بل هو حق مكتسب وهنا تدخل العوامل الاقتصادية لتساعد على قلب المفاهيم والقيم وتبرير الرشوة في نظر المرتشين والراشين على حد سواء. يقول لك بعض المرتشين اننا نفضل الرشوة على ان نشحت او نمد ايدينا لا سيما وان الاسعار في تصاعد مستمر وهي تضغط على الانفاس والرواتب



*** التعقيدات الادارية والروتين بالمصالح والادارات الحكومية تشجع على الرشوة.**

*** انتشار الرشوة سببه البعد عن المنهج الإسلامي وضعف العقيدة وضعف الإيمان.**

تتناقص قيمتها الشرائية بفعل التضخم ويقول أحد صغار الموظفين الذين انزلقوا الى الرشوة «كيف اطالب «باستقامة البلهاء» !! وراتبي لا يفي بالقليل من حاجاتي وانا ارى في نفس الوقت الكثير من الموظفين الكبار والصغار يصرفون من الاموال على اولادهم وزوجاتهم وبيوتهم ما لا يصدق احد بانه من مدخراتهم الرسمية المعروفة ؟»

ومن جهة اخرى نلاحظ ان فضائح الرشاوي الكبيرة يكون لها مردود عكسي اذا لم تكن الحكومات جادة في القضاء على آفة الرشوة ومحاصرتها بكل الطرق اذ يجد صغار الموظفين في رشاوي كبار المسؤولين والمتنفذين تبريرا لرشاويهم الصغيرة ما دام كل واحد ينهب من المال العام او من الاخرين على قدر استطاعته وعلى قدر نفوذه.

البيروقراطية وغياب الديمقراطية.. والرشوة

هناك شبه اجماع لدى المهتمين بهذه القضية على ان التعقيدات الادارية والروتين بالمصالح والادارات الحكومية تشجع على الرشوة وانتشارها بين الموظفين لا سيما اذا كان المناخ العام في البلاد هو نفسه يشجع على هذه الآفة فيتراخى الموظفون في قضاء المصالح والاجراءات حتى يحصلوا على رشاوي وفي بعض المصالح التي يكثر عليها الازدحام والمعروفة بكثرة اجراءاتها كالمحاكم والجمارك تصبح الرشوة كأنها بند من بنود المعاملة واي متعامل يخل بهذا البند تتعطل معاملته والرشوة المكتبية ان صح التعبير ليست دائما رشوة بسيطة بل في كثير من الاحيان تصبح رشوة مركبة بمعنى ان كثيرا ما يصحبها تزويرا او تغطية حقائق كادخال الاطعمة المستوردة الفاسدة على اساس انها سليمة وصالحة للاستهلاك الآدمي او اصدار تراخيص البناء او الهدم التي لا تستوفي الشروط المطلوبة ولا تنطبق عليها القوانين واللوائح المعمول بها او الموافقة على الصفقات والعطاءات لمن يقدم افضل الرشاوي وفي مثل هذه الحالات تكون الجريمة اخطر على المجتمع وعلى اقتصاد البلاد ومن ابرز الامثلة على ذلك ما سمي بالرشوة الكبرى في مصر تلك الرشوة التي هزت الاوساط السياسية والاقتصادية المصرية والتي تورط فيها حوالي عشرون شخصية من بينها وكلاء وزارة ومسؤولون كبار في وزارة الصناعة باعوا ذممهم في سبيل الحصول على رشاوي قدرت بـ ٥ره ملايين جنيه وهذه القضية تتعلق بلجنة البت في مشروع اقامة مصنع كبير للورق حيث حاولت لجنة البت هذه ارساء العطاء على شركة المانية قدمت افضل الرشاوي لا افضل العروض لاقامة المصنع المذكور ولكن اذا استطاعت الجهات المختصة فضح هذه العملية فكم من عملية مثلها وليس في مصر وحدها تمت في صمت دون ان يعلم بها اصحاب الحق الشرعيون المستغفلون من ابناء شعوبنا الكادحة والدافعة لضريبة العرق والجهد علاوة على الضرائب الاخرى؟ ونتساءل لماذا يقع ذلك ولا نجد من جواب سوى غياب الديمقراطية بمعناها الحقيقي اي بمعنى حق الناس في اختيار الاصلح والافضل والاكثر امانة وحق الناس في الدفاع عن مصالحهم بالوسائل المشروعة وحق الناس في الاعلام بكل ما يجري ويحدث وحق الناس في العدل اي ان يعطى كل ذي حق حقه وان يقدر المؤتمن على اداء الامانة وان يعاقب المذنب على ما اقترفت يداه وعلى قدر اجرامه في حق المجتمع وهنا سيأتي دور الحكومة والدولة.

*** بدون اخلاق وبدون ضمير حي وبدون وازع ديني لايمكن للجهود المبذولة للقضاء على الرشوة ان تؤدي إلى النتائج المرتقبة.**

*** الرشوة جريمة لاتترك أثرا دالا عليها ولايمكن ان تظهر الا بالتبليغ عنها.**

ما الحل؟

لا يكفي ان تسن القوانين الزاجرة وتثبت الاحكام القاسية الغليظة بخصوص جريمة الرشوة فحتى هذه الاحكام يمكن دفع رشوة لابطالها وعدم تطبيقها او لعدم اثبات الجريمة نفسها. ونحن نعرف ان كل القوانين الجنائية تنص على عقوبات للراشي والمرتشي بعضها يصل الى عشر سنوات سجنا او اكثر ومع ذلك ما زالت الرشوة سائدة في مجتمعاتنا بل تزداد استفحالا سنة بعد اخرى مما يؤكد ان ترك امرها للمحاكم لا يكفي لتضييق الخناق عليها ومحاصرتها وحتى النصوص الشرعية المعروفة والتي سبقت بكثير قوانينا الجنائية لم تعد رادعة لأولئك الذين اعمتهم الرشوة.

يقول الله تعالى في محكم آياته «ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون».

وفي حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم: «لعن الله الراشي والمرتشي والرائش» والرائش هو الوسيط بينهما.

ولا يمكن ان نستنتج من هذا التحريم الواضح لعملية الرشوة بل التحريم لمن يقوم بها من جهة وانتشار هذه الآفة من جهة اخرى، سوى البعد عن النهج الاسلامي وضعف العقيدة وضعف الايمان والتعدي على الحدود والتنصل من الاخلاق الحميدة ومن ضمنها الامانة والنزاهة والتمسك بالحق والعدل وترك الجشع والطمع وكل مال حرام ولذلك فان اهم خطوة على طريق الحل هي اعادة تربية النشء على الفضيلة والخلق الحميد وغرس مكارم الاخلاق في الناس وتقوية الوازع الديني لديهم وبدون اخلاق وبدون وازع من الداخل لا يمكن لاي جهد نبذله مهما كان كبيرا لحل هذه المشكلة ان يؤدي الى النتائج المرتقبة، وبعد ذلك علينا ان نعمل على توعية الجماهير بخطورة هذه الآفة ومضارها الاجتماعية والاقتصادية والاخلاقية حيث يسهم كل فرد بدوره في القضاء عليها لا سيما وان الرشوة جريمة لا تترك اثرا دالا عليها ولا يمكن ان تظهر الا بالتبليغ عليها وبدون التبليغ عليها ليست هنالك جريمة ونحن نتساءل لماذا تشن الحملات ضد المخدرات والمسكرات وضد الكثير من مظاهر الانحراف ولا تشن حملات ضد الرشوة واستغلال النفوذ لتعريف الناس بخطورة هذه الآفة الاجتماعية ولم لا تساهم وسائل الاعلام في هذه الحملات لتبصير المواطنين بحقوقهم وواجباتهم وتبصير المواطنين بان اقصر طريق للسجن هو الرشوة؟

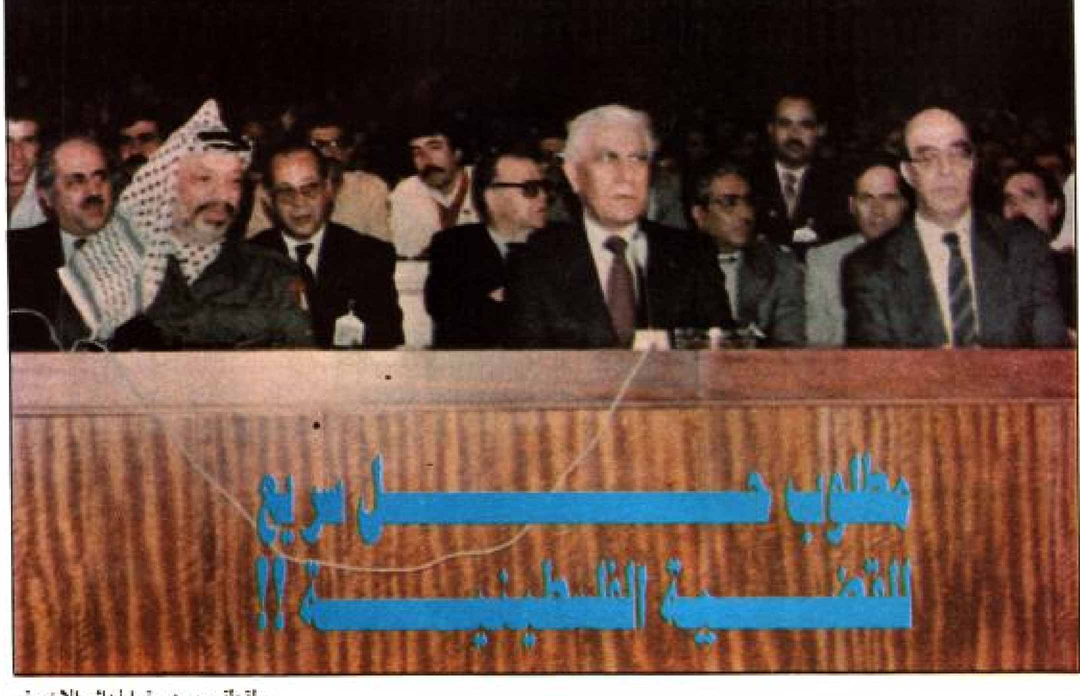
لقد ذكرنا ان الرشوة ما هي الا ظاهرة وعرض لاكثر من مرض وبالتالي اذا شئنا الحد منها او القضاء عليها فلا بد من العمل بجد لمعالجة الامراض الاساسية وفي هذا الخصوص يقترح على سبيل المثال:

- القضاء على الروتين الاداري وتبسيط الاجراءات لقضاء مصالح الناس.
- تشديد الرقابة على الاموال العامة وطرق صرفها والحد من السلطات الواسعة المخولة لبعض الموظفين.
- تخفيف الازمات التي يعاني منها المواطنون كأزمات السكن وازمات النقل وازمات البطالة وغيرها.
- تطبيق القوانين الزاجرة على كبار المرتشين قبل صغارهم وعدم استغلال فضائح الرشوة لاغراض سياسية او شخصية.
- تطبيق الديمقراطية شكلا ومضمونا واشاعة روح الثقة بين المواطنين واصحاب السلطة.

ويبقى اخيرا الحكم الفيصل في هذه القضية الضمير الحي الذي يرفض المال الحرام ولا يقبل بالرشوة وينأى بنفسه عن مزالقها تعففا واخلاصا لوطنه واتباعا لدينه وبدون ذلك تبقى كل الجهود دون فائدة تذكر.

خوفا من الخطر الاسلامي:

مطلوب حل سريع للقضية الفلسطينية!!



• لقطة من دورة الجزائر الاخيرة.

* بقلم عبدالعزيز العمري

«إننا في ربع الساعة الاخير السابق للدولة الفلسطينية».

هذا ما قاله السيد ياسر عرفات في لقائه مع ابناء الجالية الفلسطينية المقيمة في اسبانيا.. لكن هل حقا اننا في ربع او حتى ثلاثة ارباع الساعة الاخيرة .. وهل اصبحنا على مقربة من الدولة الفلسطينية... وهل سيكون عام ٨٩ هو عام الحسم كما كانت كل الاعوام الماضية... وهل ما زال ابو عمار يرى فلسطين في نهاية النفق المظلم او اننا ما زلنا على بعد عشرة امتار من القدس... الحقيقة ان الشعب الفلسطيني كما الشعوب العربية والاسلامية تتشوق للحظة النصر وربع الساعة الاخير بل.. لساعة الصفر... للحظة جني ثمار الجهاد الطويل والتضحيات المتواصلة.

لكن تجاربنا مع كل الاعوام المنصرمة... علمتنا ضرورة الحذر من عام (٨٩) وكل الاعوام التي تليه... والحذر من كل الشعارات العاطفية... من اجل افساح المجال لمنطق العقل والموضوعية في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ القضية الفلسطينية.

وبالرغم من زخم التفاعل الدولي مع تطورات الموقف الفلسطيني الرسمي والمتمثل باعلان الدولة الفلسطينية في الدورة ١٩ للمجلس الوطني... وقبول الطرف الفلسطيني للاشتراطات الامريكية الثلاثة وموافقته على حق (اسرائيل) في الوجود واقامة الدولة الفلسطينية جنبا الى جنب مع الدولة اليهودية... والعودة الى قبول القرارات الدولية التي كانت مرفوضة طوال الاربعين عاما الماضية....

وبالرغم من الاشارات الايجابية في مواقف الدول الاوروبية... وموافقة الادارة الامريكية على محاورة الطرف الفلسطيني... بالرغم من كل ذلك فاننا نستبعد ان تكون القضية في ربع ساعتها الاخير..

* التشدد اليهودي.. من أجل تنازلات جديدة

ولعل ما يعزز ما نقوله هو موقف العدو اليهودي من الطرف الفلسطيني حيث ما زالت تعتبر ان هذا تكتيك من جانب منظمة التحرير يهدف الى كسب الرأي العام العالمي... ويهدف الى كسب الادارة الامريكية ودفعها لممارسة الضغط على (اسرائيل) باعتبار ان المنظمة تعتقد ان اسرائيل هي دمية في يد الولايات المتحدة ــ كما ذكر اسحق شامير رئيس وزراء العدو.... وان المنظمة ــ كما تدعي دولة العدو ــ ما زالت تهدف الى القضاء على (اسرائيل) وتدميرها... وبناء عليه... ومن اجل الدفع باتجاه المزيد من التنازلات الفلسطينية فقد استمر الموقف اليهودي على تشدده وتعنته..

* خطة شامير وخطة رابين

وفي نفس هذا السياق جاءت خطة رئيس وزراء العدو اسحق شامير التي اعتبرها مبادرة سياسية للرد على ما يسمى (الهجوم الدبلوماسي الفلسطيني) وقد تضمنت خطة شامير مرحلتين: المرحلة الاولى منها تدعو الى اقامة حكم ذاتي كامل بينما تنص المرحلة الثانية على اجراء مفاوضات مباشرة دون شروط مسبقة... بحيث يتم انسحاب القوات (الاسرائيلية) من مدن في الاراضي المحتلة خلال فترة حكم ذاتي فلسطيني بينما يتركز الجيش في مناطق معينة... اما موضوع المحادثات بشأن وضع الضفة الغربية وقطاع غزة فستجري بعد خمسة اعوام من الحكم الذاتي...

وعندما سئل شامير ان كان سيقبل تنازلات اقليمية قال (ليس من حق احد الحديث عن نتائج المفاوضات) واضاف: ان (اسرائيل) ستتفاوض على السيادة على الارض المحتلة مع الفلسطينيين المحليين والدول العربية... ولكنه استبعد مرة اخرى الحديث مع منظمة التحرير.. وقد اشار شارون في مؤتمر صحفي في باريس الى هذا ايضا بقوله (انه لن تكون هناك دولة فلسطينية ثابتة في غرب الاردن... ان هناك اجماعا على هذه النقطة بين الحزبين الكبيرين، العمل والليكود.

وقبل ذلك مثلت خطة وزير حرب دولة العدو اسحق رابين مؤشرا ايضا على الرفض اليهودي للاستجابة لكل التنازلات الفلسطينية... والاصرار على اعتبار المنظمة غير مؤهلة للتفاوض مع الكيان اليهودي واستبعادها تماما من مفاهيم التسوية اليهودية... حيث قدم رابين في الآونة الاخيرة مشروعا للسلام ينص بشكل خاص على اجراء انتخابات في الارض المحتلة يتبعها حكم ذاتي موسع مقابل وقف الانتفاضة.

وبالطبع فان كل الاتجاهات الاسلامية والوطنية على الساحة الفلسطينية رفضت خطة شامير كما رفضت خطة رابين... لانهما تهدفان الى الالتفاف على الانتفاضة المباركة.... وتمثلان نمطا جديدا في محاولات اليهود التعامل مع الانتفاضة من اجل وأدها وايقافها.... عن طريق (الترغيب) هذه

المرة... بعد فشل محاولات (الترهيب) والقمع على ايدي جنود الاحتلال...

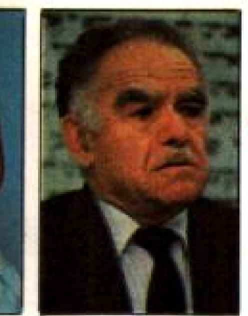
* تحريف تصريحات الشيخ ياسين

ولقد نقلت وكالات الانباء تصريحا محرفا للشيخ احمد ياسين الذي اعتادت وسائل الاعلام العالمية على تقديمه باعتباره الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس)... حيث ذكرت على لسانه انه قال للتلفزيون اليهودي: «انه اذا وجد اشراف دولي على الانتخابات فسيكون هناك مزيد من الحرية للمواطنين، وقال: ان هذا هو الطريق الصحيح.... واضاف ـ كما نقلت وسائل الاعلام ـ انه لا يوجد اي اسلوب آخر لانتخاب ممثلين عن الشعب الفلسطيني سوى هذا الطريق.... وانه مستعد للاجتماع مع رابين اذا تلقى دعوة منه ـ واضاف على حد زعم وسائل الاعلام ـ لا مهرب من الحوار».

ولعل المطلع على تطورات القضية الفلسطينية ومواقف حركة (حماس) منها يلحظ حجم التحريف والتشويه لتصريحات الشيخ ياسين... فحركة (حماس) ترفض الاحتلال وكل رموزه وترفض اجراء انتخابات في ظل الاحتلال وحرابه وفي ظل وجود عشرات الالاف من ابناء الشعب الفلسطيني في السجون والمعتقلات... وقد تم الاتصال مع الشيخ ياسين في فلسطين المحتلة للوقوف على حقيقة تصريحاته.... التي تبين انها حرفت وبشكل واضح... من اجل احداث بلبلة في الصف الفلسطيني ومن اجل تشويه المواقف الوطنية الثابتة لحركة المقاومة الاسلامية (حماس)... وتبين ان تصريحات الشيخ ياسين ـ في مقابلة مع احدى الصحف وليس مع التلفزيون كما اشيع ـ كانت كالتالي:

○ اولا: بالنسبة لموضوع الانتخابات **فقد شدد الشيخ ياسين على ان الانتخابات التي يؤيدها ويعتبرها الطريق الوحيد لاختيار ممثلي الشعب الفلسطيني هي تلك الانتخابات التي تبدأ بعد انسحاب قوات الاحتلال مع رفضه المطلق لمبدأ قيام انتخابات في ظل وجود قوات الاحتلال وسيطرتها على الارض الفلسطينية.**

● وبالنسبة لما ذكر على لسانه بانه مستعد للحوار مع رابين... **فقد حرف الكلام ايضا، حيث اوضح انه يتعرض بشكل مستمر (لاستدعاءات) من قبل الحاكم العسكري او وزير حرب العدو وانه كمواطن تحت ظل الاحتلال الغاصب لا يمكنه الامتناع عن الاستجابة لاوامر الاستدعاء فهو مضطر لها وليس مختارا.**



○ اسحق شامير

○ اسحق رابين

* الحل السريع

واذا كانت دولة العدو اليهودي هي (الرافض) الوحيد لاجراء تسوية سياسية بمشاركة منظمة التحرير بالرغم من كل المصالح والمكاسب اليهودية من مثل هذه التسوية، الا انه ليس من المستبعد ان يتعرض الكيان اليهودي لضغوط (ما) امريكية وحتى سوفياتية... من اجل الموافقة على شكل (ما) من اشكال التسوية.... باعتبار ان ذلك وفي المرحلة الراهنة يأتي في سياق مصالح هذه الدول... نظرا لخوفها من البديل الاسلامي في الصراع مع اليهود والذي ينذر بقلب كل المعادلات القائمة... ويهدد المصالح الامريكية والسوفياتية على السواء.

وهذا ما اشار اليه ميخائيل اغورسكي، الخبير بالشؤون السوفياتية والاوروبية الشرقية في الجامعة العبرية في معرض حديثه حول مؤتمر جنيف الاخير وتصريحات ياسر عرفات... وذلك في جريدة الجيروسالم بوست يوم ١٩٨٨/١٢/٢٦ حيث قال: لقد عبّر الاتحاد السوفياتي باستمرار عن رغبته في ايجاد حل سريع للصراع العربي (الاسرائيلي) وتطبيع العلاقات مع دولة (اسرائيل) حين تسمح الظروف... ويضيف: «ويبقى الاتحاد السوفياتي مستعدا لدعم منظمة التحرير الان لعدة اسباب...

السبب الاول: كما يراه خبراء الشرق الاوسط السوفيات هو ان روسيا لا تجد بديلا مناسبا عن منظمة التحرير فيما يخص الصراع العربي (الاسرائيلي) اذ ان البدائل الاخرى المتمثلة باحمد جبريل وابي نضال والحركات الاسلامية المتشددة هي اشد خطرا بينما تبقى منظمة التحرير بتقاربها من الغرب والكتلة الشرقية الاختيار الافضل.

السبب الثاني: هو انه وبدون منظمة التحرير، لا بد ان يظهر التطرف الاسلامي في الصراع العربي (الاسرائيلي) مما يسبب تغيرا في ميزان التآلف المحلي الهش للدول المعتدلة.حينئذ سيشق المتطرفون المسلمون طريقهم من خلال الشرق الاوسط، وهذا بحد ذاته تهديد مباشر للاتحاد السوفياتي الذي اثقلته الخلافات والازمات مع المسلمين، حتى في داخله.

ولكن الاتحاد السوفياتي يبدي اهتماما اكبر باستقرار اسرائيل التي تشكل القوة الموازية والمقابلة للتهديد الاسلامي. فانهيار اسرائيل سيعرض الاتحاد السوفياتي للخطر». ثم يختم حديثه بقوله: «يجب علينا نحن الاسرائيليين ان ندرك ان ما حصل في جنيف ليس هزيمة لاسرائيل بل نصرا لاسرائيل).

* الحركة الاسلامية والتحدي

وهكذا ينظر الشرق والغرب للحركة الاسلامية على انها العدو الاول لمصالحهم واطماعهم في المنطقة باعتبار الحركة الاسلامية لا تهادن... ولا تساوم ولا تقبل انصاف الحلول او اللقاء مع عدوها في منتصف الطريق ولا في أوله ولا في آخره... وهي تصر على عودة الحق الى اهله كاملا غير منقوص... وتعبىء جماهيرها الشعبية الواسعة بهذا الفهم وهذا الفكر.

والحركة الاسلامية تفهم طبيعة المعركة وطبيعة العدو اليهودي الذي لا تنفع معه اطروحات المرونة (والواقعية) والتنازل... وانه لا ينفع معه الا الجهاد المبارك... والا قوافل المجاهدين تسير باسم الله من اجل استئصال الوجود اليهودي الخبيث وتطهير الارض الاسلامية المقدسة.

وان كان ذلك يؤكد صوابية مسار الحركة الاسلامية... الا انه في ذات الوقت يؤكد على قادة الحركة الاسلامية ضرورة التزام اقصى درجات الحيطة والحذر... فالشرق والغرب الذي يعرف تماما خطر الحركة الاسلامية على دولة العدو اليهودي وعلى المصالح الاستعمارية... لن يقف مكتوف الايدي... بل هو وبكل تأكيد بدأ مخططه من اجل ضرب الحركة الاسلامية وحماية مصالحه..

«ويمكرون ويمكر الله، والله خير الماكرين».

* الشيخ ياسين: لا انتخابات في ظل وجود قوات الاحتلال اليهودي وسيطرتها على الأرض.

كيسنجر
يعود إلى دائرة الأحداث

بقلم عبدالحق

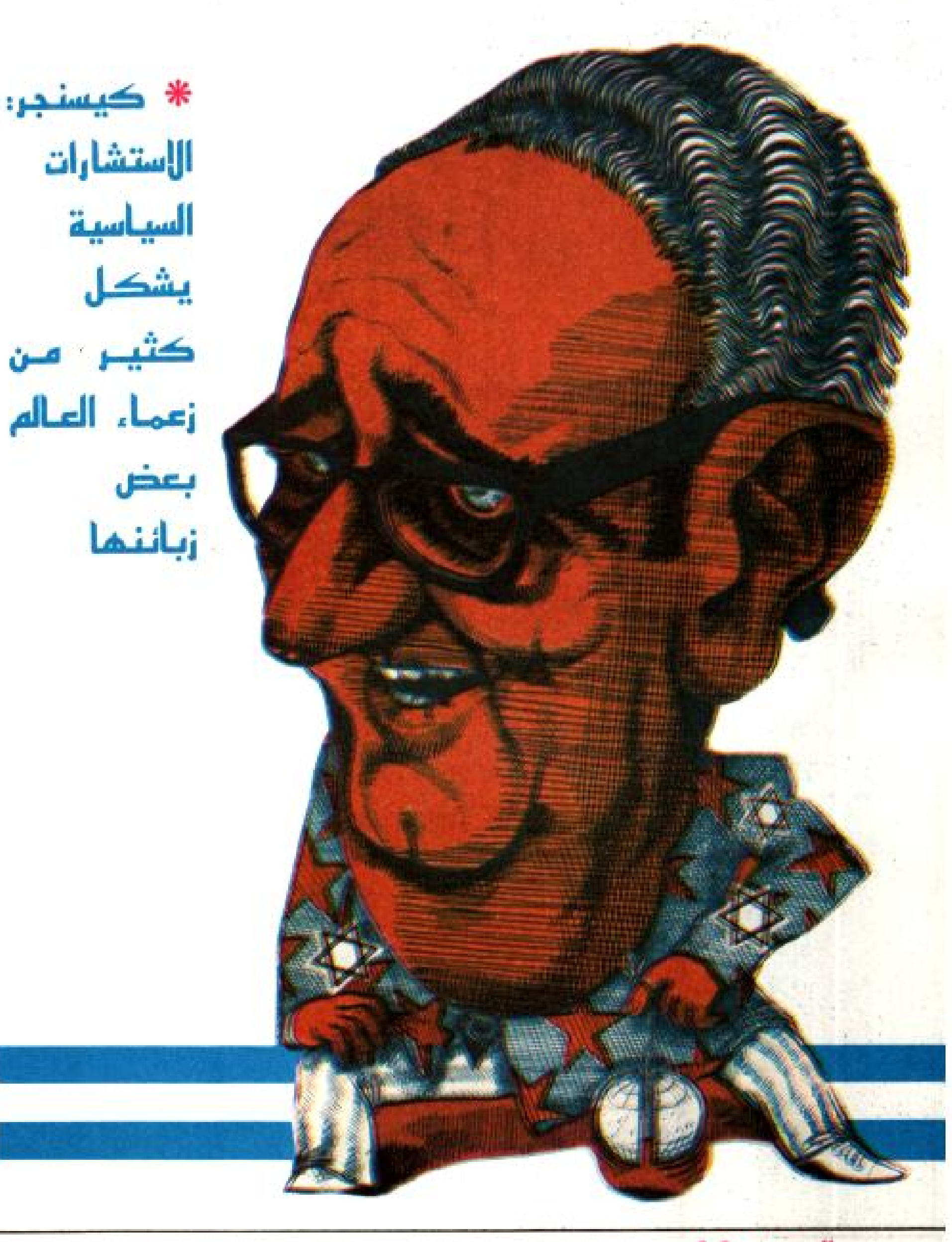
بعد ان ترك منصب وزير الخارجية في الولايات المتحدة افتتح كيسنجر مؤسسة استشارية هي اشهر مؤسسة من نوعها في العالم تقوم هذه المؤسسة بتحليل المخاطر السياسية التي قد تتعرض لها الاستثمارات على المستوى الدولي وتبلغ قيمة الاستشارة الواحدة ربع مليون دولار و يضاف الى الخدمات التي تقدمها تلك المؤسسة (الاستشارات السياسية التي يشكل كثير من زعماء العالم بعض زبائنها) ما زال كيسنجر ـ رغم تركه المنصب الرسمي ـ يتمتع بامتيازات رؤساء الدول في الخارج محاطا بحرسه الخاص ومظاهر السلطة واما في داخل الولايات المتحدة فهو وزير الخارجية الوحيد الذي له خط مباشر مع المكتب الرئاسي حتى بعد مغادرته منصبه.

تعتبر المؤسسة التي يديرها كيسنجر مدرسة سمسرة على المستوى الدولي. يقول رئيس مجلس ادارة فيات (ان ما يقدمه لنا كيسنجر لا يقتصر على التحليل الجيوبوليتيكي «السياسي الجغرافي» وانما يساعدنا على الاتصال المباشر بكبار المسؤولين في الحكومات حول العالم. اي ان كيسنجر يوظف بعض خبراته السياسية مقابل عوائد مالية ضخمة وفي نفس الوقت كان يعد تلامذته في تلك المدرسة للانقضاض على الادارة الامريكية واحتلال المناصب الحساسة والمؤثرة فيها وذلك عندما تشعر الصهيونية العالمية انها في أزمة سياسية كما هو الحال الآن في اسرائيل حيث تتعرض كل الاسس الصهيونية التي وضعها كيسنجر حول قضية الشرق الاوسط للخطر.

لا شك ان كيسنجر نجح في تدشين الادارة الامريكية الجديدة وتزويدها باول دفعة من خريجي مدرسته المعروفين بتأييدهم القوى لاسرائيل وكان اسعد الناس بهؤلاء التلاميذ جورج بوش نفسه الذي لم يخف ميوله الصهيونية يوما ما... ولذلك عهد اليهم بالمناصب الحساسة حتى تطمئن اسرائيل والصهيونية العالمية بان شيئا ما لن يتغير في سياسة الولايات المتحدة تجاه اسرائيل وان ما سيراه كيسنجر حول اي عمل يتعلق بقضية فلسطين سيأخذ طريقه دون معارضة من خلال تلامذته الذين زرعهم في الادارة الامريكية.

يمثل احد هؤلاء لورنس ايغلبرغر نائب وزير

* كيسنجر: الاستشارات السياسية يشكل كثير من زعماء العالم بعض زبائنها



الخارجية الذي كان يعمل قبل هذا المنصب مدير مكتب مؤسسة كيسنجر (للسمسرة الدولية) كما شغل برينت سكوكروفت مستشار الامن القومي الحالي في ادراة بوش منصبا مهما في مؤسسة كيسنجر الاستشارية اما وزير الخارجية الجديد فيعتبر ارضا خصبة واداة طيعة لتنفيذ السياسة الصهيونية التي نذر كيسنجر نفسه ومؤسساته لها... لماذا؟ لان الوزير الامريكي الجديد ليس له الخبرة الواسعة في السياسة الدولية التي يتمتع بها كيسنجر وتلامذته سوى قناعته الشخصية وميله نحو الاسلوب البراغماتي النفعي المضمون النتائج وهذا سيجعله صيدا سمينا لكيسنجر الذي تقوم فلسفته السياسية على هذا الاساس... وبهذا يعتبر وزير الخارجية الامريكي الجديد زبونا مهما في مؤسسة كيسنجر ان لم يكن تلميذا نجيبا على اقل تقدير اما البقية الباقية من مسؤولي الخارجية الامريكية مثل دنيس روس مدير قسم تخطيط السياسة في الخارجية وريتشارد هاس المسؤول عن قسم الشرق الاوسط بالاضافة الى مساعديهم فيعتبرون امتدادا للمدرسة الكيسنجرية التي لن تأت بجديد لقضية الشرق الاوسط.

* الانتفاضة وسياسة القمع

الشيء الذي لم يتوقعه فيلسوف الصهيونية هي الانتفاضة عندما صرح في السبعينات بقوله (ان المسألة الفلسطينية لا يمكن حلها الان... انه لا بد من تجويع الفلسطينيين اكثر حتى يصبحوا اكثر استعدادا لقبول وضعهم النهائي والاتفاق عليه وحتى يمكنهم قبول تسوية واعتراف باسرائيل).

وهكذا خُطط لتجويع فلسطين وحصار المخيمات وتشريد الآمنين ولكن شعبنا المسلم هناك لم تزده المؤامرة الا صمودا في الانتفاضة... وردا على الحملة الاعلامية التي فضحت الممارسات الصهيونية القمعية على المستوى الدولي تقدم كيسنجر بتوصيات الى الحكومة الاسرائيلية بعد ان اجازتها الادارة الامريكية برئاسة ريغان مفادها (انه يجب على اسرائيل تعزيز ممارستها ضد المتظاهرين واستعمال قوتها بقسوة وصرامة من اجل سحق عمليات العنف والاثارة وفرض النظام في المناطق المحتلة واتخاذها قرارا بمنع الصحافيين من دخول هذه المناطق، الامر الذي من شأنه ان يخلق ردود فعل احتجاج دولية ولكنها ستكون مؤقتة ولفترة معينة وفي النهاية ستتمكن اسرائيل من تحقيق اهدافها فضلا عن اعراب المسؤولين الاسرائيليين عن استعدادهم للتنازل عن مساحات صغيرة فقط من المناطق المحتلة واصرارهم على رفض المؤتمر الدولي الذي يشكل كارثة لدولة اسرائيل ورفض العودة الى حدود

*** كيسنجر: لابد من تجويع الفلسطينيين حتى يصبحوا أكثر استعدادا لقبول وضعهم النهائي، وحتى يمكنهم قبول تسوية واعتراف بإسرائيل.**

*** يجب أن تتحول المناطق التي ستتنازل عنها إسرائيل إلى مناطق منزوعة السلاح، وأن تشارك إسرائيل في إجراءات مراقبتها.**

عام ١٩٦٧ التي تعتبر بمثابة توجيه ضربة قاتلة لوجودها».

ولهذا اقدمت اسرائيل على تنفيذ هذه التوصيات بالحرف الواحد فيما يخص التعامل مع الانتفاضة اما بقية التوصيات فهي الخطة التي ستجري الاحداث في المنطقة طبقا لبنودها وذلك ــ قطعا ــ تحت اشراف تلامذة كيسنجر الاوفياء.

اهم ما جاء في توصياته ان على الدول العربية ان تفهم انه لا يمكن اعادة تقسيم القدس واستحالة العودة الى حدود سنة ١٩٦٧ والرفض المطلق للضمانات الدولية وتحميل الاردن او مجموعة من الدول العربية المعتدلة مسؤولية «الادارة المدنية» وليست الدولة الفلسطينية ويجب ان تتحول المناطق التي ستتنازل عنها اسرائيل الى مناطق منزوعة السلاح وان تشارك اسرائيل في اجراءات مراقبتها.

هذه ملخص التوصيات التي نشرتها صحيفة يديعون احرونوت الاسرائيلية في ١٩٨٨/٢/١٤.

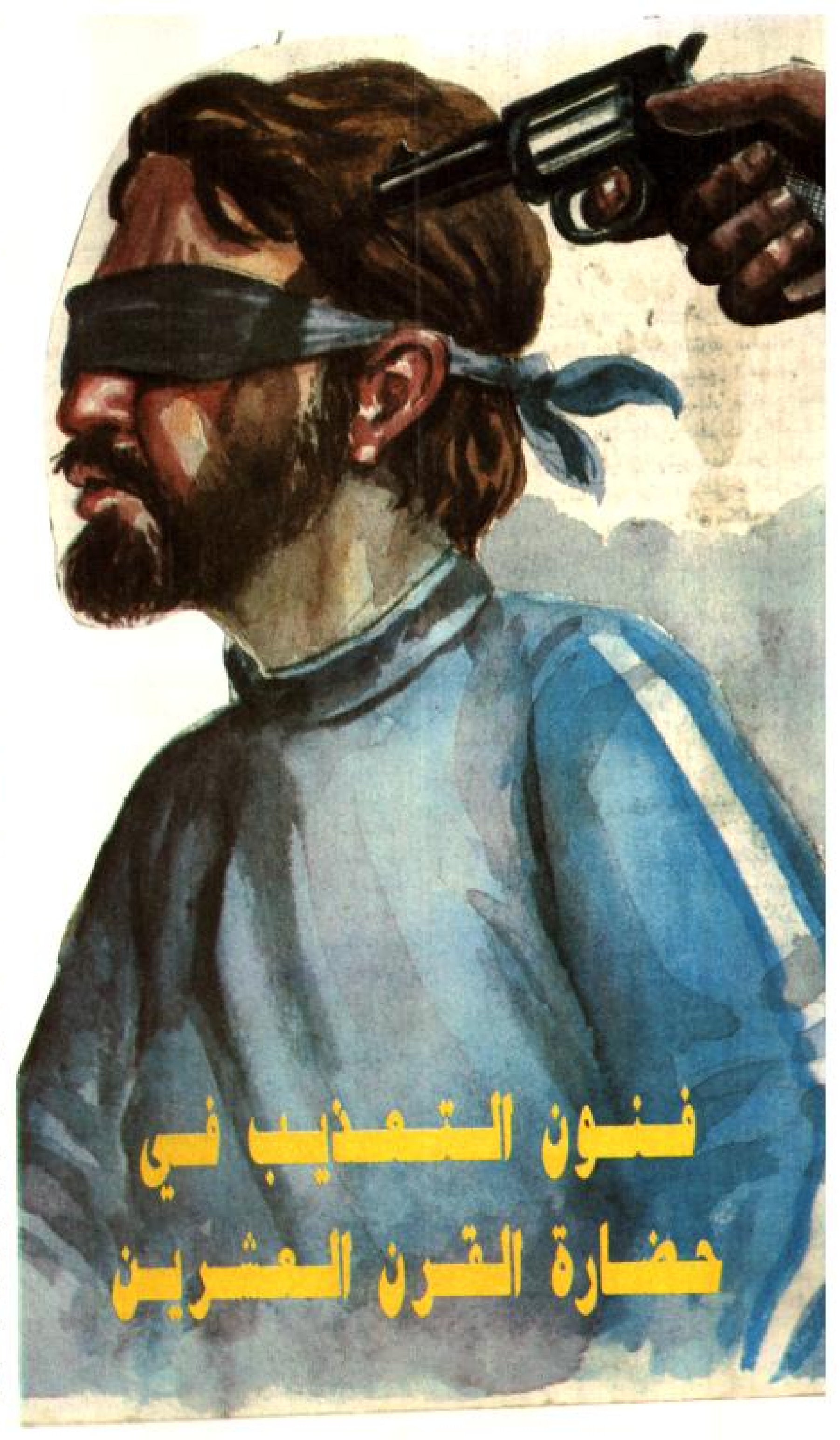
* البرنامج السياسي لتلامذة كيسنجر

هذه التوصيات هي البرنامج الدراسي الذي كان كيسنجر يلقنه لتلامذته في مدرسة «السمسرة الدولية» والذين استطاعوا نتيجة تخطيط صهيوني عالمي الامساك بخيوط السياسة الامريكية ولا تعكس هذه التصورات الا الوجه المتطرف لسياسة وتطلعات ائتلاف الليكود كما ان تلامذة كيسنجر لا يلقون بالا للمحاذير التي ينصحهم بها المقربون بان المصالح الامريكية قد تتعرض للخطر اذا لم تتحرك الولايات المتحدة لحل النزاع... ويقولون مرددين خلاصة ما اقنعهم به كيسنجر انه بعد معاهدة السلام الاسرائيلية ــ المصرية فان العرب لا يملكون خيار الحرب... وهو القائل عشية حرب اكتوبر للعرب (ان المجتمع الدولي ينفر من تغيير الواقع ويفضل قبوله بالرغم من الظلم الذي يكون فيه عند محاولة تغييره من اجل عدل محتمل يسبب ظلما جديدا وفي الشرق الاوسط واقع اسرائيلي قائم فاما ان تقبلوه او تغيروه) فهو لا يرى العدل والمنطق قيما مثالية مجردة «بل الحق والعدل مرتبطان بالقوة وبما يستحقانه في اللحظة الراهنة والامر الواقع هو الشرعية» وهذا ايضا مقتبس من نظرته الفلسفية في حل القضايا السياسية... ولحسن حظه وسوء حظنا ان واقعنا يمكّن سياسته هذه من رقابنا فخيار الحرب مفقود وحتى وحدة الكلمة ضائعة بل انتشرت الفرقة والاختلاف حول قضية فلسطين... فهذا يريد ذاك وذلك يريد تلك... ولهذا أليس من حق اسرائيل ان تعيش ايام مجدها ودلالها وتستثمر واقعنا الذي يعطيها ــ كما يرى كيسنجر ــ كل أسس الشرعية في التوسع والسيطرة؟

احيانا ما يهيىء العدو الظروف المناسبة لتمرير سياسته وفرض شروطه لكننا نحن الشعوب الوحيدة ـ دون خلق الله جميعا ـ الذين نهيىء الظروف المناسبة لاعدائنا حتى يتمكنوا من رقابنا.

* الوفاق الدولي وكيسنجر

عندما نشبت حرب اكتوبر بين العرب واسرائيل عقب صحوة عربية (يراد لها ان تتكرر) وتعرض أمن اسرائيل للخطر تحرك كيسنجر وتخطى كل الاجراءات الرسمية لمجلس الشيوخ والكونجرس وتجاوز صلاحية وزارة الدفاع وكبار جنرالاتها وزود اسرائيل باحدث الامدادات العسكرية ولم ينس حتى ملابس الجنود وتخطى ايضا الاعراف السائدة في ذلك الحين لمفهوم الوفاق الدولي بين القطبين والعمل على تهدئة التوتر العالمي وصرخ قائلا: (ان الوفاق يجب ان لا يخلق حالة من اللامسؤولية في اي منطقة في العالم بما في ذلك الشرق الاوسط).... والان بعد ان شارك كيسنجر في الوفاق الدولي الذي انهى به الرئيس ريغان فترة ولايته طار الى الاتحاد السوفياتي ليقبض ثمن هذه السمسرة من الزعيم السوفياتي غورباتشوف ولسان حاله يقول له (انك يا غورباتشوف لن تستطيع ان تدفع لي دولارات... كما ان الروبل السوفياتي لم يعد له قيمة نقدية في السوق الدولية... وكل ما اريده منك ان ترفع يدك عن اليهود السوفيات وتفتح باب الهجرة امامهم وذلك كما اتفقنا)... وفي هذا الحين يفتح غورباتشوف الباب على مصراعيه فينطلق الالاف من اليهود من جميع التخصصات الرفيعة في الطب والهندسة والعسكرية وغيرها متجهين صوب اسرائيل وليس الى الولايات المتحدة كما تزعم بعض اجهزة الاعلام الغربية لتخفف عنا وقع المأساة بل الجميع يتجه الى المستوطنات التي تبنى دون انقطاع في ارض فلسطين.... ولهذا عاد كيسنجر الصهيوني الذي قال ذات يوم (ان العربي كالكلب اضربه واذا عوى ارم اليه قطعة لحم فيسكت وهو يلتهمها بتلذذ) والذي لم يقله كيسنجر ان قطعة اللحم هذه ستقطع من جسم فلسطين وستلقى لمن يجيدون النباح ويفضلونه على الجهاد....



فنون التعذيب في حضارة القرن العشرين

* اعداد : جمال الراشد

* «زمر الموت» الرسمية تطارد المواطنين في أمريكا اللاتينية.

* نصف بلدان العالم تسجن الناس بسبب التعبير عن ارائهم.

في التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية الذي صدر في الخامس من تشرين الأول/ اكتوبر الماضي صور بشعة لانتهاكات حقوق الانسان في كثير من بلدان العالم، صور مدعمة بالوثائق والأدلة على عمليات الخطف والقتل والتعذيب والحبس والمحاكمات الصورية رغم مرور ٤٠ عاماً على نشر الاعلان العالمي لحقوق الانسان والتوقيع عليه من جميع الدول الاعضاء في الأمم المتحدة.

يقول التقرير:

- في نصف بلدان العالم على الأقل يزج بالناس في غياهب السجون بسبب تعبيرهم عن آرائهم غالبا بعد محاكمات ليست اكثر من مهزلة.
- في اكثر من ثلث بلدان العالم يتعرض الرجال والنساء وحتى الأطفال للتعذيب على أيدي مأموري الحكومة.
- في عشرات البلدان تسعى الحكومات لتحقيق اهدافها عن طريق خطف مواطنيها وقتلهم.
- وهناك اكثر من ١٢٠ دولة ادرجت ضمن قوانينها الحق في اعدام اشخاص مدانين بارتكاب جرائم معينة، واكثر من ثلث هذه الدول تنفذ اعمال قتل متعمدة من هذا النوع كل عام.

هذا التقرير المؤلف من ٢٧٨ صفحة يتضمن بنودا مفصلة عن ١٣٥ دولة، وهو اكبر عدد تشمله تقاريرها حتى عام ١٩٨٧. ويبين التقرير انه كان هناك سجناء رأي محتجزين فيها لا يقل عن ٨٠ دولة وانه ابلغ عن تعذيب السجناء واساءة معاملتهم فيها لا يقل عن ٩٠ دولة.

والبلدان التي كانت تحتجز سجناء رأي خلال عام ١٩٨٧ هي:

- في آسيا: الصين ، سنغافورة، كوريا الجنوبية، تايلاند.
- في افريقيا: جنوب افريقيا ، الحبشة ، كينيا، تشاد.
- في أوروبا : الاتحاد السوفيتي، تشيكوسلوفاكيا، اليونان، تركيا.
- في الامريكيتين: كوبا، نيكاراغوا، البيرو، بوليفيا.
- في الشرق الاوسط: الكيان الصهيوني، وبعض البلدان العربية.

ومن بين عشرات البلدان التي ورد ان التعذيب وسوء المعاملة يمارسان فيها:

بوروندي، كينيا، زائير، البرازيل، شيلي، هايتي، هندوراس، بورما، الصين، الهند، سريلانكا، بولونيا، اسبانيا، يوغوسلافيا، تركيا، وبعض البلدان العربية.

ووقع آلاف الاشخاص ضحايا جماعات سرية مرتبطة بقوات الحكومة ونشطت بشكل خاص في أمريكا اللاتينية جماعات عرفت باسم «زمر الموت» كانت مسئولة عن قتل أو اختفاء أو تعذيب اشخاص في البرازيل، وكولومبيا والسلفادور، وغواتيمالا، وشيلي.

وانتشرت ايضا الاعدامات خارج نطاق القضاء على ايدي قوات الحكومة، في الفلبين، وناميبيا، والبيرو، وبعض البلدان العربية.

نماذج من التعذيب

وفيما يلي نورد نماذج من التعذيب في بعض السجون ومراكز الاحتجاز (الاستجواب) في أحد الاقطار العربية المشرقية الثورية التي أدلى بها على مدى سنوات عديدة معتقلون سابقون الى منظمة العفو الدولية:

١ ـ الضرب على جميع انحاء الجسد، بما في ذلك اللكم والصفع أو الرفس، او كلاهما، بـاستخدام قبضـات الأيدي والاقدام والاحزمة الجلدية والعصي والسياط والمطارق والاسلاك الفولاذية المجدولة أو الاسلاك الموضوعة داخل خراطيم بلاستيكية مهترئة الاطراف.

٢ ـ الدولاب: تعليق الضحية من إطار مدلى، وضربه بالعصي او الهراوات أو الاسلاك أو السياط.

٣ ـ الفلقة: الضرب على باطن القدمين.

٤ ـ بساط الريح: ربط الضحية الى قطعة خشب على شكل جسم الانسان، وضربها أو توجيه الصدمات الكهربائية الى جميع اجزاء الجسد.

٥ ـ الشبح: ربط ذراعي الضحية خلف ظهره وتعليقه من الذراعين أو من القدمين. وفي كلتا الحالتين قد تتعرض الضحية للضرب أو توجيه الصدمات الكهربائية.

٦ ـ العبد الاسود: ربط الضحية الى آلة تدفع، عند تشغيلها، بسلك معدني ساخن الى داخل الشرج.

٧ ـ الكرسي الالماني: وهو كرسي معدني ذو أجزاء متحركة تربط فيه الضحية من ذراعيها وساقيها. ويميل المسند الخلفي للكرسي الى الوراء مسببا توترا مفرطا للعمود الفقري وضغطا شديدا على رقبة الضحية وأطرافها. ويقال ان هذا الاسلوب يؤدي الى صعوبة في التنفس يقارب الاختناق وفقدان الوعي، وحتى تكسر العمود الفقري في بعض الحالات.

تثبت فيه شفرات معدنية بالقوائم الامامية للكرسي عند موضع ربط قدمي الضحية، تسبب نزيفا حادا في كاحلي القدمين عند تركيز الضغط عليها. وقد يستخدم كلا النوعين، مع ضرب الضحية أو جلدها في الوقت نفسه.

٨ ـ الغسالة: وهي أسطوانة دوارة مجوفة تشبه اسطوانة الغسالة المنزلية، ترغم الضحية على إدخال الذراعين فيها، مما يؤدي الى سحقهما او سحق الاصابع، أو كليهما.

٩ ـ استخدام الأدوات المنزلية لحرق اجزاء الجسد، مثل الصدر والظهر والأعضاء التناسلية والأرداف والقدمين. وتشمل هذه الأدوات خزانات الماء الساخن التي يوضع جسد الضحية عليها، ومواقد الغاز المغطاة بقطعة معدنية ترغم الضحية على الجلوس عليها، والمكاوي الكهربائية ومكائن اللحام الكهربائية.

١٠ ـ وضع قطع من القطن منقوعة بالبنزين على اجزاء مختلفة من الجسد وإشعال النار فيها. وصب البنزين على قدمي الضحية واشعالها.

١١ ـ اطفاء السكائر في أجزاء حساسة من الجسم، واستخدام قداحات الغاز لحرق لحية الضحية او شاربها، او اجزاء اخرى من الجسد مغطاة بالشعر.

١٢ ـ ثقب ظهر الضحية أو صدره بقضيب معدني حاد ساخن.

١٣ ـ تسليط تيار كهربائي على اجزاء حساسة من الجسم، بما في ذلك الأذنين، والأنف، واللسان، والعنق، واليدين، والأعضاء التناسلية، والشرج، والقدمين.

٥ من اساليب التعذيب



١٤ ـ وضع الاملاح والمواد الكاوية (المحاليل الحمضية والقلوية) على جروح الضحية وحروقها.
١٥ ـ تشريط وجه الضحية ـ الشفاه والآذان والأنف ـ بأمواس وشفرات الحلاقة.
١٦ ـ ارغام الضحية على الوقوف حافي القدمين متكئا على حائط مع ربط الذراعين فوق الرأس. ثم تسحق قدما الضحية واصابعه بكعب الحذاء بحركة دائرية.
١٧ ـ توجيه الضربات الى المناطق نفسها من جسم الضحية (بما في ذلك منطقة الرأس) لفترات طويلة بواسطة قضيب رفيع توجد في نهايته كرة معدنية.
١٨ ـ ربط الضحية من اليدين والقدمين باعمدة السرير أو تعليقه من القدمين بسلم وضربه أو جلده.
١٩ ـ الفروج: ربط الضحية بقضيب خشبي دوار يشبه سلك الشواء، وضربه بالعصي.
٢٠ ـ تعليق الضحية لفترات طويلة من العنق بشكل لا يؤدي الى ليّه.
٢١ ـ تعليق الضحايا بمروحة دائرة في السقف، وضربهم أثناء دورانهم.
٢٢ ـ ارغام الضحية على الاستلقاء بكامل ملابسه في حوض مملوء بالماء لفترات طويلة (طوال الليل أحيانا). وقد يصب الماء على الضحية في الوقت ذاته.
٢٣ ـ سكب الماء الحار او البارد بالتناوب على الضحية أو رشها به.
٢٤ ـ نتف الشعر أو الجلد بواسطة كماشة أو ملقط.
٢٥ ـ اقتلاع اظافر اليدين والقدمين.

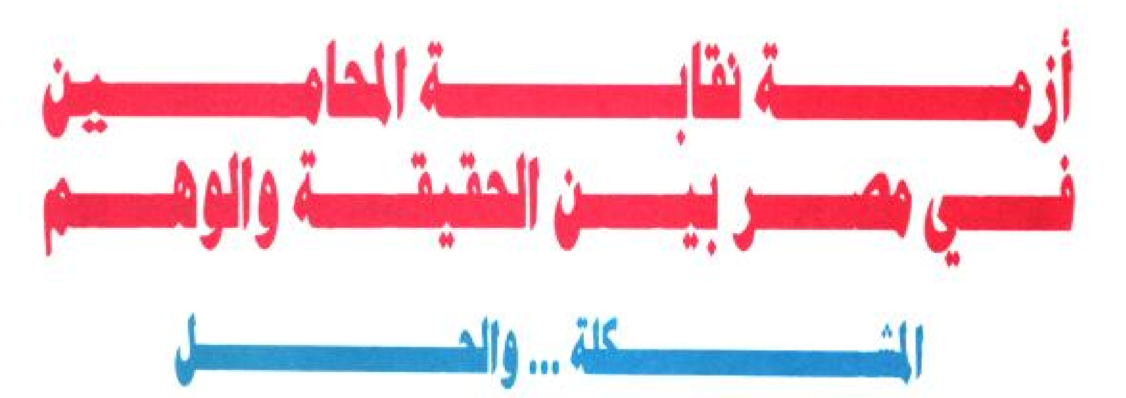
* اكثر من ٩٠ دولة تعذب السجناء وتسيء معاملتهم.

* حفلة الاستقبال، بساط الريح، الكرسي الالماني، الفروج، مفاهيم لا يعرف مدلولها إلا المساجين.

٢٦ ـ الانتهاك او الاعتداء الجنسي.
٢٧ ـ ارغام الضحية على الجلوس على عنق الزجاجات او ادخال الزجاجات او العصي في الشرج.
٢٨ ـ ارغام الضحية على الوقوف لفترات طويلة على ساق واحدة او الجري مع حمل اوزان ثقيلة.
٢٩ ـ العزل التام في زنزانة مظلمة صغيرة من دون رؤية اي كائن آخر اطلاقا لايام عديدة.
٣٠ ـ اشعال النور اثناء نوم الضحية او ابقاء نور ساطع مشتعلا لفترات قصيرة أو طويلة ليلا او نهارا، وربما لعدة ايام.
٣١ ـ استخدام مكبرات الصوت لبث الضجيج المرتفع مثل أصوات الموسيقى الصاخبة أو صرخات الاشخاص الذين يتعرضون للتعذيب.
٣٢ ـ اخضاع الضحية لعمليات اعدام صورية بوضع رأس الضحية تحت الماء حتى نقطة الاختناق تقريبا.
٣٣ ـ المقصلة: ارغام الضحية على الاستلقاء على الظهر تحت شفرة مقصلة. وهناك في الآلة جهاز يضمن توقف الشفرة قبل ملامستها عنق الضحية مباشرة.
٣٤ ـ تهديد الضحية بان اقاربها او أصدقاءها معرضون مثلا للتعذيب، والانتهاك الجنسي، والاعتداء، والخطف، وبتر الاطراف والاعدام.
٣٥ ـ تعذيب سجناء آخرين امام الضحية.
٣٦ ـ تعذيب أقارب الضحية او الاعتداء عليهم جنسيا بوجود الضحية.
٣٧ ـ اذلال الضحية باستخدام اللغة البذيئة أو الاهانات، أو ارغامها على خلع ملابسها امام حراس من الجنس الآخر.
٣٨ ـ حرمان الضحية من النوم، أو الطعام، او الماء، أو الهواء الطلق، أو الذهاب الى المغسلة أو المرحاض او من زيارة الاقارب أو تلقي العلاج الطبي.

هذه بعض النماذج الحية من وسائل التعذيب رواها اصحابها الذين ذاقوا ويلاتها خلال السنوات الماضية بعد خروجهم من السجن، نماذج من التعذيب تحدث في نهاية القرن العشرين ونحن مقبلون على حضارة القرن الحادي والعشرين فهل يمكن القول بعد ذلك ان تعذيب الانسان لاخضاعه واجباره على التخلي عن حقوقه مظهر حضاري؟

○ جانب من احتفالات نقابة المحامين المصريين



أزمة نقابة المحامين في مصر بين الحقيقة والوهم

المشكلة ... والحل

ما يظهر على السطح من احداث في مصر، ليس وليد اليوم!! انه محصلة لسلسلة من التراكمات السياسية والاجتماعية والثقافية والمهنية... التي خلفتها انظمة سابقة حاربت القيم واعلت من شأن القوة على حساب الحق... ولولا منة من الله وفضل بحيث ازال عن مصر كابوسها لكانت النتائج السلبية اشد واعتى.

ان الازمة التي شهدتها نقابة المحامين خلال الايام الماضية لها تاريخ طويل، واسباب كثيرة عميقة الجذور... وكان سببها المباشر قيام احمد ناصر المحامي وانصاره بالتعدي على نقيب المحامين السيد احمد خواجه لاصراره على عدم حل مجلس النقابة الذي تقرر حله بناء على جلسة غير عادية للجمعية العمومية، وسحب الثقة منه يوم ١٩٨٩/١/١٩.

* الخلاف قديم!!

تشير جريدة الشعب المصرية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١/٢٤ الى ان جذور الخلاف قديمة، واذا كانت الاحداث متسمة بالسخونة والغليان فذلك لان المناخ كان مهيئا لاسباب كثيرة وفي مقدمتها الخلاف القديم بين المحامي احمد الخواجه ومعه مجلس النقابة من ناحية وبين محمد فهيم امين واحمد ناصر من ناحية اخرى وذلك منذ اجراء الانتخابات الاخيرة للنقابة عام ١٩٨٤ عندما تكتل عدد من اعضاء مجلس النقابة بعد نجاحهم في اجتماع عقدوه بمنزل عبدالعال عرجون

لاستبعاد محمد فهيم من تولي موقع سكرتير عام النقابة وتحقق لهم ذلك فتصاعدت حدة الخلافات وقام محمد فهيم بتشكيل اللجنة الوطنية للدفاع عن الحريات وكرامة المحامين وقاد عدة حملات ضد احمد الخواجة متهما اياه بوجود انحرافات مالية بالنقابة... وتواصلت الخلافات في صيف ١٩٨٦ ثم توالت الاسباب بقيام اللجنة الوطنية للدفاع عن الحريات بالدعوة الى ندوتين فكريتين ثم استفحل الامر خلال الجمعية العمومية في جلستها المنعقدة يوم ١٩٨٨/١١/٢٥ عند طرح موضوع زيادة الاشتراكات السنوية ورسوم القيد ودمغات المحامين كما ان الحديث عن خسارة النقابة لمبلغ ١٤ مليون جنيه، وابعاد احمد الخواجه عن المشاركة في الجمعية العمومية لحزب الوفد ونجاح محمد فهيم امين واحمد ناصر باختيارهما بعضوية الهيئة العليا للحزب قد فجر الموقف وكانت الازمة.

* نقيب المحامين يتكلم

تحدى احمد الخواجه النقيب الشرعي للمحامين جميع الاتهامات التي اثارها بعض المحامين لاهداف حزبية مؤكدا ان ما حدث كان بسبب اصراري على الترشيح لفترة جديدة كنقيب للمحامين حيث كان هذا القرار مصدر ازعاج لهم وكان لا بد من التشويش على شخصيتي وسمعتي لتحقيق امنيتهم في اقصائي عن النقابة... رغم اني قد كرست حياتي لابعاد النقابة عن الخلافات، واستقلالها عن كافة الاحزاب وطبعا فان هذا لا يرضي الثائرين ضدي لانهم يريدون النقابة حزبية لنشاطهم واهوائهم.

اما حكاية تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات فهي فتنة بين المحامين بناء على اشاعات كاذبة... انني صامد امام جميع التيارات وانا متأكد بأن كل شريف سيقف الى جانبي.



○ احمد الخواجة

* حقيقة إطلاق الرصاص !

واكد السيد الخواجه على ان اطلاق الرصاص كان عملا مدبرا، وهذا ليس من اساليب المحامين الشرفاء... ونحن اذا اردنا ان نستعمل الرصاص سنستعمله بانفسنا وليس بالواسطة، ولكن هذا لا يحدث ولا نرضاه في نقابة المحامين... وانني افضل ان أموت في نقابة المحامين على ان يطلق فيها الرصاص.... ان القضية من اولها الى آخرها نوع من اثارة الشكوك حول احمد الخواجة كنوع من الدعاية الانتخابية الموجهة ضدي بسبب قرب الانتخابات وبمجرد قفل باب الترشيح سوف يتنازعون معا و يتبادلون الاتهامات. (آخر ساعة ٨٩/٢/١).

* طرفا النزاع والاستعدادات للانتخابات

وتؤكد مجلة المصور ١٩٨٩/٢/٣ الى انه رغم ما حدث من عنف في نقابة المحامين واطلاق الرصاص واصابة احد الاشخاص وتدخل الشرطة واحتجاز بعض الاشخاص بالقوة وقيام النيابة العامة باصدار قرارها بالحبس الاحتياطي لبعض المحامين... فان كل طرف من اطراف النزاع يهيء نفسه للانتخابات القادمة والتي تم فتح باب الترشيح لها منذ ١٩٨٩/١/٢٨ واذا كان انصار احمد ناصر يستحثون الخطى نحو عقد مؤتمرهم فان الطرف الثاني الشرعي قد بدأ هو الآخر يعد نفسه للانتخابات عبر المؤتمرات التي بدأ يعقدها لشرح ابعاد مخطط اقتحام النقابة.

* احتمالات المستقبل

انه من غير الانصاف ان تصدر الاحكام سريعا في ازمة نقابة المحامين دون التعرف على كافة المسببات والاسباب، واذا كانت الامور قد هدأت نوعا ما فان اعادة اشتعالها من جديد هو امر متوقع ان لم يتم علاج اسباب الازمة ووضع حل يرضي الجميع او الاغلبية على اقل تقدير.

وكما اشارت المصور ١٩٨٩/٢/٣ فانه اذا كان البعض ينحاز الى طرف دون الآخر فان القضية الاهم ان الجميع بات في حاجة الى لقاء موحد ينهي الخلافات الى غير رجعة ويضع كل الامور في اوضاعها الصحيحة خصوصا ما يثار حول بعض تصرفات مجلس النقابة الحالي.

وعليه:

○ ان المجلس الحالي مطالب بان يعرض الاوضاع المالية على جمعية عمومية عاجلة لتحسم الامر.

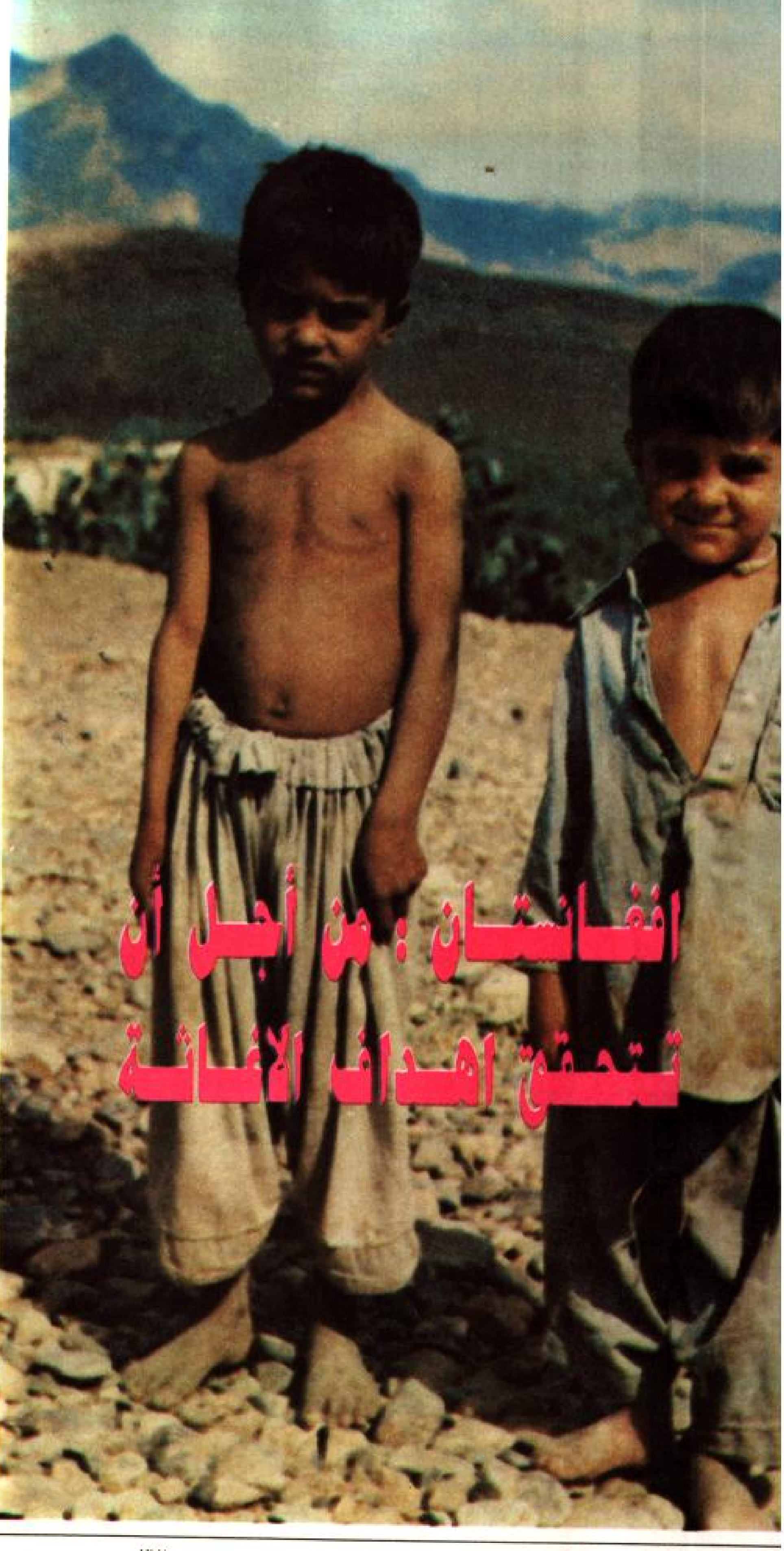
○ وان الآخرين مطالبون بالمشاركة في العمل النقابي ودخول الانتخابات والانصياع لقرار تشكيل اللجنة المشرفة على الانتخابات برئاسة د. محمد حلمي مراد.

○ ان من الضروري ضمان حد ادنى معقول من الحرية والامانة وعدم تدخل اطراف خارجية او حزبية لفرض آراء غير واقعية.

○ ان على نقابة المحامين ان تظل حيادية بعيدة عن التحزب مع ضرورة الالتزام بالقيم الاسلامية باعتبارها الحصن الحصين ضد كل انحراف.

واذا لم ينتبه المحامون الى ما يحاك ضدهم لتدمير اعرق مؤسسة نقابية فان النتائج السلبية ستكون امرا محتوما.

افغانستان: من أجل أن تتحقق اهداف الاغاثة



● بيشاور ـ من جمال خاشقجي

افتتحت لجنة البر الاسلامية التابعة للندوة العالمية للشباب الاسلامي مؤخرا مكتبها في بيشاور لادارة نشاطها الاغاثي في افغانستان، ولا يعني ذلك أن اللجنة جديدة على الساحة الافغانية ولكنها في الواقع واحدة من اوائل الهيئات الاسلامية العاملة هناك، وأن كان عملها في الماضي يقتصر على تمويل ومتابعة تنفيذ مجموعة من المشاريع الاغاثية الحيوية التي تنفذها الهيئات الاسلامية في افغانستان وبين المهاجرين الافغان.

وفي هذا الاطار تعاونت اللجنة مع لجنة الدعوة والوكالة الاسلامية للاغاثة وهيئة العون الاسلامي في أعمال عدة من اهمها تشغيل اسطول صغير من المراكز الاسعافية المتنقلة لتوفير الخدمات الجراحية للمجاهدين داخل افغانستان، وفتح المدارس والمعاهد الشرعية والفنية والمستشفيات والمستوصفات واعداد وطباعة المناهج التعليمية اضافة الى مشروع كفالة اليتيم.

وللجنة عمل بارز في داخل افغانستان ولها اسبقية في ذلك من خلال «مشروع العمل الصحي والتربوي في الداخل».

ويدير نشاطها مجلس ادارة من اصحاب الخبرات الادارية والتعليمية والطبية والمتطوعين بالاضافة الى موظفين متفرغين في جدة وبيشاور، ويرأس مجلسها الدكتور مانع الجهني الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي ويقوم السيد عادل عبدالجليل بترجي برئاسة اللجنة وتسيير نشاطها اليومي.

ولنقل صورة عن نشاط اللجنة وموضوع اعمار افغانستان التقت المجتمع بالأخ عادل بترجي في الحديث التالي:ـ

● يجري حديث الأن عن اعمار افغانستان فما هو دور لجنة البر الاسلامية في هذا العمل الكبير وهل عدلت اللجنة نشاطها ليتلائم مع الواقع الجديد؟

ـ ان تعبير اعمار افغانستان كبير جدا ومسؤولية هائلة ليست في وسع الهيئات الاغاثية الاسلامية وغير الاسلامية العاملة في افغانستان القيام به وحدها، انها مسؤولية اسلامية، لذلك نأمل أن تتخذ الجهات الاسلامية الرسمية موقفا سريعا وتسارع بمشروع يشارك فيه المسلمون جميعا في اعمار هذا البلد الذي ضحى بالكثير في سبيل رفع رايات الاسلام.

ان الاعمار كمشروع متكامل يتطلب جمع المعلومات والتعرف على الاحتياجات الحقيقية ومن ثم الاعداد والتخطيط، فلو أخذنا موضوع اسكان الملايين العائدين الى قرى ومدن مهدمة وبيوت مدمرة لوجدنا اننا بحاجة الى بناء مدن كاملة ومشاريع اسكانية واسعة وليتم ذلك لا بد من دراسة البيئة ومعرفة نوعية وحجم المساكن المطلوبة واختيار المواد التي تلائم البيئة ومن ثم اتمام الدراسات الهندسية والرسومات حتى نصل الى المسكن المناسب للعائلة الافغانية وقبل ذلك يجب تحديد الموارد والمبالغ المطلوبة واذا عرفت هذه فمن هي الجهة التي ستساهم؟

وموضوع الاسكان نقدمه كنموذج ولو نظرنا الى اجزاء

* جهود طيبة للجنة البر الاسلامية والندوة العالمية للشباب الاسلامي.

* وصلت اعمالنا حتى أقصى الشمال الافغاني .

* اعمار افغانستان مسئولية اسلامية قبل ان تكون دولية.



○ مشروع الرعاية الصحية

المشروع الاولى لوجدنا انه لا يوجد من يمتلك هذه المعلومات الاساسية للبدء في العمل.

ان هذا تقصير ويشملنا جميعا وكان حافزا لنا ان لا ننتظر حتى تقوم جهة ما باعداد هذه الدراسات. فقررنا البدء في العمل ولكن ضمن طاقتنا وامكانياتنا المحدودة فاختارت اللجنة واحدة من الولايات المحررة وهي ولاية كونر لتكون نقطة البداية ونعمل الان على اعداد خطة متكاملة لتقديم خدمة متكاملة لمجتمع محدود من الافغان وحددت البرامج التي سوف تقدم ضمن هذه التجربة على أن تكون في نواحي تنمية البيئة والزراعة وتأهيل المعوقين وفي التعليم الابتدائي ورعاية الايتام وخدمة الرعاية الصحية الشاملة وانشاء المساجد. ومع تقدم المشروع وفي حال توفر امكانيات جديدة غير متاحة حاليا وبعد توثيق التجربة والاطمئنان على نجاحها يمكن أن ننتقل الى ولايات أخرى.

● هل ستقومون وحدكم في لجنة البر بهذا المشروع؟

ـ ان العمل حتى في ولاية كونر وحدها ضخم وما تم رصده لهذا المشروع اقل من خمسة مليون ريال ومبلغ كهذا لا يفي بالغرض ولكننا نأمل أن تكون دراستنا الجادة والمنظمة موقع جذب للهيئات الاسلامية الاخرى واهل الخير الذين سنعلمهم من خلال البريد ووسائل الاعلام المتاحة بتقدم العمل هنا، ونحن حريصون على التعاون مع الوكالات الاسلامية وعندما قمت برحلتي الاخيرة الى كونر كنت ضمن وفد يمثل الهيئات الاسلامية واتفقنا على توزيع الادوار وان تقوم كل هيئة بما تستطيع. ونرجو أن يكون ذلك بالتنسيق المتبادل والاستفادة من دراسات وخبرات الاخرين.

● من يقوم بتنفيذ امثال هذه المشاريع؟

ـ نعمد على الاستفادة من أصحاب الخبرات والمختصين، ففي مشروع التنمية الزراعية في كونر نستفيد حاليا من خبرات اساتذة الجامعات في الزراعة الذين تفضلوا جزاهم الله كل خير وتطوعوا للقيام بالدراسات اللازمة، وبعضهم في سبيله لزيارة المنطقة، أما التنفيذ فيقوم به الاخوة الافغان وقد نوظف أو يتطوع أحد المختصين العرب للعمل هناك بصورة شبه دائمة. وارغب هنا ان أنوه بجهد المتطوعين فجل أعمال اللجنة يقوم به متطوعون ونحن بحاجة الى كل من يستطيع أن يقدم لنا وقته وجهده كحاجتنا للتبرعات المادية التي تعتمد عليها اللجنة.

● تشهد افغانستان تطورا سياسيا خطيرا، فالى اي حد سيؤثر ذلك على نشاط اللجنة؟

ـ نحمد الله عز وجل ان منّ على المجاهدين بنصره وتأييده ونرجو الا يكتمل العام الهجري الا وقد تحقق الأمن والاستقرار لاخواننا الافغان بعد ان افتقدوهما اكثر من عشرة اعوام. ولقد كانت هناك بشائر بالنصر منذ اكثر من عام ولذلك حرصت اللجنة على التخطيط لنقل عملها الى الداخل بعد ان اقتصر على العمل بين المهاجرين، وفي مخيماتهم في المهجر.

كانت الاسباب في البداية هي ايقاف الهجرة التي شكلت خطرا يهدد بانتزاع افغانستان من أهلها وبدأنا بالفعل بالعمل داخل افغانستان مع بداية العام الماضي ١٩٨٨م والحمد لله وصلت خدماتنا الحالية حتى اقصى الشمال في ولاية تخار على بعد أقل من ٥٠ كيلو مترا من الاتحاد السوفيتي وركزنا عملنا على التعليم الابتدائي فندير حاليا اكثر من (٢٠٠) مدرسة ابتدائية وفي هذا العام ننوي فتح مزيد من المدارس الاعدادية والمستشفيات الموجودة في الداخل ننوي تحويلها بصورة تدريجية خصوصا اذا توقفت الحرب في التركيز على الجراحة وغيرها من التخصصات التي يحتاجها المدنيون.

ونعمل حاليا على توثيق الايتام المكفولين والتعرف على عناوينهم في الداخل لتستمر كفالتهم في قراهم بعد عودتهم من الهجرة، وفي هذا العام سنركز على التنمية الزراعية والحيوانية، فافغانستان تعتمد على الزراعة في دخلها القومي الى حد كبير، وقد دمرت الحرب الحقول وقنوات المياه كما ان الالغام المبثوثة في الحقول يؤثر كثيرا في عودة الحياة الطبيعية الى القرية الافغانية.

عودة ملايين المجاهدين وسط هذه الظروف والتردي في الانتاج سيؤدي لامحالة الى مجاعة في افغانستان لذلك بادرنا الى مشروع كونر وهو يهدف الى اصلاح قنوات المياه وتوفير البذور المحسنة لتطوير انتاج القمح والشعير وتوفير الآليات الزراعية والاسمدة.

● هل من دور تقوم به الهيئات الاسلامية في اطار الأمم المتحدة لأعمار افغانستان؟

ـ مشروع الامم المتحدة لايزال غير واضح الاهداف فعلى سبيل المثال الاتحاد السوفيتي التزم بدفع ٦٠٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار لهذا المشروع ولك أن تتخيل كيف سيقدم السوفيت مبلغا كهذا لاعمار بلد تحكمها حكومة المجاهدين. ومن الضروري الأخذ في الاعتبار ان هذا المشروع لن يبدأ الا بعد عودة الاستقرار الى افغانستان وهذا الامر رهن بقيام حكومة يرتضيها الشعب الافغاني ولا احسب ان هناك غير المجاهدين الذين هم في الواقع طليعة هذا الشعب يستطيع أن يحظى بالاجماع او قل الاغلبية المريحة في افغانستان.

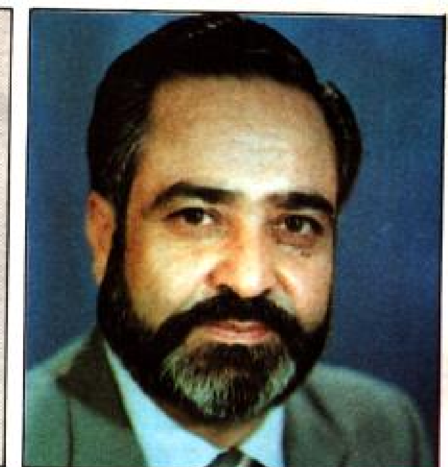
وللمجاهدين رؤيتهم الاسلامية المميزة لما يجب أن تكون عليه بلدهم في شؤونها التعليمية والاجتماعية والسكانية وخلافه. والأمم المتحدة وضعت برنامجها دون التنسيق معهم أو استشارتهم. فكيف لها أن تنسق ايضا مع الهيئات الاسلامية واقتصر عملها واجتماعاتها الجارية في باكستان وجنيف على المنظمات الغربية، الأمر الذي حمل الهيئات الاسلامية على الاحتجاج لدى مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة فكان ان حضر مندوب من لجنة الأمم المتحدة لاعمار افغانستان الامير صدر الدين اغا خان للاجتماع مع الهيئات الاسلامية وبالفعل تطورت العلاقة بين الطرفين ولكن ليس الى الحد المرضي فلا تزال الثقة غير قوية بين الطرفين.

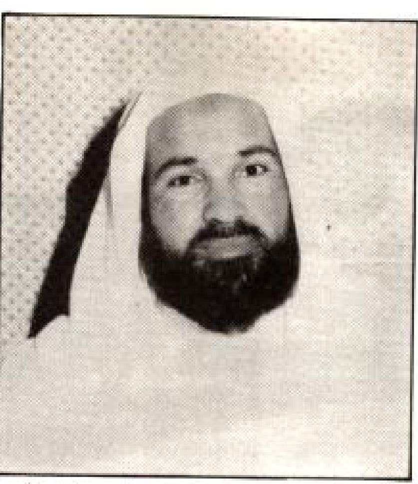
ومؤخرا اشتركت هيئة اسلامية في تجمع للمؤسسات الاغاثية العاملة في الساحة انشأته الهيئات الغربية وابتدعت له اسم (أكبر) ليكون جذابا للمسلمين وأرى ان مشاركة القوم والتعرف على نشاطهم والعمل معهم جيد فبعض هذه الهيئات تعمل بنية تقديم خدمات انسانية يمكن أن تستفيد منها والبعض الآخر يحمل نوايا خبيثة، المهم أن نكون حذرين، والا نسمح لهم باستخدام الهيئات والاسماء الاسلامية لتمرير مشاريعهم.

● ما هو موقف المجاهدين تجاه هذه الهيئات؟

ـ بالطبع علاقة المجاهدين بالهيئات الاسلامية جيدة وكثير من الأعمال الاغاثية تم بالتعاون بينهم وبين الاحزاب الاسلامية، فهناك وفاق فكري وعقائدي وهذه الهيئات تعمل لخدمة الاسلام، لذلك تجد الاخلاص والتفاني وفوق ذلك البركة التي تجعل الاعمال القليلة ذات تأثير كبير وغير متوقع.

أما علاقة المجاهدين بالمنظمات الغربية فتشوبها عدم الثقة ولكن حاجة الافغان للدواء والغذاء أجبرتهم على قبول خدمات هؤلاء، وعندما يهب المسلمون لخدمة اخوانهم فلن يمد أحد يده الى هيئة غير اسلامية.


○ الاستاذ يوسف العظم


○ د. احمد نوفل


○ المهندس زياد ابو غنيمة

في المنتدى الفكري:
أفغانستان درس للانتفاضة

تستضيف مجلة المجتمع في هذا المنتدى (الانتفاضة واستشراف آفاق المستقبل) مجموعة اخرى من المهتمين والراصدين للقضية الفلسطينية، حيث تفضل هؤلاء الاخوة بالاجابة على الاسئلة التي طرحتها عليهم المجتمع...

وضيوف هذا المنتدى هم:

١ ـ الاستاذ يوسف العظم... النائب في البرلمان الاردني المنحل، واحد رموز الحركة الاسلامية في الاردن.

٢ ـ الدكتور احمد نوفل... الاستاذ في كلية الشريعة بالجامعة الاردنية.

٣ ـ المهندس زياد ابو غنيمة... كاتب وباحث اسلامي متخصص في القضية الفلسطينية.

اعداد: محمد نزال

المجتمع: هل تتوقعون استمرارية الانتفاضة؟ وما هي العوامل التي على ضوئها يمكن التوقع باستمراريتها من عدمه؟

* محاضرة حماس لاجدوى منه!

يوسف العظم: القول باستمرارية الانتفاضة او توقفها ضرب من التخمين اذا قطعنا هذا القول عن الدوافع والاسباب والمعطيات التي تؤدي اليه، والصواب ان للانتفاضة من عوامل الدعم ما يمكن ان يؤدي الى استمراريتها وتناميها.

واول هذه العوامل مدى قناعة الناس باهدافها والعمل لبلوغها والوصول اليها، واهدافها كما نعلم ذات ابعاد شتى منها كسر حاجز الخوف الذي كان يملأ بعض النفوس و يسيطر عليها. وقد نجحت الانتفاضة في هذا الى حد بعيد حيث صار الطفل والشاب والشيخ والعجوز والرجل والمرأة في مستوى رائع من الثبات والقدرة على مواجهة العدو بالسلاح البدائي الفعال الذي يملكون.

وثاني ابعاد الاستمرارية ان تنال من الدعم ما هي جديرة به وقد لقيت من الدعم الكثير لكنه دون مستواها بكثير، ودون مستوى من يقدم روحا تزهق وبيتا يهدم واسرة تشرد.

وثالث ابعاد اهداف الانتفاضة ان تكون واضحة لا خلاف عليها وهذه تحتاج الى وقفة تأمل، ففي الوقت الذي يرى فريق ان من اهداف الانتفاضة ان يوقف اليهود التعامل السيء والممارسات الدنيئة الشرسة ضد اخواننا في الارض المحتلة وان يعترف اليهود «بالدولة الفلسطينية» شريكة مع «الدولة الاسرائيلية» على ثرى ارض الاسراء والمعراج والوطن السليب فينال كل حظه من الارض لاقامة الدولة التي تلائمه عليها. يرى فريق كبير وفعاليات ضخمة من الناس وزخم جماهيري حاشد وقيادات شعبية ذات جهور اصيلة وابعاد عميقة ان هدف الانتفاضة الاستمرارية والمضي في طريق الجهاد حتى بلوغ الهدف الاسمى وهو التحرير الشامل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على كامل التراب الفلسطيني.

وهنا يقع الخلاف بين (التحرير) الجزئي المتوقع

من قبل بعض الفعاليات الفلسطينية الوطنية وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية و(التحرير) الكلي المأمول الذي تدعو له (حماس) والجماهير المسلمة الكبيرة التي تؤمن بخطها وتحمل دعوتها الامر الذي يشير الى محاولات تجري اعلامية ومالية وعملية لوقف حماس (حماس) والانفضاض من حولها بطرق شتى يلتقي عليها كثير من الرسميين العاملين على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية.

والذي اراه هو ان محاصرة حماس وخططها والايقاع بها لا جدوى منه ولا خير فيه ولا يجوز ان يخشى به ويدعى له لان دعوتها هي الاصح وصوتها هو الاقوى وخطها هو الاقوم، مع تحفظات على بعض المواقف والاخطاء التي لا يبرأ منها كل من لم يؤت العصمة في هذا الزمن الاغبر، ولئن سعى البعض للاذى يوقعه ببعض المخلصين فانه سيندم على ذلك لانه سيخلي الساحة ان قدر من العاملين بقوة واخلاص وحماس وعندها تتنكر اسرائيل لكل وعد وان لم تقطع وعدا بعد وتتخلى امريكا حتى عن شكليات ادعاء الاعتدال وما موقفها من منع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من دخول الولايات المتحدة عنا ببعيد.

ان استمرارية الانتفاضة تقوم على تفاهم الامة قبل كل شيء على اهدافها فان التقت الامة او معظمها على تلك الاهداف فان الانتفاضة ستبقى مستمرة وان حوصرت لا سمح الله فانها لن تموت ولكنها ستبقى جذوة تحت الرماد لا تلبث ان تشتعل من جديد كلما اتاحت لها الظروف ذلك وسمحت به المعطيات.

د. احمد نوفل: فقد دار الزمن دورته واستكملت الانتفاضة الجهادية المباركة عامها الاول واتوقع ان تستمر، وذلك على ضوء اكثر من حقيقة واكثر من عامل وسبب.. منها انه قد ثبت لشعبنا بالتجربة وبما لا يقبل مجالا للشك ان الحقوق لا تحق ولا تحصل الا بالتضحية والجهد والجهاد والدم. واليهود في فلسطين لم يعتمدوا على بلفور ووعده في اقامة دولتهم في فلسطين، ولكنهم قاموا بالتدريب والنسف والتخريب والقتل والحروب والعدوان حتى اقاموا كيانهم.

واليهود لن يتنازلوا.. لا اقول عن شبر من الارض، وانما عن ذرة من التراب الا بنزف دمائهم وتمزق اشلائهم... وان درس لبنان لاوضح من ان يمارى فيه، فقد انسحب اليهود بغير قيد ولا شرط صاغرين داخرين.

وها هو درس اخر نتلقاه من اخواننا في افغانستان، لقد لقنوا اقوى قوة عسكرية في العالم درسا لا ينسى، واعطوا الشعوب املا لا تطفأ جذوته في الدفاع عن حقوقها، وان العاقبة للمتقين والصابرين على حقوقهم والمدافعين دونها بدمائهم.

ومن ناحية اخرى فان الانتفاضة اعطت الامة تجربة في الجهاد وتذوق حلاوة مقارعة العدو، ورؤية اليهود لاول مرة يرتكبون ويخبطون ولا تجدي كل وسائلهم وتهتز صورتهم في كل الدنيا ولا يملكون دفعا لذلك او تحويلا.

ولقد ترسبت مع الزمن خبرات، وتراكمت معارف ميدانية وتجارب رسخت الاقدام وزادت الاقدام وقربت الشقة بين الناس ووحدت الصفوف وانهضت العزائم كل ذلك التغيير النفسي تحقق وهو الشرط القرآني لتغيير الاحوال العامة:

«ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»... لقد انتهت الى حد بعيد حالة الوهن والغثائية وعدم الفعالية وخلخلة الصفوف ليحل محلها نقائضها، وهذا يجعل الاستمرار ممكنا.

ان الايمان هو وقود الاحتمال والصبر ولقد تفجرت ينابيع الايمان تروي الصحراء الظمأى في سنوات العرب العجاف وتملأ النفوس بالخصب وروح الاستشهاد والعطاء والاقدام لقد مارس شعبنا التقشف والشظف الوانا وذاق المسغبة والمخمصة والتكسير والتهجير والاعتقال والجراح والشهادة وكان يستقبل ذلك بروح عالية لا تكاد توصف.

اضف الى هذه العوامل ان ثارات تراكمت لنا عند اليهود ولن تهدأ الخواطر الا بالاخذ بالثأر والانتقام، وكيف يهدأ من قتل اخوه او ولده او من اعتقل، او من قلع شجرة او هدمت داره او كسرت اطرافه..

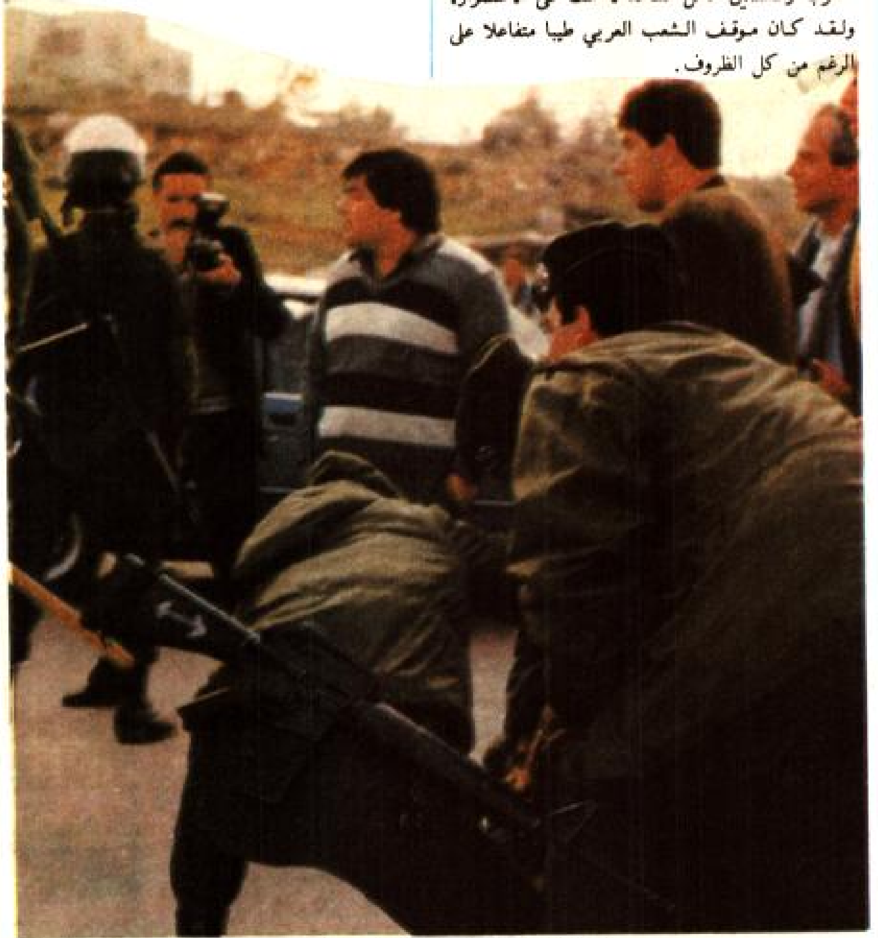
وان ما يراه شعبنا من آثار ايجابية في نفوس اخوانه العرب والمسلمين عامل مساعد لا شك على الاستمرار، ولقد كان موقف الشعب العربي طيبا متفاعلا على الرغم من كل الظروف.

اضف الى ذلك ان العالم سمع صوتنا لاول مرة... لقد فهمنا اللغة التي يفهمها العالم وكلمناه به فاستمع وهو شهيد... لكل صوت جريح منا وشهيد.

* الصراع مع العدو ماض ومستمر

زياد ابو غنيمة: الامر الذي استطيع ان اجزم به، منطلقا من ايمان عميق بمنطق القرآن العظيم، ان الصراع مع العدو اليهودي وحلفائه الظاهرين والمستترين، سيستمر، بل واكاد اقول ان نيران هذا الصراع ستتأجج بشكل متصاعد الى ان تبلغ ذروتها في تحقيق وعد الله ووعيده في بني اسرائيل، هزيمة واندحارا وتتبيرا لما علوا من شواهق البناء على ارض فلسطين المسلمة، وعودة لشعب فلسطين، كل شعب فلسطين، الى ارض فلسطين، كل ارض فلسطين، تحت راية الاسلام العظيم.

اما بالنسبة للانتفاضة المباركة، او لنسم الاسماء بأشيائها فنسميها بثورة المساجد المباركة، فانني اتوقع لها التصاعد والاستمرار في مقارعة العدو الصهيوني واذا كنت اخشى على الانتفاضة ان تتوقف لا سمح الله، فانني لست اخشى ان يكون توقفها (لا سمح الله) على ايدي بني صهيون وحلفائهم من امريكان وغير امريكان، فهؤلاء هم الاعداء الظاهرون الذين



○ الانتفاضة فجرت ينابيع الايمان لدى الشباب الفلسطيني.

اصبحت ثورة المساجد المباركة تعرف كيف تتصدى لمكائدهم ومكرهم، وانما اخشى على ثورة المساجد من اعدائها المستترين الذين يمكرون بها سرا، ومن وراء شعارات براقة ظاهرها فيه التحرير المزعوم، وباطنه من قبله السم الزعاف من اعتراف بشرعية الاغتصاب الصهيوني للجزء الاكبر من ثرى فلسطين المسلمة.

اما العوامل التي اتوقع على ضوئها استمرار الانتفاضة فاوجزها فيما يلي:

اولا: ما نشهده من اصرار اهلنا في فلسطين المسلمة على المضي قدما في طريق الجهاد والاستشهاد الذي مهدت له ثورة المساجد المباركة والتزمت به طريقا وحيدا للتحرير تحت راية الاسلام العظيم.

ثانيا: تعنت بني اسرائيل، وهو تعنت اكاد اجزم من منطلق فهمي لمنطق القرآن العظيم، انه تعنت يسوقهم الله عز وجل اليه سوقا قسريا لتكتمل فيهم شروط ومواصفات نفاذ وعد الله ووعيده فيهم باذن الله، فهذا التعنت اليهودي المتمثل بتصاعد المد الديني المتطرف في الشارع اليهودي، سيؤجج في نفوس اهلنا في فلسطين احقادهم ضد بني اسرائيل من جهة، وسيشدهم شدا للعودة الى الاسلام العظيم والى الحل الاسلامي الجهادي الاستشهادي كطريق وحيد لكبح جماح التعنت اليهودي ومن ثم كطريق وحيد لتحرير فلسطين كل فلسطين من دنس بني اسرائيل.

ثالثا: تصاعد التفاعل الشعبي الاسلامي مع ثورة المساجد وهذا التفاعل المتصاعد مؤشر ايجابي يرفد ثورة المساجد بزخم معنوي، وآمل ان يتطور هذا التفاعل الوجداني ليصبح في القريب العاجل التحاما عضويا بثورة المساجد المباركة في فلسطين المسلمة بكل ما تعنيه عملية الالتحام العضوي من تبعات جهادية ومالية واعلامية وغيرها من تبعات.

المجتمع: يرى البعض ان الانتفاضة ينبغي استثمارها وتجييرها سياسيا، والا لا فائدة من استمراريتها بصورتها الحالية، الى اي مدى تتفقون مع هذه المقولة، وما هو رأيكم في ذلك؟

* الحل المؤقت سيبقى مؤقتا

يوسف العظم: الواضح من السؤال انه يدور حول الموافقة على بقاء دولة نعترف بها لاسرائيل على جزء من الارض الفلسطينية الامر الذي اراه خارجا عن اسس العقيدة الاسلامية بالتخلي عن جزء من ديار الاسلام لاعداء الاسلام وبالتالي فكل استثمار او تجيير سياسي للانتفاضة يدور في هذا النطاق يعتبر امرا مخالفا للسياسة الشرعية والنصوص القرآنية والاحاديث النبوية التي لا تبيح لاحد ايا كان ان يتنازل عن شبر واحد من ارض الجهاد والاستشهاد ومثوى الصحابة والفاتحين الابرار، والحل الاسلامي الامثل البعيد المنال اليوم القريب المنال غدا في عودة ظافرة للاسلام تتمثل في العودة الى الله.

وقد يصل بعض دعاة رأي الاعتراف بوجود اسرائيل على ارض فلسطين الى حل مؤقت مع الدولة الباغية ومن يساندها، ولكن الامر سيكون مؤقتا لان الزمن يحمل في ثناياه بذرة لنبتة ستنطلق من اعماق الارض ومن رحم الامة تتطاول الى عنان السماء لتبدأ معركة جديدة ضد الوجود اليهودي المعتدي على ارض فلسطين وارجو ان يكون هذا الامل هو بداية العمل الجهادي الجاد المثمر ضد الوجود اليهودي في فلسطين.

* أفق القيادة السياسية

د. احمد نوفل: اما عن استثمار الانتفاضة سياسيا فمثلنا في ذلك مثل من يملك رأس مال جيد فنزل به السوق فخسرت صفقته... وكان يملك ان يكون اكثر الرابحين واوفرهم حظا لو وجد الحكمة في التصرف.

*** كل استثمار أو تجيير سياسي للانتفاضة يدور في نطاق التخلي عن جزء من ديار الإسلام، يعتبر مخالفا للنصوص الشرعية والقرانية**

لقد كنا اكثر تمسكا قبل الانتفاضة، وكان المفترض ان تجعل الانتفاضة موقفنا اقوى وارسخ، وصوتنا أعلى وحقنا اجلى... لقد اظهر شعبنا من الصمود والصبر والتضحية ما يجعل قيادته في موقف من يملك زمام الامور، لكننا تصرفنا تصرف المهزومين.

اذا قلنا باستثمار الانتفاضة سياسيا فينبغي ان يكون الاستثمار في مستوى رأس المال لا بالخسارة، وان يكون في حجم التضحيات، وفي مستوى البطولات التي اظهرها شعبنا.

كان ينبغي ان يكون أفق القيادة السياسية اوسع وارحب وتطلعها اعلى وثقتها بشعبها اعظم فلا تقبل بما هو دون انسحاب اسرائيل من الضفة دون قيد او شرط كما انسحبت من لبنان.. والا فان النزف الاسرائيلي سيستمر... ويا قادة... ان اليهود يألمون ولكنهم يكابرون... وان شعبنا ما شكا ولا سئم، وان معاناة الكفاح اسمى من معاناة كنا نتحملها بلا ثمن.

ان موقفنا التفاوضي اليوم ليس ينطلق من ارصدتنا، ولكن ينطلق من فراغ ومن ثقة مزعومة بوعود امريكا التي جربناها في انسحاب بيروت ومجزرة صبرا وشاتيلا وجربناها في عدم السماح بقول كلمة كانت ستصب في النهاية في مصب الاعتراف، ومع هذا يأبى الحقد الا ان يسفر عن وجهه الكالح وعن طبيعة عنصرية عدوانية راسخة في القوم.

ان مقولة الاستثمار السياسي قد تختلف مفاهيمها ومصطلحاتها بحسب من يستعملها ولذلك لا نقرها حتى يحدد الناس مصطلحاتهم ولا نبقى معهم في ضباب فكري وعدم تحديد ووضوح.. لقد تلاعب الناس معنا بالكلمات ما يكفي.... وان قرار ٢٤٢ سيء الذكر مثال على تمييع المصطلحات وتعويم الكلمات لتكون عباءة لكل الاذواق والمقاسات.. فان كان الاستثمار السياسي على النحو الذي اسلفناه فنعما هو، والا فانه التهاون.. والتخذيل.

والمشكل ان سياسيي اليهود يرفعون شعار السلام في وجه العالم ويمارسون الحرب والعدوان ونحن نحاول ان يكون موقفنا السياسي الداخلي على نحو لا يستفيد من تجربتنا مع الخصم.. واذكر انه بعد اتفاقات الكامب تغيرت في بعض البلاد حتى اناشيد رياض الاطفال في الوقت الذي لم تزدد فيه التعبئة اليهودية الا عدوانية وشراسة وشدة.

المهم الاخلاص ونقاء الولاء في التحرك السياسي والتعبئة العسكرية الجهادية دائما وعلى كل حال.







* ليس عيبا أو حراما.. ولكن

زياد ابو غنيمة: ليس عيبا ولا حراما ان تستثمر ثورة المساجد والا فما الفائدة منها اذا لم تسفر نتائجها عن قطف ثمرة او ثمرات تعود بالخير على فلسطين وشعب فلسطين.

اجل، انه ليس عيبا ولا حراما ان يتم استثمار ثورة المساجد المباركة ولكن العيب والحرام ان يتم استثمارها او تجييرها سياسيا لاغراض، او لاهداف، لا تحقق الخير لفلسطين، ويتفاقم العيب، وتشتد الحرمة، حين يكون استثمار هذه الثورة المباركة في مجرى يصب في محصلته النهائية في صالح العدو اليهودي من تنازل له عن الجزء الاكبر في فلسطين، والاعتراف له بشرعية اغتصابه لهذا الجزء الاكبر من فلسطين.

ان افضل استثمار لثورة المساجد المباركة في فلسطين المسلمة يكمن في رأيي في جعلها «روح النشادر» الذي ينبغي ان تستنشقه الامة الاسلامية، ليوقظها من غفوتها، وفي جعلها «دفقة» جديدة من دفقات الدم الاسلامي الجهادي الاستشهادي تتزود به الامة الاسلامية لتسري في شرايينها من جديد، شهامة الاسلام، ونخوة الاسلام، فتهب في نفرة اسلامية، جماهيرية جهادية، استشهادية، تقتلع من طريقها كل العوائق، والكمائن، والمكائد التي تحول بينها وبين خوض المعركة الحاسمة مع العدو اليهودي وحلفائه الظاهرين والمستترين وفي مقدمتهم امريكا.

المجتمع: ما هي توقعاتكم لدور الحركة الاسلامية المستقبلي، على ضوء بروزها الواضح في الانتفاضة الحالية؟ وماذا تنصحون الحركة الاسلامية بهذا الخصوص؟

* الحركة الإسلامية ماضية

يوسف العظم: الحركة الاسلامية ماضية في طريقها لا يفت في عضدها مخذل ولا يمنعها اذى وتآمر، ولكني انصح القائمين عليها بالتروي والبناء والتماسك والبعد عن (الانفعال) الذي يلمح احيانا في تصريحات بعض القائمين عليها، واملي كبير ان تتخذ الحركة الاسلامية عددا من ذوي الخبرة المخلصين العاملين في الحقل السياسي النقي مستشارين متطوعين لها تستمع اليهم وتفيد من تجاربهم، لان القوة الضاربة والاخلاص بحاجة ماسة الى الحكمة والتجربة والقدرة على تحليل المواقف، وانا لا انكر ان في حماس والقوى الاسلامية من العقلاء ما يمكن ان يقدم الرأي وان يفيد بالنصيحة ولكن الامر لا يخلو من تسرع احيانا او انفعال يقع قد يؤدي الى كوارث وسلبيات نحن في غنى عنها لتصح المسيرة ويستقيم الدرب وتجني اطيب الثمار.

* الزمن يعمل لصالح الحركة

احمد نوفل: الزمن ــ بفضل الله ــ يعمل لصالح الحركة الاسلامية والعمل الاسلامي، وتراكم اخطاء التجارب المختلفة يصب كذلك في مصلحة رصيد الوعي الاسلامي عند الامة.. ومثلما كانت حرب ٦٧ مفجرا للوعي، معمقا للانتماء، رابطا بالاصالة والجذور، ستكون هذه المرحلة بكل ما فيها من صواب واخطاء في رصيد الاسلام ان احسنا العمل والرؤية والطرح السياسي والفكري الناضج المتقدم السباق، وتعاملنا مع الاحداث بمنتهى الحكمة وانطلقت كل خطوة من دراسة شاملة للابعاد المختلفة.

ان مصداقية العمل الاسلامي التي شكك فيها المشككون من اعداء الامة، طيلة العقود السابقة ستتساقط مع الاستمرار في العمل، ان شمس العمل ستبدد ضباب الشبهات، وان نور الحقيقة متى سطع تقهقرت الظلمات.

المطلوب الان تطوير للعمل، وتعميق الصلة مع القاعدة والتحام مع الجماهير وضمير الامة ونبض قلوبها المنتمية للاسلام. والثبات مهما غلت التضحيات، وان النصر مع الصبر.

اما بالنسبة للانتفاضة فقدرنا الاستمرار والجهاد، ان الخطر يكمن في ترك الجهاد لا في التضحيات التي تقترن بالجهاد... وان التهلكة في القعود لا في المواجهة مع اليهود.

ونذكر مرة اخرى بتجربة افغانستان التي مرغ فيها الجهاد رؤوس الروس في وحل افغانستان... ونذكر بتجربة لبنان، التي غرق فيها ابناء الشيطان في المستنقع اللبناني.

ولتكن فلسطين مستنقعهم، ولتكن باذن الله الزلزال الذي يصدع دولتهم والطوفان الذي يجرفهم الى نفايات التاريخ..

* اقتراح بتشكيل هيئة اسلامية

زياد ابو غنيمة: ان حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين (حماس) قد شرفت نفسها، مثلما شرفت الحركة الاسلامية العالمية، حين اعلنت في ميثاقها انها تعتبر نفسها جناحا من اجنحة الحركة الاسلامية العالمية التي تقودها حركة الاخوان المسلمين ذلك انه فخر لحماس ان تكون لها عزوة بمثل اصالة حركة الاخوان المسلمين ذات البعد العالمي، مثلما انه فخر لحركة الاخوان المسلمين ان يكون لها جناح بمثل اصالة وطهارة وبسالة حماس في تصديها للاحتلال الصهيوني.

ولئن كانت (حماس) نصرها الله وايدها قد وضعت آمالها بعد الله عز وجل في الحركة الاسلامية العالمية وطليعتها حركة الاخوان المسلمين فان من حقها على الحركة الاسلامية ان تكون عند حسن ظن حماس بها، فتكون لها ظهير حق وصدق، وانه لينبغي ان تدرك الحركة الاسلامية العالمية، وهي مدركة ذلك ان شاء الله، ان بروز حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين (حماس) على ساحة المقاومة والتصدي للاحتلال الصهيوني وتصاعد التأييد الجماهيري لها في فلسطين، وفي خارج فلسطين، فلسطينيا، وعربيا، واسلاميا، ان ذلك يؤكد ان معركتنا مع العدو اليهودي وحلفائه الظاهرين والمستترين قد انعطفت الى مسارها الصحيح، معركة بين حق يمثله المسلمون، وباطل يمثله بنو اسرائيل وحلفاؤهم من الامريكان والمشركين والصليبيين والعملاء المستترين.

وحين تدرك الحركة الاسلامية وهي مدركة ذلك ان شاء الله، ان المعركة التي تخوضها ثورة المساجد في فلسطين وطليعتها حماس، وغيرها من القوى الوطنية التي ما تزال على عهدها الذي قطعته بتحرير كل فلسطين من النهر الى البحر، انما هي الواجهة الصدامية الامامية للمعركة الحتمية بين حق الاسلام، وباطل اهل الكفر وطلائعهم من بني اسرائيل وحلفائهم، فان على الحركة الاسلامية حينئذ ان تشمر عن سواعد الجد، لتلقي بكل ثقالها، التنظيمية والمالية والجهادية والجماهيرية والاعلامية لتقتحم خضم المعركة، ولن يكون ذلك بالامر الصعب اذا صدقت النية، وهي صادقة باذن الله، واذا اتخذت الاسباب وهي متوفرة برعاية الله وتأييده، وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله.

واني لانصح الحركة الاسلامية العالمية ومن باب ابراء الذمة والوفاء بواجب النصيحة لله ولرسوله ولعامة المسلمين وقادتهم انصحها بما يلي:

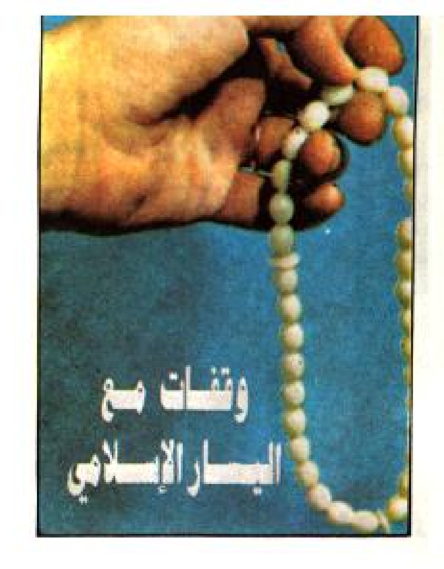
اولا: ان تجعل قضية فلسطين المسلمة في قمة اولويات اهتماماتها

ثانيا: ان تضع الحركة الاسلامية العالمية، وطليعتها حركة الاخوان المسلمين خطة عملية لاستنهاض همم المسلمين في كافة اماكن وجودهم في كل اقطار العالم، واستثارة نخوتهم الاسلامية، وشهامتهم

ثالثا: ان توظف الحركة الاسلامية العالمية جميع امكانياتها الاعلامية المتوافرة، لشن حملات اعلامية متواصلة لنصرة قضية فلسطين المسلمة

رابعا: واقترح على الحركة الاسلامية ان تسعى لتشكيل هيئة اسلامية شعبية عالمية تكون مكرسة لنصرة ثورة المساجد في فلسطين المسلمة وطليعتها حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

خامسا: وانصح الحركة الاسلامية ان تلتزم بالمنهج الذي اختطه لها امامها الشهيد حسن البنا في التعامل مع الغير، فتتجنب غيبة الاشخاص، وتجريح الهيئات، فلا تتكلم بحقهم الا بخير، تأليفا للقلوب، وحرصا على وحدة صف المسلمين

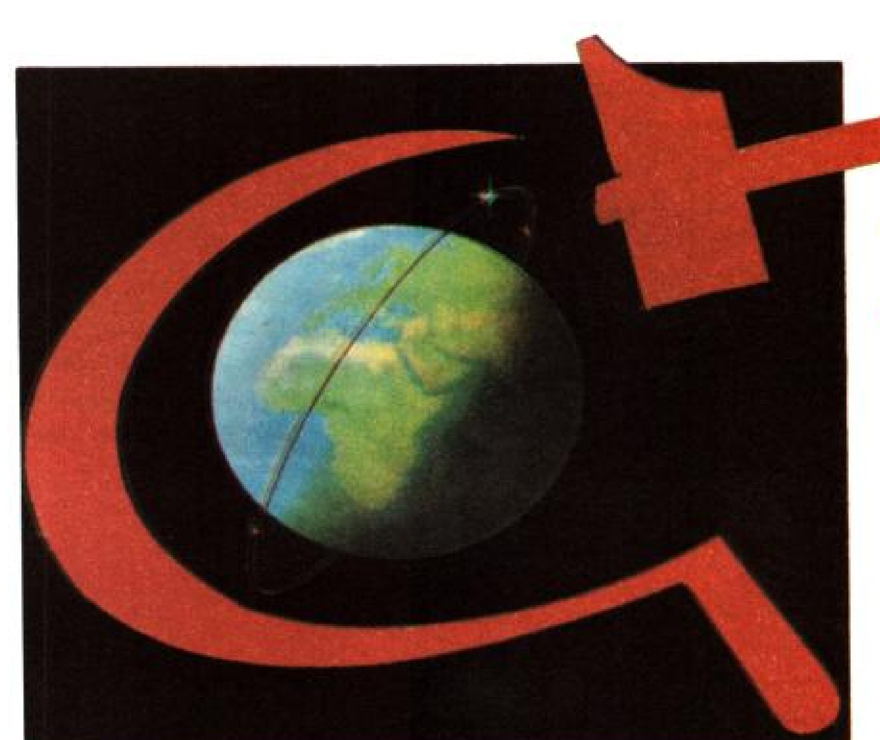


ثورة باسم الدين أم ثورة على الدين ؟

(٤)

يرفع اليسار الاسلامي شعاره البراق (الدين والثورة) فيندفع الاسلاميون المتحمسون الثائرون على منظوراتهم القديمة وينضموا تحت لواء هذا اليسار ولا يدركون ان ثورة هذا اليسار الحقيقية انما هي ثورة على الدين وليست ثورة باسم الدين.

يستخدم هذا اليسار في هذه الثورة كل معاول الهدم التي استخدمها مفكرو الغرب وفلاسفته لهدم اليهودية والمسيحية ليهدم بها الاسلام. يريد هذا اليسار تفريغ الاسلام من العقيدة وتحويله الى ايديولوجية وفق مبدأ «التنوير قبل التثوير». وباسم العقل يمضي هذا اليسار في تحطيم هذا الدين فلا يعترف بالغيب ولا بالجن ولا بالملائكة ولا بالشياطين ولا بالجنة ولا بالنار فكل ذلك عنده خرافة واوهام واساطير تند عن العقل او يطلقون عليه (بالنور الفطري).



بقلم الدكتور احمد ابراهيم خضر

يرى هذا اليسار أن التدين والعقل نقيضان لا يلتقيان فالتدين عنده مجموعة من الخزعبلات التي يظنها المتدينون تعاليم إلهية. وإيمان المتدينين عند هذا اليسار يقوم على الأوهام والخرافات. لا يعترف هذا اليسار بالخوف والرجاء من الله ولا يرون أن ذرف الدمع خشية ورهبة من الله يجدي ولا الدعاء أملا ورجاء يفيد، علمهم الغرب ان الخوف من الله ينشأ عن نقص في الشجاعة وأن تأليه الله إنما ينتج من هذا النقص.

علموهم أن التدين ضعف في الإرادة وأن الايمان يرتكز على الكراهية والتعصب وأن المؤمنين هم اكثر الناس قدرة على الكراهية والتعصب والحقد على البشر. علموهم أن التقديس ظاهرة نفسية ومرضية وأن الايمان بموجود متعال خارج عن الطبيعة وثنية مجردة أو وثنية حسية.

* تعاليم هذا اليسار

لا شيء على ألسنة هذا اليسار يعبر عن الدين إلا الوهم والخرافة والأساطير وأن الثورة لن تكون إلا إذا تم التنوير الذي يقضي على هذا الوهم وهذه الخرافة وهذه الأساطير وهذا السر الذي يند عن العقل.

علموهم ألا يفرقوا بين دين وآخر، بين دين موحى به وآخر تاريخي. علموهم ألا يفرقوا بين اليهودية والمسيحية والاسلام والبوذية والكنفوشيسية، فكلها عقائد لا تختلف عن بعضها تنبثق من بناء إنساني واحد هو (التأليه) ومن أساس نفسي واحد هو (الاسطورة)، وأنها من صنع الجماعات الدينية الأولى. علموهم أن الدين كله يعود إلى عوامل تاريخية وجغرافية محضة وليس هناك وحي ولا إله. كل العقائد عندهم تضر اكثر مما تنفع. علموهم أن العقائد قانون مصطنع يتغير حسب الزمان والمكان وحينها تتغير الحاجات تتغير القوانين. وكل المحرمات عندهم تتغير حسب الظروف فآمن هذا اليسار بأن العقائد نتاج التاريخ وأنها من صنع المجتمع ومن صياغة الفقهاء.

علموهم أن الخرافة هي أصل من أصول التدين عند العامة، أما هم، المفكرون والمثقفون والفلاسفة فعليهم ان ينبذوا كل ما خرج عن شهادة الحس والعقل السليم **فخرجوا لنا بأن الاسراء والمعراج خرافة وكل ما يذكره الدين من معارج إلى السماء ومن الاطلاع على العلوم العليا خرافة أيضا.** اقتنع اليسار بأن بلاده لازالت ترزخ تحت العبء الاسطوري والعقلية الغيبية وان الأجدى لها ان تقترب من العقلية المضادة لها والعقلية التجريبية كما اقتنع هذا اليسار ايضا بأن بلاده لابد أن تتشبع بالنظرة المادية حتى تحقق التوازن في بنائها النفسي مثلما فعلت أوربا وحتى تقضي على الاسطورة والدين وتصبح التجربة عندها هي المصدر الوحيد للمعرفة.

علموهم بأن هدم العقائد أو رفضها سهل وأن ذلك قد تحقق في الحضارة الأوربية فخرجوا لنا بأنهم لا يريدون هدم العقيدة رغم سهولة ذلك عندهم، انهم يريدون إعادة بناء العقيدة لكي تتفق مع روح العصر وليس لكي يتفق العصر مع العقيدة.

علموهم ان النصوص الدينية تقضي على تجانس الفكر وتنقص من يقينه الداخلي فخرجوا لنا بأن الدين خيال ورمز وان الحقيقة الدينية هي للعامة وليست للمفكرين أمثالهم. قالوا لهم (اسحقوا الملعون) ذلك الدين الذي يمثل الخرافة والجهل والوهم والارهاب والتسلط والوصاية والنفاق والكذب والتضليل فقاموا يدمرون الدين والعقيدة والكتاب والسنة.

تمكنت افكار علماء وفلاسفة الغرب من هذا اليسار **فاضطربوا في فهم الله فمرة يرون أن الله قد مات ومرة** يرونه بأنه نظام الطبيعة الشامل وثالثة يرونه بأنه فرض إنساني ورابعة يرون أن الحقيقة هي وجود الانسان.

علموهم بأن الدين كله أقوال ظنية وأنه ليس هناك تفسير صحيح واحد للدين وأن الدين في ذاته افتراض عقلي أو مجرد امكانية وأنه لايوجد إلا من خلال تفسيراته الداخلية وأنه مهما اختلفت تفسيرات الدين فكلها ردود فعل على بعضها البعض يحكمها قانون الجدل وان الدين قد يكون تجربة محضة أو ارادة للاعتقاد أو خبرة صوفية أو انه تناقض أو فضيحة أو عار أو لا معقول أو عبث واقتنع هذا اليسار كما علمه الغرب

> *** اليساريون لا يعترفون بالخوف والرجاء من الله ويعتبرون هذا الخوف ناشىء عن نقص في الشجاعة**

بأنه من حقه ان يفهم الدين كما يشاء وأن يفسر الوحي كما يهوى وأن لكل فرد أن يفسر كما يشاء أو يؤمن كما يشاء وان يتصور كما يريد بغض النظر عن صحة هذا الفهم وهذا التفسير وهذا التصور أو عدم صحته.

علموهم أن الدين هو الأخلاق فقط وأن عليهم أن يفرقوا بين الأخلاق والعبادة لأن شعائر العبادة ما هي إلا جنون ديني والجنون الديني عند الغرب مجموعة من العبادات الباطلة التي تدعي ارضاء الله في حين أنها ضد مقاصد الله وعبادته. علموهم أن العبادة هي كهنوت يأخذ شكل شعائر وطقوس ومظاهر خارجية وهي أقرب إلى النفاق والنفعية منها إلى الدين وهي نقع في الجهل والخرافة. وبعد أن استوعب اليسار هذا الدرس جيدا ساوى بين الذهاب الى بيت الله الحرام والذهاب الى الكنيسة وضم الصلاة والصيام والأضاحي الى قائمة الجنون الديني واقتنع ان العبادات وقوع في الخرافة وتجارة خاسرة لا يحتاج اليها الرجل الفاضل الذي يهتدي بنور العقل ولا يمارس هذه الشعائر لأن من يمارسها لا يبغي إلا مصلحة عاجلة من مدح او تقرب أو زلفى أو تعويض أو نفاق واقتنع اليسار كما علمه الغرب بأن ممارسة هذه الشعائر لا تفترق عن عبادة الحيوانات والنباتات وأن ممارسة العبادات جرائم من المفروض أن يعاقب عليها كل من يزاولها لأنها تضر بالمجتمع وخاصة إذا ما تمت في صورة أضاح وقرابين **وانتهى هذا اليسار إلى القول بأن الدين مسطور في القلب لا في المصاحف وأن الدين في السلوك الفاضل وليس في الشعائر والطقوس وأن رعاية الانسان أولى مما يسمونه بإقامة المراسيم لله.**

علموهم **بأن أهم مكاسب الحضارة الاوربية هي نقدها للتوراة والانجيل، فطبقوا ذلك على القرآن وانكروا على الله عزوجل حفظه له،** ورفضوا اثبات المصدر الالهي لكتاب الله قبل ان ينقدوه. علموهم بأن يتركوا ايمانهم جانبا فالناقد يجب ان يكون عديم الايمان حتى لا يتدخل ايمانه في تزييف ما يسمونه بالبحث التاريخي.

قالوا لهم بأنهم رفضوا سلطة الكنيسة في التفسير وان التفسير لا يتطلب إلا النور الفطري الذي يستنبط الاشياء الغامضة من الأشياء الواضحة فنصبوا من أنفسهم أئمة للتفسير **يفسرون القرآن على هواهم حتى يتوافق مع منظوراتهم فقالوا ان الملكية في القرآن لم ترد بمعنى الملكية الخاصة مطلقا** وأن الارث والميراث في القرآن لم يردا بمعنى الارث الشخصي ولو مرة واحدة وأن آيات الميراث شرطية وأنها حالات قد تحدث ولكنها لا تحدث بالضرورة.

* هذا اليسار وفلاسفة التنوير

أقنعتهم افكار فلاسفة التنوير بأن ما في الكتب المقدسة ليس بعقائد أو بنصوص مقدسة وأن نقدها أصبح علما فانطلق هذا اليسار يعبث بكتاب الله وبأحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم كما فعل أساتذة لهم من قبل.

اكتشف فلاسفة وعلماء الغرب تصادم أديانهم مع عقولهم **وأن العقل لا يقبل ما فيها من خرافات فحمل** هذا اليسار نفس هذه الدعوة لهدم الجانب الغيبي في الاسلام على أساس أن الاسلام دين العقل ناسين أن الله تعالى داخل في الغيب وأنه أثنى في كتابه على الذين يؤمنون بالغيب.

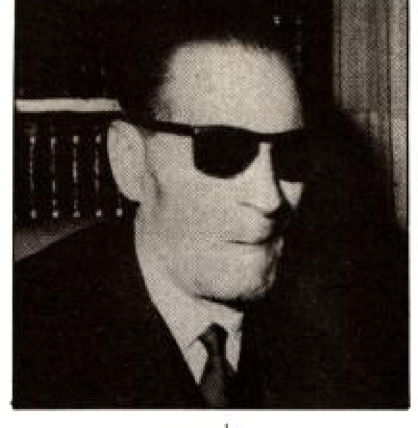
علمهم الغرب **أن الدين الشامل هو دين العقل** وأن الانسانية بدأت بالشرك وانتهت إلى التوحيد بعد أن استنار العقل. وأن هذا الدين الشامل كان نتيجة طبيعية لتطور الوحي الذي بدأ بمخاطبة الانسانية على مستوى تطورها البدائي بقانون الترغيب والترهيب ممثلا في اليهودية ثم خاطبها بالحب والدعوة الى العدل

والاحسان ممثلا في المسيحية وأخيرا خاطبها بالعقل المستقل وهو مرحلة فلسفة التنوير. تارة ينكرون الوحي وتارة يعترفون به. وحينما اعترفوا بأن هناك وحي وادعوا بأنه يتطور ربطوه بفلسفة التنوير التي قال عنها هذا اليسار أنها لعبت دوراً حضاريا من أجل القضاء على الوهم والخرافة وبها استطاع العقل القضاء على ما يسمونه ببقايا السلطة والخرافة والعقائد الموروثة والتعصب. ومن الغريب أن يستخف هذا اليسار بالعقول فيربط فلسفة التنوير بالاسلام. لم يذكر علماء وفلاسفة الغرب وهم يتحدثون عن مراحل ارتقاء الوحي الاسلامي مطلقا فهم لا يعترفون به لكن اليسار- لانعرف عن جهل أو عن عمد- اعتبر ان الاسلام هو المرحلة الثالثة من مراحل ارتقاء الوحي الذي تحدث عنه الغرب. لكن هذا اليسار يفضح نفسه فحينما علمه الغرب ان تطور الوحي يسير إلى الامام لا إلى الوراء وقف متعجبا كيف ان الناس في بلادنا يدعون الى عصر السلف الاول واصوله الاولى ونقائه الاصلي وكيف ان الناس في بلادنا يقفون عند النموذج الأول في تطبيق الوحي عندما تحقق لأول مرة في صدر الاسلام فهذا يناقض ما تعلموه من الغرب.

* من هو الإلـه ؟

علمهم الغرب أن العقل هو الإله وانه يتمتع بكل صفات الله المطلقة من العلم المطلق والسيادة المطلقة وانه الحاضر في كل فرد وأنه أعدل الاشياء قسمة بين الناس. علمهم الغرب أن التنوير قبل التثوير وأن التنوير يعني اقامة الحياة في كل انشطتها على العقل فانطلق هذا اليسار يطالب باخضاع الدين للعقل وأن يكون الدين في حدوده فقط ونادى بأن يكون العقل اساس الشرع ولابد أن يؤول الشرع ليتسق مع العقل وتطاولوا بقولهم بأن العقل ما كان في حاجة إلى الشرع لان العقل فيه ما يغنيه. وأيد هذا اليسار نظريات التأويل عند الفلاسفة القدامى واعتبروا أن نظرية قدم العالم تعتبر ثورة في التفكير الديني بالرغم من اعترافهم بأنها تتناقض مع ما يسمونه بالدين الموروث. وانطلق هذا اليسار يحطم كل شيء واعتبر ان الفقه الاكبر للامام أبي حنيفة نوع من التخبط في العقائد. لقد استوعب هذا اليسار كل ما تعلمه من القاموس الفلسفي للغرب وآمن كما آمن الغرب برفض كل ما يتعارض مع العقل في ميدان العقائد وما يتعارض مع المنفعة في مجال السلوك. ورحم الله علماءنا الذين قالوا نحن نؤمن إذا آمن الغرب ونكفر إذا كفر الغرب.

اعترف الغرب بأن العقل عنده في أزمة لكن هذا اليسار قد كبر عليه ذلك وكيف يتصرف والغرب عنده هو القدوة فحول أزمة العقل في الغرب إلى بلادنا



○ طه حسين

واعتبر هذه الأزمة انتصاراً للعقل في الغرب. لقد وصل الأمر بالغرب في اتهامه للعقل أن جعله موضعا للتهكم والسخرية. رفض هذا اليسار اتهامات الغرب للعقل بالصورية والمادية والخارجية والثبات والبرودة والمثالية.. الخ قائلا للغرب ان حضارتكم اثبتت ان كفاح العقل الطويل ضد الخرافة والوهم لابد وان ينتصر في النهاية. حول هذا اليسار أزمة العقل في الغرب إلى انتصار، فلو اعترف هذا اليسار بهذه الأزمة لأسقط من يده هذا السلاح الذي يعبث به بكتاب الله عز وجل وبه يرفض القديم وينقد الموروث ولا يستعين بوحي ولا نبي. قال هذا اليسار للغرب إن الأزمة الحقيقية للعقل انما هي في بلادنا تلك التي تصر على الإيمان بالغيب ويسود فيها الخرافة والوهم وطلب هذا اليسار من بلادنا أن ترى انتصارات العقل في الحضارة الغربية وإن تعتبرها نموذجا لها ان أرادت ان تكافح باسم العقل ومن أجله.

* الإيمان والالحاد الأوروبي

وحتى مفاهيم الإيمان والالحاد أعاد هذا اليسار بناءها حتى تتسق مع مفاهيم الايمان والإلحاد الأوربي. ولتكون اكثر طوعا مع منظوراته الثورية التقدمية. ليس الإيمان ان نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، فهذه مفاهيم كلاسيكية لا تتسق مع العقل. علمهم الغرب ان الملحدين هم المشتاقون حقا لله وأن الالحاد هو الايمان الحقيقي لانه هو الإيمان الخالص من كل مظاهر الوثنية التي هي إيمان العوام. علمهم الغرب أن الملحد هو المؤمن إذا كان إلحاده اثباتا للحرية وتأكيدا لوجود الانسان في العالم، فانطلق هذا اليسار معلنا بأن الإلحاد الأوربي هو الايمان الحق وان الالحاد في أوربا أدى إلى خير اكثر مما أراده الايمان. الالحاد الأوربي هو الذي أوصل اوربا الى رفض الجوانب الاسطورية في فكرها وهو الذي أدى إلى الالتصاق بحياة الناس وإلى تقوية الإيمان بالإنسان وبقدرته وفعله. الالحاد الأوربي جعل الحياة أفضل من الموت والدنيا أفضل من الأخرة. وايمانا بهذا الذي تعلمه هذا اليسار من مفاهيم الإيمان والالحاد الأوربي واتساقا مع منظوراته الثورية التقدمية أعلن هذا اليسار أن كل من يلتزم بقضايا العصر ومن يساهم في ثورات الشعوب ومن يعمل على تحرير الأرض وإطعام الجوعى هو المؤمن حقا. انه إيمان اليسار، ايمان المثقفين الثوريين، الايمان بالتقدم وبمصلحة الشعوب وكأنما لا تتحرر الأرض ولا يطعم الجوعى ولا تتقدم الشعوب إلا إذا ألحد الناس ومن هذا المنطلق اعتبر اليسار أن تفكيرنا الديني هو الذي أدى الى هزيمتنا في حرب ١٩٦٧.

* مهاجمة النبوات

هاجم الغرب النبوات والمعجزات فهاجمها هذا اليسار أيضا. علمه الغرب ان الانبياء جهلوا الكثير من الحقائق وان النبوة ليست ذات مصدر الهي وأنها واقعة انسانية وان الدليل هو وجود النبي وليس وجود الله وان النبوة لا تتطلب إلا خيالا خصبا وانه لم يكن للانبياء فكر اكمل بل خيال أخصب. علمهم الغرب- وخاصة اليهود منهم- انه لا يجوز لنا تصديق الانبياء إلا في الأمور النظرية. وانه لا فرق بين النبي والفيلسوف وان الفيلسوف يستطيع ادراك حقائق الوحي بالنور الفطري وان الفيلسوف لا يحتاج إلى الروايةالتي هي ضرورية للعوام فقط.

علمهم الغرب وخاصة اليهود منهم أن الانبياء ساروا وراء خيالاتهم وانفعالاتهم وأنهم كثيرا ما فعلوا الشر وان الانبياء بدءاً من ابراهيم- عليه السلام- لم يدركوا أوامر الله ادراكا كافيا. وان المسيح عليه السلام لم يكن نبيا وانما كان فيلسوفا وأن المسيح قد ارسل للجنس البشري قاطبة.

تعلم هذا اليسار من (فولتير) كما تعلم (طه حسين) من قبل ان ابراهيم- عليه السلام- لم يكن نبيا حقيقيا أو أن حياته كانت تجري بعناية إلهية وإنما هو شخصية تاريخية وجغرافية ونفسية بحتة تخضع لنفس العوامل التي يخضع لها البشر جميعا أنبياء كانوا أم غير انبياء. وما أن وعى هذا اليسار هذا الدرس جيدا حتى قلد النبوة نفسها لكل من (فولتير) و (روسو) واعتبرهما من أنبياء العصر الحديث لانه اذا كان الوحي يهدف لمصلحة البشر فإن هذين النبيين يعملان أيضا لمصلحة البشر. هذا الدرس الذي تعلمه اليسار من الغرب جعله يتحسر على ان (الرازي) و (ابن الراوندي) لم يستكملا جهدهما في نقد النبوات وانهما كنموذجين قد استئصلا من تراثنا القديم وان هذا الاستئصال قد تسبب في غيابهما عن وعينا القومي ووجداننا المعاصر.

أصبحت النبوة بعد تصديق هذا اليسار لفلاسفة الغرب ومفكريه ملكا مشاعا بين من يستوفون المواصفات اللازمة لارشاد الناس لما يتصورون أنه في

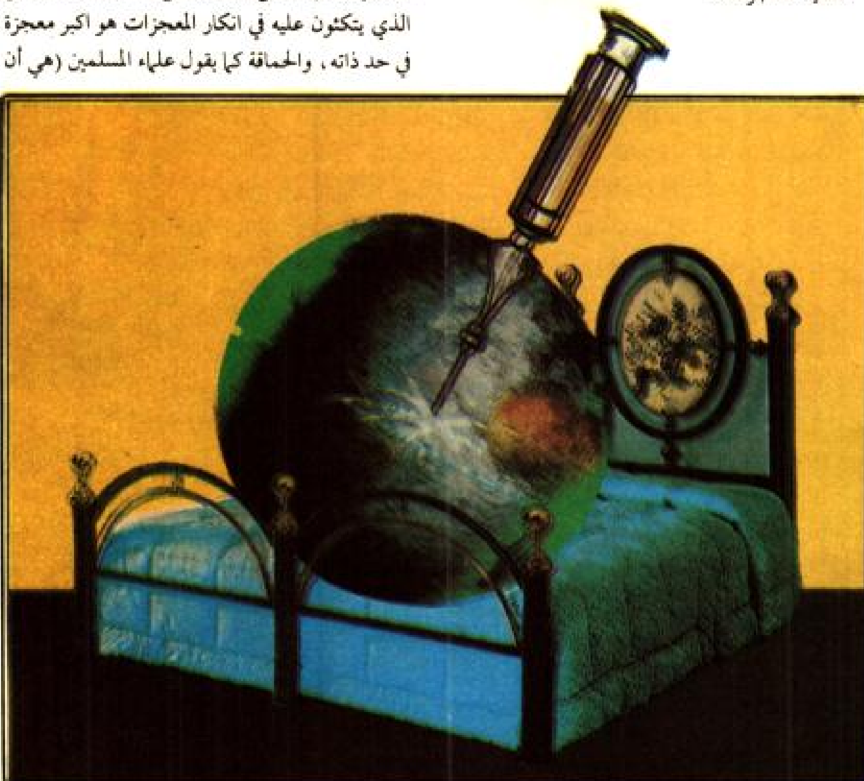
صالحهم. وهم وإن كانوا يستهدفون تنزيل الأنبياء إلى درجة الناس العاديين فإنهم يفتحون الطريق أمام أنفسهم لاحراز مرتبة النبوة وهذا ما يسعى إليه (حسن حنفي) بأن يكون نبي الثورة ومفكرها وفيلسوفها. ورحم الله علماءنا حينما قالوا (ان الذين ينشدون انبياء طبيعيين إنما يريدون ان تكون رسالتهم من الطبيعة لا من الله).

* انكسار المعجزات

تعلم هذا اليسار من الغرب أن المعجزة ليست شيئا خارقا لعوائد الكون وإنما هي عمل من أعمال الطبيعة. علمهم الغرب وخاصة اليهود منهم أن وجود المعجزات تجعلنا نشك في وجود الله وأن الانسان الساذج هو الذي ينسب الاشياء التي يجهلها إلى الله وأن المعجزة التي تخرق قوانين الطبيعة لا تؤدي إلى معرفة الله وأن الإيمان بالمعجزات يؤدي إلى الكفر والالحاد وان كل واقعة مناقضة للطبيعة خرافة يجب اعتبارها زيادة في كتاب الله وان اثبات المعجزة يعني استحالة وجود الله. وما أن تعلم هذا اليسار هذا الدرس من الغرب حتى انطلق يعلن ان عصر المعجزات قد انتهى منذ عشرين قرنا وأن آخر المعجزات كانت ظهور المسيح عليه السلام وأنكر هذا اليسار المعجزات لأنها كسر لقوانين الطبيعة وأنه لا يؤمن بتدخل قوى مجهولة في الطبيعة لتأكيد المعجزات.

*** عبادة الله في نظر اليساريين كهنوت يأخذ شكل الشعائر والطقوس وهي أقرب إلى النفاق والنفعية إلى الدين.**

وحتى يعطي هذا اليسار مبررا لمقولته في تطور الوحي تلك التي استنبطها من الغرب ادعى ان الاسلام الذي يمثل عنده آخر مرحلة من مراحل الوحي والمرتبط عنده بالتنوير يعتبر أقل الأديان ذكرا للقصص والمعجزات وأن الجانب الغيبي فيه يكاد يكون معدوما. وهو قول يدل على أن هذا اليسار قد لا يكون قد استكمل قراءة سورة واحدة من سور القرآن. لا يميز هذا اليسار بين خارق العادة الممكن وخارق العقل المستحيل. يريد هذا اليسار الذي يتمسح بالاسلام ويدعي أنه يؤمن بالله ثم ينكر المعجزات أن يقيد الله تعالى بالنظام الذي وضعه تعالى بإرادته وقدرته واختياره، وكيف يكون القادر المختار عاجزا عن تغيير ما وضعه متى شاء ذلك، وهناك إحدى وثلاثون آية في القرآن تدل على معجزات للنبي صلى الله عليه وسلم غير القرآن تفاصيلها جميعا أوردتها كتب الحديث والسيرة وكتب دلائل النبوة. نسي هذا اليسار أن العقل الذي يتكئون عليه في انكار المعجزات هو اكبر معجزة في حد ذاته، والحماقة كما يقول علماء المسلمين (هي أن يؤمن أناس بالله ثم لا يعترفون بسعة قدرته التي وسعت خلق السماوات والأرض لخلق معجزة بتغيير أقل جزء من أجزائها، وهي حماقة تختلف عن حماقة الالحاد ان لم تكن اكثر منها كانت أظهر. وانكار المعجزة يتضمن انكار النبوة فتشتد الحماقة وتتضاعف فيمن يؤمن بالانبياء وينكر معجزاتهم لأن نبوتهم تبدأ من الإيحاء إليهم الذي ان لم يكن معجزة لاقترانه بالتحدي فهو معجزة من حيث أنه خارق للعادة لأن منكر المعجزات ينكرها لخرقها للعادة).



تعلم هذا اليسار من الغرب أن المعجزة عمل من أعمال الطبيعة في حين ان الحكم فيها بالامكان والاستحالة لا يدخل في اختصاص العلم الطبيعي وأن كون المعجزات مخالفة لسنة الكون لا يمنع من وقوعها بل إن هذه المخالفة لازمة مطلوبة لتكون المعجزة معجزة.

* أحد المراجع

وهذا اليسار معجب بالشيخ (رشيد رضا) لأنه في نظرهم درس وقيم الأساليب الدينية وحاول القضاء على الاسطوري منها والرجوع إلى ما يسمونه بالأساليب الدينية البسيطة. ولا يمكن أن يعجب اليسار بأحد الشيوخ إلا إذا كانت آراؤه مطابقة لاهوائهم مخالفة لجوهر العقيدة.

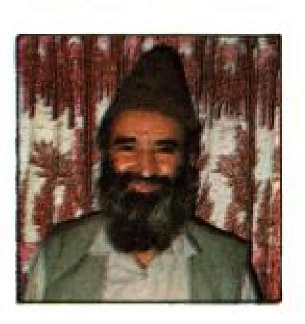
وقد بحثنا عن هذا السر الذي أعجب اليسار من أجله بالشيخ (رشيد رضا) فوجدنا أن الشيخ في تفسير المنار **لم يعترف بمعجزة انشقاق القمر وفسرها بمعنى (ظهر الحق)** واعتبر الشيخ في كتابه (الوحي المحمدي) **ان الخوارق الكونية شبهة عند علماء عصره لايؤمن بها الا الخرافيون**. وكان الشيخ (محمد عبده) قد سبقه في هذا المضمار حينما فسر سورة الفيل بأن جيش أبرهه قد أهلكه وباء الجدري من غير أن يكون هناك طير أبابيل ولا حجارة من سجيل.

أعجب اليسار بالشيخ (رشيد رضا) حينما رفض اعتبار معجزات الأنبياء حجة رغم أن القرآن قد عبر عن تلك المعجزات مرة (بالحق) وثانية (بالبينات) وثالثة (بالآية الكبرى) ورابعة (بالبرهان) وخامسة (بالسلطان) وسادسة (بالفرقان).

اعجب هذا اليسار بالشيخ (رشيد رضا) لأنه استهان بالمعجزات الكونية وأسماها (بالعجائب) التي لا يؤمن بها إلا الخرافيون، في حين أن الله تعالى في قوله (كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به وقد خلت سنة الأولين) قد شبه الذين لا يؤمنون بالقرآن بالذين لم يؤمنوا بمعجزات الأنبياء السابقين.

«يتبع»

* أحمد شاه رئيسا لحكومة المجاهدين الدائمة



علمت المجتمع من بعض مصادرها الخاصة بان اتحاد المجاهدين قد وافق باغلبية خمس منظمات واعتراض كل من جيلاني ومجددي على تكليف المهندس أحمد شاه رئيس حكومة المجاهدين المؤقتة على ان يقوم بتشكيل حكومة المجاهدين الجديدة في افغانستان على ان يتم اجراء بعض التعديلات في المناصب الوزارية وان يزيد عدد اعضاء الحكومة الى سبعة وعشرين عضوا يكون من بينهم ثلاثة وزراء من الشيعة كما اتفق على ان يستمر تناوب منصب رئيس التحالف كل ثلاثة اشهر على ان يكون باسم رئيس الدولة وذلك حتى تستقر الامور بعد سقوط نظام كابل وتولي المجاهدين للسلطة على ان يتم اجراء انتخابات خلال ستة اشهر.

* مجلس اسلامي أعلى في الجزائر



ينص مشروع الدستور الجزائري الجديد الذي سيطرح في استفتاء على الناخبين في الثالث والعشرين من فبراير الحالي على ان الاسلام هو دين الدولة وعلى انشاء (مجلس اسلامي اعلى) وعلى ان العربية هي اللغة الوطنية والرسمية.

وتنص المادة ٤٠ من مشروع الدستور الجديد على حق انشاء تجمعات ذات طابع سياسي. ومعنى ذلك السماح بتشكيل احزاب سياسية ولم يشر الدستور الى جبهة التحرير الجزائرية ولا الى الاشتراكية.

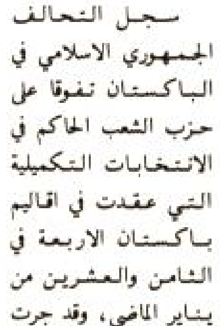
وافاد بيان صادر عن رئاسة الجمهورية ان الهدف من وضع الدستور الجديد هو توفير ضمانات كاملة لا يمكن تجاوزها لممارسة الحريات الفردية والجماعية بجميع الاشكال وفي جميع مجالات ممارسة السلطة السياسية.

ولم يعد للجيش كما كان في الدستور السابق دور في تنمية البلاد واقامة الاشتراكية بل حماية الاستقلال الوطني والدفاع عن وحدة البلاد وسلامة اراضيها.

واكد الدستور الجديد على استقلال القضاء الذي كان حتى الان شكليا وسيصبح القاضي كما قال وزير العدل حصانة ضد اي شكل من اشكال الضغوط او التدخل او المناورات التي من شأنها الاضرار لادائه لمهمته او احترام حكمه الحر. كما ان القاضي محصن ضد اي تجاوز او اي انحراف من جانب القاضي.

وبينما كان دستور عام ١٩٧٦ ينص على ان الدولة مثل الثورة الاشتراكية فان دستور ١٩٨٩ الذي يأتي في بداية الولاية الثالثة للرئيس الشاذلي بن جديد لا يشير الى «الطابع الاشتراكي الذي لا رجعة فيه» للدولة. وستبقى التجارة الخارجية من اختصاص الدولة ضمن شروط محددة.

* التحالف الاسلامي يتفوق ...





سجل التحالف الجمهوري الاسلامي في الباكستان تفوقا على حزب الشعب الحاكم في الانتخابات التكميلية التي عقدت في اقاليم باكستان الاربعة في الثامن والعشرين من يناير الماضي، وقد جرت الانتخابات على اربعة عشر مقعدا كانت خالية في البرلمان المركزي وثمانية مقاعد في البرلمانات المحلية الاربعة، وقد اسفرت النتائج النهائية عن حصول التحالف الاسلامي على سبعة مقاعد في البرلمان المركزي نظير خمسة لحزب الشعب، ومقعد للمهاجرين ومقعد لاحد الاحزاب الاخرى وقد كان تفوق التحالف الاسلامي واضحا في ولاية البنجاب حيث حصل على سبعة مقاعد مقابل اثنين لحزب الشعب كما حصل حزب الشعب على مقعد في كل من بلوشستان وبيشاور والسند، اما في البرلمانات المحلية فقد حصل التحالف الاسلامي على ثلاثة مقاعد في البنجاب مقابل مقعد واحد لحزب الشعب الذي حصل على مقعد اخر في السند ومقعدين في بيشاور وحصل احد الاحزاب الاخرى على مقعد واحد في البنجاب، ورغم ان هذه النتائج لن يكون لها اي تأثير في الاوضاع السياسية في الباكستان سوى زيادة مقاعد المعارضة في البرلمان الا ان المراقبين يعتبرونها مقياسا لشعبية بوتو التي مضى عليها في الحكم الان ثلاثة شهور ويرون ان شعبية بوتو قد اهتزت في البنجاب التي تعتبر اكبر اقاليم الباكستان واهمها، والبعض الاخر يرى ان البنجابيين قد افاقوا الى انفسهم حينما رأوا بوتو وهي من السند اصبحت رئيسة للوزراء.

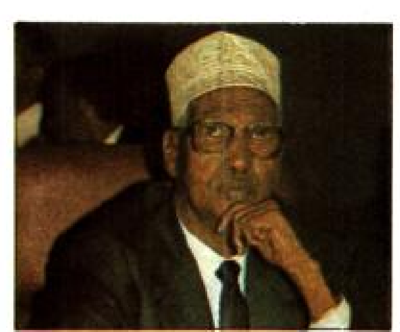
والجدير بالذكر ان كلا من نواز شريف زعيم التحالف الاسلامي وبنازير بوتو زعيمة حزب الشعب ورئيسة الحكومة قد تبادلا بعض الاتهامات التي تتسم بالنزعات العرقية خلال الايام القليلة الماضية، اما الانتخابات التكميلية فقد تمت على المقاعد التي تنازل عنها اصحابها في

بعض الدوائر خاصة من نجحوا في اكثر من دائرة وقد اعتبر نواز شريف تقدم التحالف في البنجاب نصرا كبيرا للتحالف الاسلامي وانخفاضا لشعبية بوتو في البنجاب فقام بمسيرة كبرى طافت شوارع لاهور في الثلاثين من مارس الماضي شكر خلالها البنجابيين على الثقة التي جددوها لحكومة البنجاب التي يرأسها نواز شريف وعلى جهود التحالف الاسلامي عامة.

على صعيد اخر فان الهيئة البرلمانية لحزب الشعب تسعى الان في البرلمان لتعديل بعض مواد الدستور خاصة المواد التي تعطي رئيس الجمهورية الصلاحية في تنحية رئيس الحكومة والتي كان ضياء الحق ــ رحمه الله ــ قد اضافها في الدستور والتي تمكن بموجبها من حل حكومة جونيجو قبل مصرعه بعدة اشهر، وتدور مناقشات حامية في البرلمان الان يتزعمها حزب الشعب حتى لا يفكر الرئيس اسحاق خان ــ وهو من حزب الرابطة الاسلامية ــ في ان يقوم في يوم من الايام بالاقدام على هذه الخطوة التي خطاها سلفه من قبل مع جونيجو.

● احمد منصور

* مدارس تبشيرية في الصومال!!



تم تأسيس مدارس تبشيرية في جميع انحاء الصومال وقد كثرت هذه المدارس في الآونة الاخيرة ولا يعرف بالتحديد عدد المدارس التي تم انشاؤها، وتقع معظم المدارس في اماكن بعيدة عن مراقبة المسؤولين وهذه المدارس منتشرة في ضواحي العاصمة ــ مقديشو ــ وكذلك في مخيمات اللاجئين ويدير المدارس مبشرون متخصصون في مجال التدريس والتربية، كما ان المؤسسات التبشيرية تقوم بتزويد عدد من المدارس الحكومية وكليات الجامعة بالمدرسين، وهذا مما يسهل مهمة المبشرين ويمكنهم من بث سمومهم بين الشباب والطلاب. وفي بداية هذا العام فتحت مؤسسة ايرلندية مدرسة تبشيرية كبيرة واسم هذه الهيئة هو: COCERN IRELAND والمدرسة تقع مقابل مسجد كبير بني على حساب الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الكويت وبداخل مبنى المسجد مركز صحي تديره هذه المؤسسة الخبيثة، ويقوم المركز بتوزيع حبوب منع الحمل مجانا وذلك لتشجيع الفساد والدعارة، ومن المؤسف جدا ان هذا المبنى الذي يستخدم لافساد المسلمين بني على حساب المسلمين، ويوزع في المركز ايضا بعض المواد الغذائية كالحليب المجفف والحلويات على شكل صليب، ويدرس في المدرسة عدد كبير من اطفال المسلمين، وفي بداية هذا العام حينما بدأت المدرسة القبول لطلبة جدد شكى سكان الحي الذي تقع المدرسة فيه القائمين بها ونواياهم مما ادى الى كف الناس عن ارسال الاولاد الى المدرسة، ولكن المبشرين لما علموا بذلك اضافوا مادة القرآن الكريم الى مقرر المدرسة، ومن هنا اعتبر الناس مدرسة عادية، وهذه المادة (اي القرآن الكريم) ما ادخلوها في المنهج الا تغطية لخبثهم، والطلاب يرددون اناشيد نصرانية صباحا ومساء وللمدرسة نشاطات اخرى منها تعليم النساء بعض الحرف اليدوية كالخياطة وغيرها.. وقد علم ان هذه الهيئة منحت قطعة ارض في العاصمة مكافأة لها لبناء مركز لها.

ويوجد في ضواحي العاصمة ــ مقديشو ــ مدارس مماثلة وملاجيء للايتام كالذي تديره هيئة تبشيرية كندية اسمها FAMILIES FOR CHILDREN وهذا الملجأ يقع داخل العاصمة ويأوي حاليا مائة طفل ومائة طفلة وكأن هذا خطة مدبرة.

(ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين).

* القساوسة يرفضون تعاليم الكنيسة



الاوضاع في الكنيسة الغربية تشهد في الفترة الاخيرة حالات تمرد واسعة خاصة فيما يتعلق بالنظم الكنسية ومفاهيم وأسس العلائق فيها اضافة لتعارض كثير من تعاليمها مع واقع الحياة وليس هذا فيما يتعلق بالمؤمنين بالمسيحية (العامة) وانما اصبح هذا ديدن (اهل الكنيسة) من قساوسة ورهبان.

في مجمع الكاردينالات الذي عقده الفاتيكان في ١٩٨٧/١٠/٣ تقدم اساقفة البرازيل بطلب تعديل التشريع الخاص بالاعتراف وطريقته، ومما يطلبون استصدار تشريع يفوض الاساقفة بموجبه حق تبرئة «المذنبين» من خطاياهم وقبول المغفرة لهم دونما حاجة للدخول في قفص الاعتراف.

كما طلبوا ايضا ان يفوض الاساقفة باصدار عفو عام لمجموعة من «المذنبين» دفعة واحدة وليس لشخص واحد فقط دونما اقرار بالذنوب وطلب المغفرة لهم.

وقد اعلن اثنان من الكرادلة بان عدد القساوسة الذين يرفضون الاعتراف اخذ يزداد يوما بعد آخر متعللين بان الله يغفر الخطايا مباشرة ودونما حاجة لوسيط من بني البشر ويكفي الدعاء والصلاة لقبول التوبة.

وهذه عروة اخرى من عرى تشريع العبادات الكنسي تنتقض وقد كانت سببا ذات يوم في تفكك الكنيسة منذ ايام لوثر.

هذه «البالية» الجديدة امام الفاتيكان اثارت احد كبارهم فذكر الحضور بقوله: «ان الكنيسة الكاثوليكية لم توجد لرئاسة المسيحية فقط بل هي شعب الله ورعيته وان البابا PIO العاشر قد حسم هذا الامر بقوله: «الناس نوعان: غنم ورعاة. ومهمة الغنم الوحيدة هي الانصياع والانقياد بيسر لرعاتهم ــ الرهبان ــ»

وذكرهم كذلك بقول الكاردينال GASQUET بان وظيفة «المؤمن» هي الركوع امام المذبح والجلوس في قفص الاعتراف والتبرع على باب الكنيسة.

ومرة اخرى يقترب الناس من الاسلام ويتوجهون الى الله بلا واسطة ويتخلصون من الشرك الاصغر، ولكنهم في الشرك الاكبر يغرقون.

* سلة أخبار من أرض فلسطين

• اوردت صحيفة «ذي نيشن» الانجليزية نقلا عن مصادر دبلوماسية ان مسؤولين في وزارة الدفاع اليهودية اجروا اتصالات مع «قادة الانتفاضة» ـ القيادة الوطنية الموحدة ـ بهدف التوصل الى اتفاق حول وقف الانتفاضة لمدة سنة واجراء انتخابات. وفي المقابل يتم الافراج عن اعداد كبيرة من المعتقلين واعطاء «ضمانات» بعقد مفاوضات يهودية جدية مع قيادة فلسطينية يتم انتخابها «محليا» في مطلع عام ١٩٨٩.

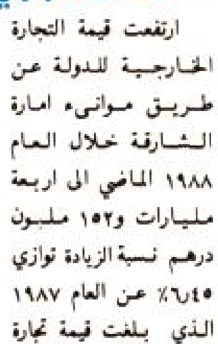
• قامت السلطات العسكرية في اواخر شهر يناير الماضي بتقديم لوائح اتهام ضد «شباب مسلمين» بتهمة الانتماء لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» وجاء في لائحة الاتهام ان الجيش وجد في بيت احد الشباب نشرة داخلية «لحماس» تدعو الى تصعيد الانتفاضة والجهاد ضد اليهود وعدم التخلي عن اي جزء من فلسطين وقالت صحيفة هاآرتس العبرية ان السلطات ستقدم لائحات ضد ٦٥ شابا من حماس خلال الايام القادمة.

• رشحت الحركة الاسلامية في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ ممثليها لخوض انتخابات المجالس المحلية في كل من قرى الطيرة وكفر كنا وام الفحم (ام النور)، ويتوقع ان تفوز الحركة بعدد من مجالس القرى لهذا العام، ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تدخل فيها الحركة انتخابات المجالس المحلية.

• استدعى ضابط المنطقة الجنوبية الجنرال اسحق مردخاي الشيخ احمد ياسين الى مقر الحاكم العسكري في قطاع غزة، وذكرت جريدة القدس في فلسطين المحتلة ان الشيخ ياسين الزعيم الروحي لحركة حماس استدعي بطريقة لا مثيل لها الى مقر الحاكم العسكري، حيث سأله الحاكم العسكري الجنرال مردخاي عن الطريقة التي تستطيع بها «اسرائيل» تخفيف الضغط عن الفلسطينيين واحلال السلام... ويقول الشيخ انه بيَّن للحاكم العسكري ان من مسؤولية السلطات اليهودية ان توقف سفك الدماء وتفرج عن آلاف السجناء والمعتقلين وان تلغي الضرائب الباهظة الجائرة المفروضة على السكان وان تمنع الجنود من استفزاز المواطنين، هذا وقد قال الشيخ ان مردخاي حذره من الخلط بين الدين والسياسة ومن استخدام المساجد كقواعد للانتفاضة وتحريض الناس من خلالها ضد الكيان اليهودي.

* نشاط تجاري في الشارقة





ارتفعت قيمة التجارة الخارجية للدولة عن طريق موانىء امارة الشارقة خلال العام ١٩٨٨ الماضي الى اربعة مليارات و١٥٢ مليون درهم نسبة الزيادة توازي ٦،٤٥٪ عن العام ١٩٨٧ الذي بلغت قيمة تجارة الشارقة الخارجية خلاله ثلاثة مليارات و٨٩٣ مليون درهم وبذلك تكون قيمة الزيادة في العام الماضي ٢٦٠ مليون درهم تقريبا.

ويتضح من الاحصاءات الصادرة عن دائرة جمارك الشارقة ان قيمة واردات الشارقة في العام الماضي ارتفعت الى مليارين و١٤٩ مليون درهم، وكذلك ارتفعت قيمة البضائع العابرة من خلال موانىء الشارقة بطريق الترانزيت وبلغت مليارا واحدا و٥٩٩ مليون درهم.

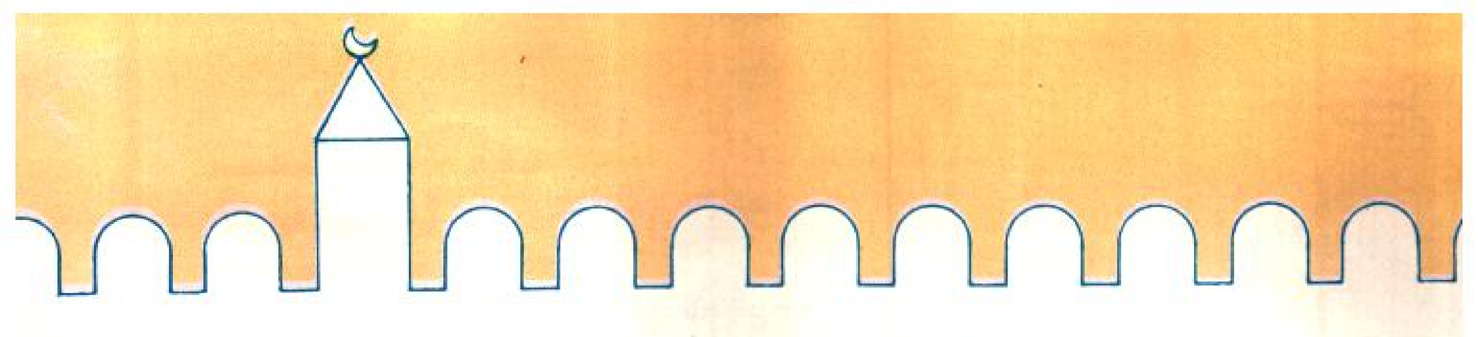
وتشير احصاءات جمارك الشارقة الى ان قيمة واردات الامارة من مواد الطعام والحيوانات الحية في العام الماضي بلغت ٦٦٥ مليون درهم و٥٢٨ مليون درهم من الآلات والمعدات و٣٥١ مليون درهم من الاصناف المصنوعة والمصنفة و٣١٣ مليون درهم من المواد المصنوعة والمتنوعة ومن الكيماويات ١٤٣ مليون درهم.

* بيان للمرشد العام للإخوان المسلمين



تساءل رئيس تحرير جريدة اخبار اليوم القاهرية عن سبب صمت المرشد العام للاخوان المسلمين الشيخ محمد حامد ابو النصر في تبيان اسباب التطرف الديني واقدام بعض الجماعات الدينية على تكفير المجتمع واستعمال العنف ضد رموز الدولة.

توضيحا للحقيقة واظهارا للهدى ومحاصرة للفساد، ارسل المرشد العام للاخوان اليوم بيانا يوضح فيه بعض اسباب التطرف... وقامت جريدة اخبار اليوم بنشره في صدر صفحتها الاولى بتاريخ ١٩٨٩/١/٧ وقام رئيس التحرير بالرد على ذلك البيان مبررا تصرفات الاجهزة الحكومية في افعالها ضد الجماعات الاسلامية وفي الاول من فبراير (شباط) ١٩٨٩ عادت مجلة اخر ساعة في مقال افتتاحي لرئيس تحريرها لمناقشة المرشد العام في بيانه



حول التطرف واسبابه، ومما جاء في بيان المرشد العام للاخوان المسلمين قوله:

ان ما نراه من بعض الشباب هو عبارة عن ظاهرة تحمل معنى عدم الارتياح لكثير مما يحدث حول الفكر الاسلامي ومتابعته واضطهاد رجاله حتى المعتدلين منهم، فان المعتدل لا يستطيع ان يتحدث ولا يستطيع ان يدافع عن فكرة معينة، وهناك قانون الطوارىء الذي يمكّن وزارة الداخلية من اعتقال اي انسان تحوم حوله شبهة او يقال عنه شيء.

وهذا امر يقلق الى حد كبير، ولا يستطيع اي انسان ان يعيش في أمن وأمان، لكي يبدي رأيه او يصحح بعض الاوضاع سواء في الفهم او في التصرف ونحن لا ننكر اننا نعيش في حرية نسبية بالنسبة للماضي ولكن نريد الزيادة لكي تظهر الامور على حقيقتها ولكي تصحح المفاهيم الخاطئة والآراء البعيدة كل البعد عن سماحة الاسلام ورحمته. فان هناك رقابة من الله على كلام وسلوك الانسان (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) الم يسمع وزير الداخلية قول رسول الله (ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء).

اذا كان الاخوان المسلمون قد ظلموا الدين الاسلامي باطلاقهم ذاك اللقب عليهم، فمن يستحق هذا اللقب برأي وزير الداخلية ؟!

وببساطة وسهولة وصف زكي بدر الجماعات الاسلامية بانها خارجة على كل الاديان .كان بامكان الوزير ان يصف شكل الجماعة التي تكون حاملة لرسالة الاسلام او قريبة من الاسلام.

زكي بدر ليس وزير الداخلية الوحيد الذي تكلم عن الجماعات الاسلامية،

مر على الجماعات الاسلامية جلادون استعملوا في اجساد المؤمنين كل ما تفتقت عنه وحشية الانسان، نسي الجلادون قول الله (إنا من المجرمين منتقمون) ونسوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله، داسوا القرآن بارجلهم، وضحكوا وقالوا للمؤمنين: اذا كان هناك رب فليأت ويخلصكم منا، وهذا حمزة البسيوني طغى وبغى فكانت نهايته القتل في حادث سيارة ودخل عمود من حديد من فمه وخرج من بطنه، (كفروا بآياتنا فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر ٤٣ القمر) شعراوي جمعة وزير داخلية عبدالناصر بطش الاسلاميين بطش الكفار الخائفين اشرف على تعذيبهم وكافأ الجلادين على تمزيق اجساد المؤمنين وسَكِر طرباً بأنين المعذبين، وكان خادما مخلصا لسيده، ماذا كانت نهايته... عنده ابن وحيد... ولد واحد اشرف على تربيته وكان بسمة قلبه وزاده في الحياة، ذهب الى الجامعة ليرى نتيجة تخرجه، رأى نتيجته وفرح بها، وبينما هو يسير يقع حادث مروري يكون سببا لموت ذلك الابن، شعراوي جمعة يهزه الالم على فقد ابنه ولم يتذكر آلافا من الابناء ماتوا في السجون،نتيجة لحزنه بعد فترة قليلة يخطفه الموت (وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا-٢ الحشر) فهل يتذكر الانسان ان الله يمهل ولا يهمل (ان الله كان على كل شيء شهيدا-٣٣ النساء). ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا...

* في الهدف

* كيان هالك

انا على يقين راسخ وايمان جازم من ان كيان اليهود المقام على ارض المسلمين بفلسطين هالك شأنه شأن كل كيان باطل فانه لا محالة يوما زائل.

لقد شهدت بلاد المسلمين كيانات سابقة للصليبيين حاولت ان تتمكن وتزرع نفسها عضوا جديدا بالمنطقة بالقوة فلم تفلح فكان مصيرها الهلاك والبوار وبادت بعد ان سادت ولم يكن هلاكها الا بالجهاد الاسلامي ولا شيء غير الجهاد الاسلامي.

والكيان اليهودي الباطل زرع بالقوة كجسم غريب في جسمنا الاسلامي

علم زراعة الدول وسط الشعوب العريقة التي لها جذور حضارية متينة علم فيه كل العبث وجهد في غير طائل.

هذا الكيان اليهودي سيحل به ما حل بالكيانات الصليبية في المنطقة. في نهاية المطاف سيصيبهم ما اصاب اولياءهم وشركاءهم وما هم بمعجزين.

انهم يهود لم يتبدلوا او يتغيروا على مر الدهور وكر العصور جبلتهم معروفة من قديم انبأنا الله بها في القرآن الكريم. وهم بصفاتهم المعروفة المرذولة يديرون صراعهم معنا حتى يهلك احد الفريقين وهم الهالكون باذن الله.

الكيان اليهودي يعرف ماذا يريد، وهو عكس ما يقوله هيكل منظر فكر الهزيمة، انه يريد كل فلسطين و يريد اقامة مملكة اسرائيل من الفرات الى النيل ولكنه ينفق وقته في طلب المستحيل و يهلك نفسه و يسعى الى حتفه بظلفه.

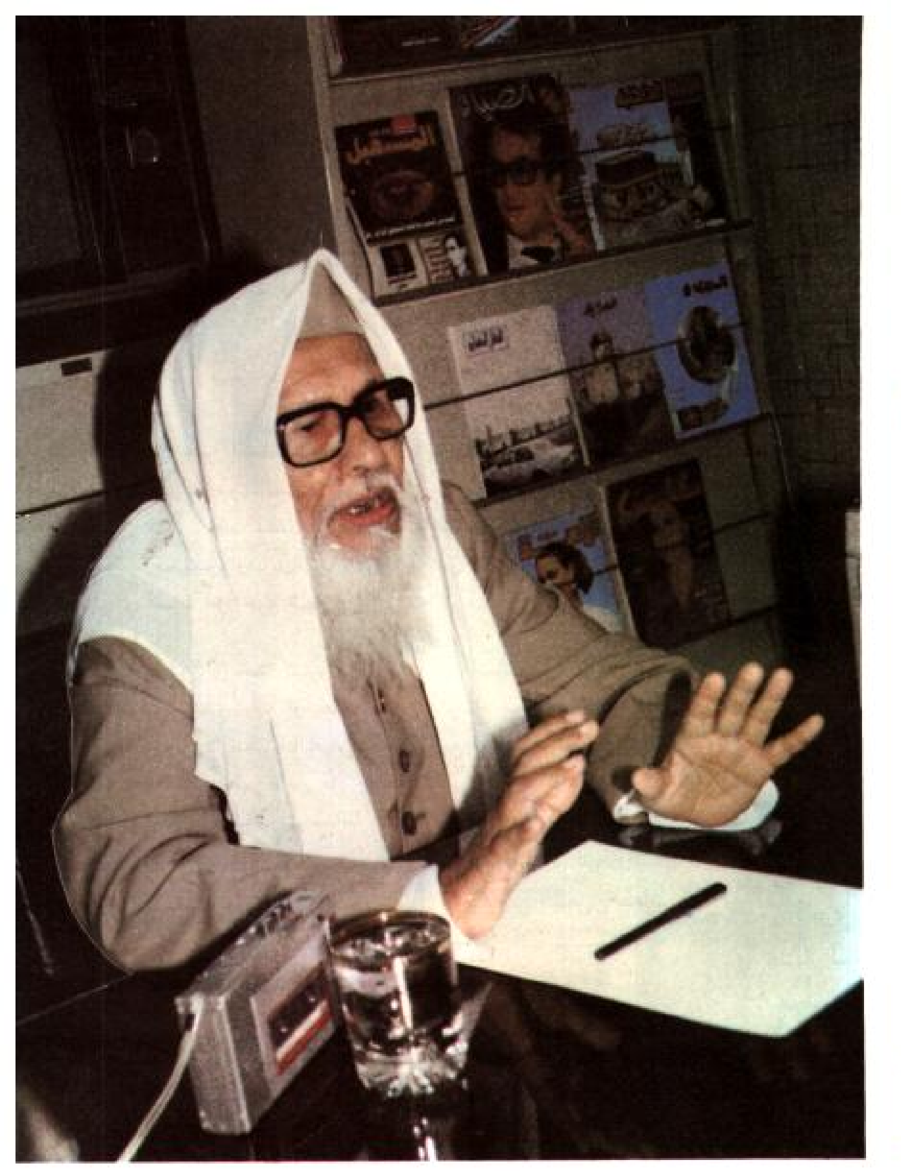
نحن نعيش عصر افلاس القوة ونرى بأم اعيننا هزيمة الدول الطاغية الباغية امام قوة العقيدة وارادة الشعوب المؤمنة.. حبل امريكا سينقطع في يوم آت قريب كما انقطع حبل السوفيات عن الرفاق في افغانستان بالامس القريب.

والشعب اليهودي ليس وحدة واحدة ولا أمة متضامنة فهم فرق كثيرة متناحرة ومذاهب شتى متضاربة وعقائد عديدة متنافرة لا يجمعها جامع ولا توحدها المطامع. انه شعب يتآكل من الداخل لا سيما وانه كيان يتكون من اشتات واجناس واعراق يقتلها الصراع بين الاشكناز والسفرديم.

انتفضت الفئة المؤمنة الصابرة في فلسطين واتخذت الجهاد سبيلا لتحرير كل فلسطين وتبددت خرافة التفوق اليهودي امام حجارة اطفال المسلمين ولاحت في الافق تباشير النصر المبين والفتح القريب.

آخر زمان هذه الامة سيكون جهادا واقتحاما وعزمة ومضاء ورواد هذا الجهاد هم الشباب الصغار الجريء وسيتعلم الكبار من الصغار فقد جاء في الاثر في وصف هذه الامة «انها في اول الزمان يتعلم صغارها من كبارها فاذا كان آخر الزمان تعلم كبارهم من صغارهم».

● **محمد اليقظان**



٥ فضيلة الشيخ ابو الحسن الندوي

قضية للمناقشة :

كيف نصنع المواقف...؟ وكيف يبدع الرجال ..؟

بقلم : احمد طرابلسي

*** من اولى واجبات الاعلام الملتزم تقديم رموز التيار الاسلامي الى الجماهير**

*** ان من واجبنا ان نذكر ما لنا وما علينا في نقاش حر مفتوح يفضي الى نتائج منطقية تستأصل العطب من كيان الحركة الاسلامية**

في العدد (٨٩٨) من مجلة [المجتمع] الغراء الصادر بتاريخ (١٩٨٩/١/٣)، طالعت للاستاذ محمود مفلح عضو رابطة الأدب الاسلامي كلمة بعنوان (الى متى يظل النقد ذاتيا؟).. واحسب ان الاستاذ مفلح كان يتكلم من وحي معاناة كبيرة يشعر بها، قد لا تكون خاصة بقدر ما هي عامة وشاملة، ولكنه استطاع ان ينقل هذه المعاناة من حديث المجالس الى صفحات المجلات (واقصد المجتمع).

بيد ان هذه الصرخة (المعاناة) يجب الا تذهب هدرا في الثنايا الهائمة، بما يزيد ألام ويؤججه، ويترك ندوباً موجعة في الجسد المسلم.

فما احس به الاستاذ مفلح هو في الواقع احساس كل مسلم، سواء اكان اديبا او مفكرا او اقتصاديا او مبدعا في علم من العلوم او حتى شخصا عاديا... انه بصراحة شعور مشترك ولكنه واضح المعالم محدد السمات.

واعتقد ـ حتى نضع الامور في نصابها الصحيح ـ ان من واجبنا ان نذكر ما لنا وما علينا في نقاش حر مفتوح، يفضي الى نتائج منطقية، تستأصل هذا العطب من كيان الحركة الاسلامية، وتنير عقول رجالات التيار الاسلامي على ثغرة لا بد أن تُسدَّ، وخلل لا بد ان يُصلح.

* دور الاعلام الاسلامي

ان العصر الذي نعيشه اليوم بات عصر الاعلام، والحرب الباردة التي تعصف بالعالم في هذه الحقبة تشكل وسائل الاعلام مرتكزها الاساسي، وحتى القوة العسكرية باتت خاضعة لمدى قدرة الاعلام في ابراز هيبتها او التقليل من اهميتها، وهذا ما يَسْهُل ملاحظته لمن يتتبع وسائل الاعلام الاجنبية (ليس العربية بالطبع لانها صدى لما تبثه وكالات الانباء الغربية)، ولنأخذ مثالا على ذلك قضية المختطفين الاجانب في لبنان، فعندما تمر مناسبة معينة كرأس السنة الميلادية، يعمد

الاعلام الغربي الى ابراز هذه القضية لتصبح الاولى في العالم، ويتسابق المراسلون في كتابة التقارير، وبث الشائعات، واصدار التنبؤات، بغية الضغط على المختطفين والدول التي تدعمهم، ثم ما تلبث القضية ان تخفت ويُمحى ذكرها من وسائل الاعلام، مع ان هؤلاء لازالوا مختطفين، وليست قضية (تيري ويت) عنّا ببعيدة.

من هذه المقدمة اردت ان أصل الى ان وسائل الاعلام باتت اليوم الاداة الرئيسية لصناعة الرأي العام وتحريكه صوب الجهة التي يريدهامالكوهذه الاداة.

من هنا تبرز اهمية بلورة اعلام اسلامي مؤثر ومتحرر من قيود الرقابة، وقادر على استيعاب معطيات المرحلة، ليمثل المصب الملائم لتلك الينابيع التي تفرزها كتابات اصحاب الاتجاه الاسلامي، سواء وافقت آراءنا أو خالفتها في القضايا التي تحتمل البحث والمناقشة والأخذ والرد.

واستطيع القول: ان الاعلام الاسلامي لازال دون مستواه لاسباب كثيرة (لست بصدد تفصيلها) بعضها يتعلق بظروف المنطقة السياسية، وفقدان الشرعية القانونية لكثير من الحركات الاسلامية العربية، وبعضها الآخر يخصّنا نحن، وهو نابع من عدم ادراكنا الجدي لدور الاعلام ومسؤوليته فالى الآن لا يوجد صحيفة يومية تتناول القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية المستجدة من منظور اسلامي، رغم وجود العشرات بل المئات من الكتاب والصحفيين الاسلاميين والمجلات التي تصدر هنا وهناك - مع تقديرنا لعظم دورها ورسالتها - لازال اغلبها متخلفا فنيا وكتابيا، اذ تنحصر اغلب كتاباتها في الزوايا التاريخية والتوجيهية، مغفلة التحليل المعمق لقضايا العالم واحداثه، وهذا دون شك سوف يدفع حتى ابناء التيار الاسلامي الى التوجه صوب وسائل الاعلام الاخرى بغية المتابعة والمطالعة واستشراف المستقبل.

ان من اولى واجبات الاعلام الملتزم، تقديم رموز التيار الاسلامي الى الجماهير، سواء اكانوا دعاة او ادباء او اقتصاديين او سياسيين أو منشدين.. والمطلوب اعطاء الشخصية الاسلامية الحضور الجوهري اللائق من خلال التعريف الدائم بها، ومتابعة نشاطها، وتغطية فعاليتها ولا يُختلف في ذلك سواء أكانت الشخصية انسانا، او شركة اقتصادية، او رابطة ادبية، أو لجنة اجتماعية، أو ناديا رياضيا، او فرقة انشادية... فلكل منها نصيبها المفروض من التغطية الاعلامية والمتابعة والتعريف.. ولا انكر ان مثل هذا يحصل، ولكن الذي استطيع ان أؤكده هو انه قاصر قصورا كبيرا، واعتقد ان هذا ما عناه الاستاذ مفلح في ثنايا كلمته.

*** الاعلام الاسلامي مازال دون مستواه بسبب ظروف المنطقة السياسية وفقدان الشرعية القانونية لكثير من الحركات الاسلامية.**

* دور الادباء الاسلاميين

ليسمح لي رئيس (رابطة الأدب الاسلامي) واعضاؤها الكرام، ان اشارك الاستاذ مفلح رأيه فيها... وهو ان هذا الوليد العزيز لم يرق الى مستوى الطموح، فبين الفينة والاخرى نطالع في بعض المجلات ومنها (المجتمع)كتابات لبعض الكتاب الذين ينتسبون لهذه الرابطة، ولكنني لم أعثر او اشاهد الى الان كتابا صدر لهذه الرابطة، سواء اكان ديوانا او دراسة نقدية، او قصة، او غير ذلك.. ويبدو لي من خلال علاقتي ببعضهم ان ما يصدر لا يعدو كونه نشاطا فرديا غير منسق، اذ يحق لأي عضو فيها ان يلصق صفة (عضو...) عندما ينشر مادة له وهذا يضعف احتمالات ان يكون هناك اتجاه متناسق متقارب تلتزم به الرابطة، اذا كيف نتوقع منها ان تصوغ تيارا ادبيا ملتزما واضحا، وصريحا متأصلا؟

وهنا لا بد لي من ان أعرج الى قضية هامة، نابعة مما نلاحظه في الوسط الادبي والفكري الاسلامي، وهي اننا تعودنا (لا ادري من أين ولماذا؟) ان لا نكتب عن رجالاتنا من الادباء والمفكرين الا بعد وفاتهم.. اذ قلما وجدنا دراسة مستفيضة عن كاتب او اديب اسلامي لازال حيا، وهو امر غريب حقا...

واحسب ايضا ان هذا ما قصده الاستاذ مفلح عندما حاول جاهدا ان يستنهض همم هؤلاء للكتابة والنقد والدراسة.

ولا يفوتني هنا ان أشير الى بعض الدراسات النادرة في هذا المجال، مثال ذلك الدراسة التي اصدرها الاستاذ الاديب عبدالله الطنطاوي عن الشاعر محمد منلا غزيل تحت عنوان (محمد منلا غزيّل... في ظلال الدعوة)، وتناول فيها قسما من حياة الشاعر الغزيرة والجديرة بالاهتمام بيد ان الاديب الطنطاوي توقف عن متابعة رحلته في هذا المجال، ويبدو ان الهمة قد قعدت به. وواقع الحال ان ما لفت النظر اليه الاستاذ محمود مفلح، حول اهمية توفر عنصر (النقد) كضرورة من ضرورات اي اديب وانتشاره... يشكل اساسا هاما من أسس تكامل المدرسة الادبية والفكرية الاسلامية، بما يحقق الخصوصية الذاتية، والنضج المتأصل، ويفضي الى نتائج مستقبلية تثبت دعائمها للراغبين من طلبة العلم في دراسة مزايا وركائز وخصوصيات هذه المدرسة.

* حالتان

دعونا نتصور شاعرا كبيرا كالاستاذ عمر بهاء الدين الاميري، شكل ادبه وشعره نمطا متميزا في التعبير والاداء.. وفي الوقت نفسهيتجاهلهالنقاد الاسلاميون تماما... فتعجز ان تجد كتابا يدرس سيرة هذا الشاعر الفذ الشعرية والانسانية، ليقدمه نموذجا لابناء الاسلام يحتذى في العمل والممارسة والتألق الحضاري.

أيضا.. لنتصور الاستاذ الاميري على الشاطىء الآخر في الانتماء الفكري، فماذا ترى سيفعل حينها نقاد اليمين واليسار؟.. الواقع اننا كنا سنجد عشرات الكتب تدرس سيرته، وتتابع كل جديد يصدره، وتُفرد الصفحات في المجلات والجرائد لاحاديثه ونشاطاته...

مؤخرا حضرت مهرجانا للشعر العربي، ومن ضمن فقرات هذا المهرجان كانت تنعقد جلسات نقدية حول (الشعر العربي عند نهايات القرن العشرين)، وكان جلّ الذين تقدموا بدراسات نقدية في هذا الملتقى من الاسماء الادبية اللامعة والمعروفة، ولكن تصوروا ان هؤلاء الادباء اللامعين لم تكن بحوثهم تتناول دراسة شعراء كبار، بقدر ما كانت تركز على الشعراء المعاصرين او الشباب منهم، بما يقوم هؤلاء ويجعلهم يقفون على ارضية صلبة... وهو أمر جدير بالملاحظة والتمحّص.

إذاً... مرة اخرى يتكرر سؤالنا.. لماذا ذلك؟ وأين الخلل يا ترى؟

* خلاصة

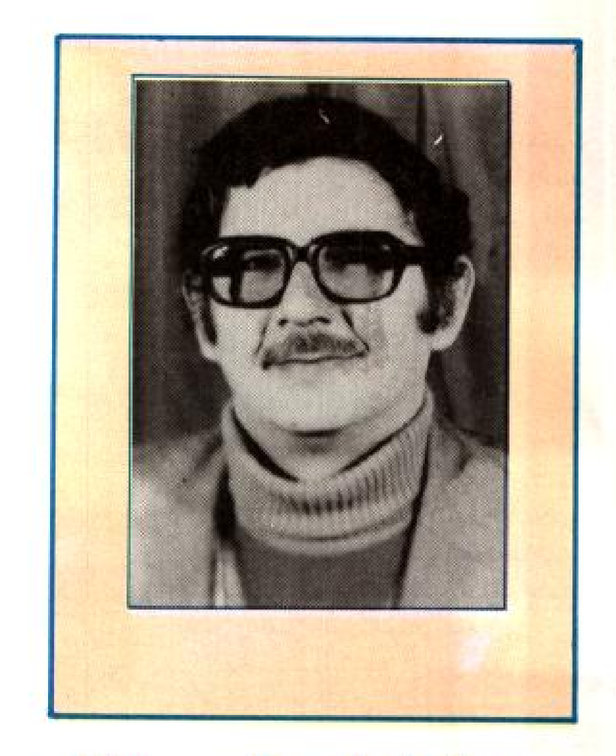
والذي وددت قوله في هذه العجالة.. ان قضية التعاون بين ابناء الفن الواحد، والأدب الواحد والمدرسة الواحدة... تعتبر اساسا ضروريا وسليما للنهوض بكل جانب من هذه الجوانب، من اجل رفعة الاسلام وعزته وبعثه الحضاري.

وكلّي امل ان يتسع صدر إخواني جميعا، وزملائي في [المجتمع] لما اوردت، فهو اولا واخيرا رأي قابل للأخذ والرد.

لقد اوردتها قضية للمناقشة... فأين اقلامكم؟.

* الشاعر عبدالله عيسى السلامي :

الرواية الاسلامية عمل دعوي



نشرنا في العدد الماضي الجزء الاول من الحوار الصريح والشامل مع الشاعر والروائي الاسلامي عبدالله عيسى السلامي وفي هذا العدد نكمل الحوار الذي اكد من خلاله شاعرنا على اهمية الكلمة في مواجهة الخطوب وان الادب والفكر والسياسة يجب ان تنبثق عن العقيدة....

* النظرة المستحيلة

● الملاحظ ان دواوينك الثلاثة المنشورة أتت جميعا على الاسلوب العمودي التقليدي باستثناء قصيدة واحدة في آخر ديوان صدر لك عنوانها «ذرائع الهرة الحمراء». لماذا كان هذا الاستثناء وما هي النظرة النقدية التي تطلقها على مثل هذا النوع من شعر التفعيلة؟

□□ لستُ ضدّ شعر التفعيلة ابتداء، من حيث هو ضرب من التنويع الموسيقي، لذا لا اعتبر الكتابة على هذا النهج امراً إدّاً.. بل هو مباح لي ولغيري، وسبب نشر قصيدة «ذرائع الهرة الحمراء» وحدها في مجموعة «تآكيل في جبهة السامري» وكلها مكتوبة على «وحدة البيت» هو ان هذه القصيدة هي الوحيدة التي نشرتها من القصائد المبنية على شعر التفعيلة بناء تاما.. وهناك قصيدة اخرى طويلة، فيها مزاوجة بين وحدة التفعيلة ووحدة البيت، وما أذكر أني نشرت سوى هاتين القصيدتين على شعر التفعيلة. وحين عزمتُ على جمع القصائد المنشورة، والتي لم يجمعها ديوان، جعلتُ من بينها هذه الـ«ذرائع» واستبعدت الثانية من هذه المجموعة لطولها الشديد وعدم ملاءمتها للمجموعة.

أما النظرة النقدية التي اطلقها على هذا النوع من شعر التفعيلة فهي النظرة المستحيلة! فكيف يمكنني ان احكم على شعر التفعيلة كله بنظرة نقدية واحدة..؟ اما اذا كان المقصود بالسؤال هو قصيدتي نفسها فأحسب الجواب واضحا، وهو نشر القصيدة في مجلة اولا، ثم في ديوان ثانيا.. وهذا دليل على انني لا أرفض هذا النوع من شعر التفعيلة، بل أقرّه وأتعامل معه من حيث هو ضرب من ضروب التوزيع الموسيقي داخل القصيدة.. وليست هذه نظرة نقدية، بل هي اقرار لمبدأ الكتابة الشعرية على الاسلوب المتقدم ذكره.

* الأدب ... والالتزام ... والإبداع

○ ثمة من يرى أن الالتزام بالنسبة للعطاء الادبي انما هو كالقيد على العبارة وعلى الاسلوب وعلى الموسيقا الشعرية. الى اية درجة توافق أو تختلف على هذه الرؤية؟

□□ حين يكون الالتزام كالهواء الذي نستنشقه - من حيث كونه عنصرا ضروريا لا غنى عنه وأمراً واقعا لا مفر منه.. حين يكون كذلك لا يكون قيدا على العبارة او على الاسلوب او على الموسيقى الشعرية، لان كيان الانسان - الأديب - يكون في هذه الحال قد تهيأ بكل عناصره الذهنية والنفسية وبكل ملكاته وطاقاته واجهزة الارسال والاستقبال الكامنة في اعماقه للعيش في هذا الجو - جو الالتزام - والتكيف ضمنه والتعامل معه والابداع في اطاره.. وفي هذه الحال لا يشعر الاديب بالضيق من جو الالتزام، بل يشعر بالضيق من خرق الالتزام والخروج على مقتضياته.

ما رأيك مثلا لو قرأت نصا ادبيا لسيد قطب، ووجدت فيه تصويرا جميلا جذابا لحالة من حالات التواصل الجنسي المحرّم؟ هل ستحس بأن اجهزة الاستقبال لديك تشعر بالارتياح والابتهاج أم بالامتعاض والاضطراب؟ هذا بالنسبة اليك بصفتك مستقبلا، وبامكانك ان تتصور حالة المرسل، أجهزة الارسال لديه، وسائر طاقاته وملكاته الذهنية والنفسية.. هل تعتقد انها مهيأة، أو قابلة لارسال مثل هذا الخطاب - تصوير اللذة المحرّمة تصويرا جذابا-!؟ وهل تعتقد انها لو أرسلت تحت ضغط ظرف ما، ستشعر بالارتياح والانسجام الداخلي؟ أظن الاجابة لديك واضحة تماما.

ولنعد الى هذا الاديب نفسه لنسأل: هل منعه التزامه من ارتقاء أعلى قمم الابداع الأدبي؟ لا أحسب ان هناك من يقول نعم. قد تقول لي: متى يصل الاديب الى هذه الدرجة، الى ان يتنفس في جوّ الالتزام كما يتنفس الانسان في الهواء، والسمك في الماء؟ وأقول لك: قد يمر هذا الأمر بمراحل تطول وتقصر، وفقا لقدرات الشخص ذاته ومواهبه وملكاته.. وجملة مؤهلاته والجهود التي يبذلها في هذا الاتجاه.

ان المتقلب خلقيا قد يحسّ ببعض الضيق حين يبدأ بالزام نفسه بالاستقامة الخلقية والانضباط الخلقي.. وكذلك الحال بالنسبة الى المتفلّت فكريا.. أو شعوريا.. واذا كانت هذه العناصر كلها، الخُلُق، الفكر، الشعور، وحدة مندغمة متكاملة متفاعلة، وقد قمنا بفصلها بعضها عن بعض تسهيلا لضرب الأمثلة، فانها في حال التعامل مع الابداع الفني - ارسالا واستقبالا - تؤثر وتتأثر بصفتها وحدة متكاملة كذلك، مع تفاوت في نسب كل منها في التأثر والتأثير، ومع تفاوت في نِسَب الاشخاص كلٌ بحسبه.

نقول: قد يكون الالتزام قيدا في بدايته.. الا انه لدى اكتمال الاحساس به، والوعي بمقتضياته يصبح هو المناخ الوحيد الصالح للحياة والابداع بالنسبة الى الملتزم، وتبقى الفروق الكامنة بين التزام وآخر، وبمعنى أدق: بين الالتزام بمبدأ معين والتزام بمبدأ آخر.. وفي هذا الصدد فإن الانسان ملتزم حكما وبالضرورة، فمن لم يلتزم طوعا على طريقة الاحرار، التزم كرها على طريقة العبيد.. ومن لم يلتزم

> *** الرواية في العالم العربي عامة قليلة بالقياس إلى القصة القصيرة والشعر.**

واعيا، التزم غير واع، وحتى الذين ينادون بعدم الالتزام هم مؤمنون بفكرة سخيفة اسمها «اللاالتزام»! وملتزمون بها وبالدفاع عنها.. وحتى أصحاب فكرة «الفنّ للفنّ» ملتزمون بها وبالدفاع عنها.. وربما كان الفرق الجوهري بينهم وبين أصحاب الفن الملتزم، ان أصناف مفرداتهم كلها (الواجب، المحظور، المباح) تندغم في صف واحد هو «المباح»، إذْ لا يوجبون على أنفسهم شيئا، ولا يُحرّمون عليها شيئا في مجال الفن!

* تكامل ثقافي في عصر السرعة

● بصدور أولى رواياتك «الثعابين» قبل عام مضى.. تكون قد لجأت الى العمل الروائي المنشور بعد سنوات طويلة من عطائك الشعري وثلاثة دواوين مطبوعة توّجته.

هل فعلت ذلك لأن الشعر لم يعد قادرا - برأيك - على مواكبة احتياجات الحوار الفاعل مع الجمهور، وهل تعتقد أن الرواية - عموماً - تناسب طبيعة العصر السريع النبض الذي نحياه، وأنها أقدر على الوصول بأفكار الكاتب الى قرّائه بالفعل؟

■■ الشعر والرواية والمسرحية والقصة القصيرة.. كلها فنون أدبية يمارسها الأديب لايصال ما يريد إيصاله إلى الناس، وهي - بحسب طبيعة كل منها - تتفاوت في قدرتها على «الحمل»، حمل أفكار الكاتب أو الأديب، ومشاعره وتصوراته ورؤاه.. وايصالها الى الناس بأفضل شكل ممكن.. فما يستطيعه الشعر قد لا تطيقه الرواية، وما تستطيعه الرواية قد تعجز عنه القصة القصيرة.. وهكذا.. من هذه الزاوية لا اعتقد ان الرواية بديل عن الشعر، بل عون له، ولا أرى ان الشعر بديل عن القصة القصيرة بل ظهير لها.. كل فنّ يحمل ما يستطيع حمله وفقا لطبيعته.. قد يكون لوسائل الايصال الحديثة وتغلغلها في حياة الناس، تأثير في تنمية دور أحد الفنون الأدبية والتقليل من أهمية فن آخر، في ظرف ما أو مرحلة معينة.. إلا أن هذا لا يعني إعدام فن ما، وإخلاء الساحة تماما لفن آخر.. وتبقى القضية بشكل عام قضية تكامل ثقافي بين فنون الأدب من ناحية، وبين وسائل الايصال من ناحية أخرى.. وهنا يأتي دور الجهات المسؤولة عن وسائل الايصال والمشرفة عليها والموجهة لبرامجها.. ولست ارى ان في مصلحة الثقافة في بلد ما، ان تقوم الجهات المسؤولة عن توجيه الثقافة وعن وسائل ايصالها باعدام فنّ من فنون الأدب أو تجاهله تماما، او عدم اعطائه الحيّز الذي يناسبه في وسائل الايصال.. وفي كل حال أعود فأقول ان القضية قضية تعاون وتكامل وانسجام، فما لا نشاهده على شاشة التلفاز يمكن ان نسمعه في الاذاعة، أو أن نقرأه في كتاب، أو مجلة.. والرواية التي تحتاج الى يومين لقراءتها في كتاب، يمكن ان نشاهدها في ساعتين ممثلة على الشاشة، ولابد احيانا من التضحية ببعض الاعتبارات الفنية لحساب اعتبارات اخرى، كغلبة الفن التمثيلي على الفن الادبي في الرواية الممثلة، فمن حرص على المتعة الأدبية فيها فليقرأها.. وهكذا نرى أن النبض السريع للعصر لا يفسد العلاقة التكاملية الحميمة بين فنون الأدب، إلا في حال وجود خلل في الذهنية التي توجه الثقافة ووسائل ايصالها.

● عموما.. يكاد العمل الروائي الاسلامي يعد على الأصابع الى اليوم، هل ثمة تفسير لذلك برأيك؟

□□ قلة الروايات الاسلامية والروائيين الاسلاميين ظاهرة تلفت النظر حقا، فلو نظرنا الى الساحة لما وجدنا الا الدكتور نجيب الكيلاني جزاه الله خيرا يقف عاملا فذا وحيدا في ميدان الرواية الاسلامية - وأقصد من بين الأحياء بالطبع - واذا أضفنا اليه علي أحمد باكثير - رحمه الله - من الأموات، لم نكد نجد سواهما من الكتاب الاسلاميين العرب، في المشرق العربي على أقل تقدير، ولستُ أعلم ما اذا كان ثمة كتاب رواية اسلامية بارزون في دول المغرب العربي.. وتفسير هذه الظاهرة - حسب تقديري - يستند الى امور عدة، من أهمها:

- تركيز الكتاب الاسلاميين على الجانب الفكري في مجال الدعوة، وعلى الجانب الأكاديمي في المجالات الأدبية.
- الكتابة الروائية عمل صعب ومعقد، ويحتاج الى جهد متواصل وتفكير يقظ متوتر طوال كتابة الرواية التي قد تستمر شهورا طويلة.. وقليل من الكتاب والأدباء الاسلاميين من يملك هذه السعة من الوقت، وهذا الاستعداد الكبير، للمحافظة على مجموعة ضخمة من الخيوط القصصية التي لم يكتمل نسجها، والشخصيات القصصية التي لم تكتمل ملامح حياتها، وسلاسل المواقف والعلاقات المتشابكة داخل الرواية، والتي تحتاج باستمرار الى رسم مسارات ووضع لمسات..
- يضاف الى هذا كله، ان النظرة الى الرواية باعتبارها اسلوبا من اساليب الدعوة او اداة من ادواتها.. هذه النظرة لم تنضج بعد - فيما أحسب - وقد يتنبه الى أهمية الرواية، من هذه الزاوية، بعض المفكرين أو الباحثين، الا ان ذلك لا يعني بالضرورة، أن لديهم، هم أنفسهم، القدرة على ممارسة الكتابة الروائية.

ان الفلسفة الوجودية التي انتشرت في مرحلة ما في اوروبا وبعض دول العالم الاخرى، انما انتشرت اساسا بفضل الرواية، وبفضل نماذج من الشخصيات الوجودية التي حملتها الرواية، ووضعتها بين ايدي القراء.. ولقد أدرك بعض الدعاة الاسلاميين هذه الحقيقة، وأدركوا الدور الضخم الذي يمكن ان تؤديه الرواية في مجال نقل الافكار الى الناس وتحرسها في عقولهم ونفوسهم، الا ان الاسباب التي ذكرناها آنفا ما تزال تحول دون كتابة الرواية الاسلامية على نطاق واسع.. فاذا اضفنا الى كل هذه الاعتبارات، صعوبات النشر، اذ لا تنشر الرواية عادة الا في كتاب، بخلاف القصة القصيرة وقصيدة الشعر اللتين يمكن نشرهما في مجلة او صحيفة.. اتضح لنا بعض الاسباب التي تقلل من وجود الرواية الاسلامية.

على اننا يجب ألا نغفل عن حقيقة قائمة، وهي ان الرواية في العالم العربي عامة قليلة بالقياس الى القصة القصيرة والشعر.. ولعل ذلك عائد - ايضا - الى بعض الاسباب التي اشرنا اليها آنفا.

* الأدب ... والمرأة

● وجهت جانبا غير قليل من احداث روايتك «الثعابين» وحواراتها لرصد الادوار السلبية التي اصابت ساحة العمل الاسلامي - وأنت أحد ابنائه - بشتى منطلقاته واتجاهاته. هل تعتقد أن هذا النوع من «النقد الذاتي» مقبول اليوم بين رموز الساحة الاسلامية وجمهورها، وهل تأمل أن يؤدي نقدك هذا الى تغيير حقيقي وفعال؟



□□ اذا سلمنا بأن الأدب يمكن أن يقوم بدور المرآة، وأنا من الذين يؤمنون بهذا، فإن علينا أن نبحث عن حقيقة أنفسنا في المرايا المصقولة جيدا، التي أزالت عنها غبشها أيدي النقد البصير، وأن نتجنب النظر في المرايا المغبشة، التي غشى صقالها بخار «الآهات» سواء منها آهات الاعجاب بالذات أم آهات الأسف على الذات.

ولقد حرصت على أن أقدّم مرآة لم تغبشها الآهات، أو - في أقل تقدير - مرآة ليس فيها من الغبش إلا أقل قدر ممكن.. حرصت على أن أعكس ملامح صورتنا كما رأيتها في عدد كبير من مرايا الآخرين، وأحسبُ أن صورتنا في كثير من هذه المرايا معروفة لدينا جيدا.. إلا أننا نرفضها أكثر الاحيان، لأننا لا نرى فيها ما يرضي نفوسنا، متذرعين بأن مرايا الآخرين غير صادقة.. لأنهم.. لأنهم أعداء.. وكثيرا ما صرفنا النظر عن مرايا الآخرين لأنها تعكس لنا بعض التشوّهات أو البثور المنبثّة على صفحات وجوهنا!

ان كون الآخرين أعداء، أو غير منتمين الينا، لا يعني بالضرورة خلوّ كلامهم عنا من الصواب، وعلينا ان نفيد من الصواب الذي نجده عندهم انطلاقا من مبدأ «الحكمة ضالة المؤمن....» على أن نُعمل العقل جيدا كيلا نُخدع بصواب زائف أو موهوم، فنُستدرج الى هاوية «فقدان الثقة بالذات» ونبدأ بالرؤية المعاكسة» «كل ما لدينا خطأ؛ وكل ما لدى الآخرين صواب»! وفي هذه الرؤية من المقاتل ما يفوق تلك التي في نقيضها «ما لدينا صواب كله، وما لدى غيرنا خطأ كله..»! وفي «الثعابيني» أفترض أني لمست ما يجب لمسه من عيوب الذات لتلافيه.. أما أن يكون هذا الأمر مقبولا بين رموز الساحة الاسلامية وجمهورها أو غير مقبول، فهذا أمر آخر.

لقد مارست ما اعتقد انه حق لي وهو طرح وجهة نظري بحرية، وما هو واجب علي في الوقت نفسه وهو اسداء النصيحة ولفت نظر الآخرين الى ما أراه صوابا.. ولقد دفعني الى ممارسة هذا الحق وأداء هذا الواجب أمور عدة من أهمها:

- الحرص على أن نقوّم أنفسنا بأنفسنا، كيلا يتصدى الآخرون لتقويمنا أو لاستغلال نقاط ضعفنا وضربنا من خلالها.
- ايماني بأن «أهل مكة أدرى بشعابها» وأن «رب البيت أعلم بما فيه».. وهذا يعني اننا أقدر من سوانا على معرفة نقاط ضعفنا ونقاط قوتنا، ويعني بناء على ذلك اننا اقدر على تقويم انفسنا وسدّ ثغراتنا من سوانا.

وهذا لا يعني التناقض مع ما أوردته آنفا من ان مرايا الآخرين قد تكشف لنا من عيوبنا ما لا تكشفه مرايانا الخاصة بنا.. فالآخرون قد يرون ظواهر عيوبنا، أما نحن فنرى بواطنها وكثيرا من ظواهرها.

- اعتقادي بأن تقويم الاب لابنه، ونصيحة الابن لأبيه، وتوجيه الاخ لأخيه.. اعتقادي بأن هذه الأمور كلها انما تمارس في جو من الرفق والرحمة وحبّ الخير.. خلافا لما يمارسه القريب مع الغريب من تقويم او نصيحة او توجيه.. واذا فعل ابناء الاسرة ما يجب عليهم، بعضهم تجاه بعض، ارتقت الاسرة الى درجة، يقل معها، أو ينعدم تدخل الآخرين الذين لا يُفترض دائما أنه مفعم بالحب والرفق.

وأعتقد ان هذه الدوافع كلها كافية للضغط عليّ وعلى كل مهتم بالعمل الاسلامي ليمارس كل منا حقه وواجبه.

أما ما لمسته حتى الآن من ردود فعل تجاه النقد الذاتي الذي تضمنته الرواية فإنه يبشر بالخير.. اذا وقعت الرواية - في جانبها الفكري بالدرجة الاولى - موقعا حسناً لدى اكثر القراء الذين قرؤوها وأبدوا انطباعاتهم عنها.. ولا اعتبر هذا تزكية للرواية.. بل اعتبره نوعا من صدق القارىء المسلم في تلمس جراحه والتلهف لمعالجتها.. فأنا لم أكشف الجراح بل هي مكشوفة معروفة، وكل ما فعلته هو وضع أصابع اصحابها عليها من قبيل التذكير بوجودها وبضرورة معالجتها.. هذا كل ما في الأمر.

أما الأمل في أن يؤدي هذا النقد الى تغيير حقيقي وفعال



○ سيد قطب

○ نجيب الكيلاني

فهو موجود بنسبة معينة - قد لا تكون كبيرة جدا - ولست اعتقد اني وحدي في هذا المجال، كما انني لست السابق اليه.. فالساحة ملأى بالقلوب المتلهفة الى رفع مستوى العمل الاسلامي.. فاذا وجدت نصيحة هنا، ونقد هناك، واشارة هنالك.. فعسى ان يؤدي تكامل التوجيه والتسديد، الى تكامل البناء.

* العاطفية بين الرفض والقبول

○ لا تزال السمة الخطابية العاطفية تغلب على عطاء الادباء والشعراء والمتحدثين الاسلاميين. هل تعكس هذه الملاحظة - برأيك - حالة العاطفية التي تسود منهجية العاملين في الحقل الاسلامي ويغلب على طبعهم الثقافي ومسلكهم الحركي، وهل تعتقد - من ثم - ان السبب يعود في ذلك الى سلبية العاطفة كمؤثر شعوري يغلب على الشرقيين عموما، أم أنه يعود الى سلبية التوظيف وسوء الاستخدام؟

□□ علينا أولا أن نفصل بين المصطلحات: «الخطابية، والعاطفية» و«الادباء» و«الشعراء» و«المتحدثين».. اذ لا يصح ادراجها في سياق واحد والحكم عليها جملة مع اختلافها من حيث النوع والوظيفة.

فالعاطفية على سبيل المثال، صفة يحتاجها العاملون في أي حقل انساني، الا ان حاجتهم اليها تتفاوت بحسب وظيفة كل منهم وأداته وجمهوره وجملة ظروفه.

الشاعر يحتاج منها الى قدر أكبر من قدر المتحدث في مناقشة أو حوار.. والأديب المبدع يحتاج الى قدر منها يختلف كثيرا عما يحتاجه الاديب الناقد.. والخطيب الجماهيري يحتاج الى قسط من العاطفية أوفر من قسط المحاضر في جوّ هادىء بين مجموعة من المثقفين.. وهكذا.. فاذا سلّمنا بصحة هذا وجب علينا التريث في اطلاق الأحكام العامة..

ووجب علينا بعدئذ ان ننظر الى «العاطفية» في موضعها المناسب، وبحجمها المعقول نظرة ايجاب، كما ننظر اليها في موضعها غير المناسب وحجمها غير المقبول نظرة سلب..

فأين تكمن العاطفية غير المقبولة؟ في أي مجال من مجالات العمل الاسلامي، وأي مجال من هذه المجالات يحتوي على أكبر قدر من العاطفية المرفوضة؟ لابد من تحديد بعض زوايا الرؤية لنتمكن بعدئذ من ترتيب الأولويات حسب خطرها وضررها، وحسب «الكميات» التي تحتاجها من العاطفية المقبولة أو من العقلانية المطلوبة. وعلى سبيل المثال: ضع كمية ضخمة من العقلانية في قصيدة شعرية، وضع كمية تعادلها من العاطفية في محاضرة سياسية او قانونية، ثم انظر كيف تكون الأمور!! أبْدل الآن موضعي الكميتين، ضع كل كمية في مكان صاحبتها، وأعِد النظر في الصورة.. فستجدها مختلفة تماما عن سابقتها.. وأظن هذا سيقودنا الى التسليم بالحكمة الدارجة «الحكمة هي وضع الأمور في مواضعها المناسبة».

اننا نعيش الآن في عصر الادارة الدقيقة.. الادارة لكل شيء، وفي كل شيء: في السياسة، في الاقتصاد، في التربية، في الاعلام.. وحين أقول الادارة انما اعني الادارة الموضوعية العقلانية الجادة، البعيدة عن عواطف المديرين.. وقد يقوم المدير بتوظيف عواطف «المُدار» واستثمارها لمصلحة العمل العام مثلا، فاذا فعل هذا لا يكون قد أدار عمله بعاطفية، اما اذا ترك عواطفه تتحكم في ادارته لعمله، فيمكن عندئذ وصفه بأنه عاطفي، أو وصف عمله بالعاطفية، وهي - العاطفية - صفة تعادل من حيث التأثير صفة الفوضوية، حين تتحكم بادارة العمل، لانها ستقود العمل حكما الى الدمار.. كالفوضوية سواء بسواء! فاذا وصلنا الى شيء من وضوح الرؤية في مجال تحديد المصطلحات، يمكننا ان نقول فيما يتعلق بالعمل الدعوي الاسلامي، إن نسبة العاطفية في عمله اليوم، أقل منها بالأمس، ولست أحبّ الدخول في تحديد النسبة التي تتفاوت من بلد الى آخر، ومن جماعة اسلامية الى اخرى، ومن مجال عمل الى آخر.. وانخفاض نسبة العاطفية في الأعمال التي لا تحتاجها، بين الأمس واليوم، مؤشر ايجابي يُعَدُّ في مصلحة العمل الاسلامي، فهل يمكن الاسراع في اعدام «العاطفية» أو «كنسها» من المؤسسات التي لا تحتاجها؟! قد يمكن الاسراع بنسبة معينة من السرعة، تتفاوت حسب الظروف والمعطيات.. الا ان الطفرات في هذا المجال نادرة، واعتساف الأمور قد لا يأتي دائما بخير، ولابد لسنن الحياة من ان تأخذ مجراها، ومادمنا قد أشرنا الى ما في العاطفية من سلب او ايجاب، فبامكاننا ان نشير الى حكاية «العاطفية الشرقية» و«اللاعاطفية الغربية» فنقول باختصار: ان العواطف الانسانية بأنواعها انما هي خصائص من خصائص التكوين البشري، لا يمكن تجريد الشخصية الانسانية منها، واذا كان الانسان الفرد كذلك، فإن الأمة المكوّنة من مجموعة أفراد كذلك ايضا.. لذا لا يمكن ان نتصور امة ما تغرق في بحر العواطف، وأمة اخرى لا تملك اية عاطفة. وعلى هذا يمكننا القول بأن الحب، والحقد، والغيرة.. وأمثالها موجودة

لدى الامم جميعا، بنسب متفاوتة، يؤثر في تفاوتها جملة من العناصر والظروف المناخية، والعرقية، والثقافية وغيرها.. وعلى هذا فالانجليز مثل الهنود.. يحبون ويحقدون ويغارون.. ويبقى دور ـ في التفاوت العاطفي ـ للمرحلة الحضارية التي تعيشها الأمة، كما يبقى دور كذلك، لأمراض الحضارة التي قد تحرف بعض العواطف البشرية أو تفسدها أو تشوهها لدى جيل من الأجيال.. وأظنك توافقني في أن الانسان الذي لا يحب ولا يكره لم يولد بعد! واذا ولد بهذا الشكل فلن تكون فيه خصائص الانسان!! واذا ولد طبيعيا، ونزعت منه عواطف البشر، صار انسانا ممسوخا مشوه النفس والعقل.

* المد القومي! إفلاس:... وإخفاق

○ ثمة من يرى ان حقبة الستينات الماضية كانت حقبة المدّ القومي، نشط عدوها التقليدي «الاسلاميون» من بعدها حتى الساحة واستحوذوا على اهتمام مختلف الاوساط، لتبدأ المعركة السياسية والثقافية بين الخصمين اللدودين مع بداية الثمانينات والى يومنا هذا.

هل توافق من حيث المبدأ على هذه الرؤية، وهل تعتقد ان الأدب الاسلامي المطروح قد واكب الصحوة الاسلامية خلال هذه السنين واستفاد منها وأفاد بالقدر المأمول؟

□□ على المستوى السياسي، مرّ المدّ القومي بمرحلة افلاس بعد هزائم العرب امام «اسرائيل» في ميدان الصراع الخارجي، وبعد اخفاق الانظمة العربية في انجاز وعودها التي قطعتها للجماهير، من تحقيق الرفاهية، والوحدة العربية، والعدالة الاجتماعية، وحرية المواطن في بلده.. وغير ذلك من شعارات، وهذا على المستوى الداخلي.

أقول: بعد اخفاق القادة العرب «القوميين» على المستويين الداخلي والخارجي ولاسيما بعد هزيمة حزيران المنكرة، غير المسوّغة ولا المعقولة، أحست جماهير الأمة بالفراغ الهائل، وأحسب بنذر الدمار، والضياع بعد ان نامت على أيدي الساسة الذين هدّ هدوا احلامها طويلا.. فأقامت تبحث عن بديل، ولم يكن أمامها سوى بديل واحد هو شخصيتها نفسها، هذه الشخصية التي أبدعها الاسلام ووسمها بميسمه وجرى في شرايينها.. أجل، بدأت الأمة تنفض ـ أو تحاول أن تنفض ـ عن وجهها شوائب الزيف والتضليل، وتبحث عن معالم البديل الكامن في أعماقها منذ اربعة عشر قرنا.. وهذا ما سُمّي بالصحوة الاسلامية.

والحقيقة ان تحديد الزمن بهذه الطريقة «حقبة الستينات» أو السبعينات أو الثمانينات.. فيه كثير من التجاوز في مجال الحديث عن الصراع بين الاسلام وخصومه، وعلى رأسه القوميون ـ ونقصد القوميين الذين كفروا بعقيدة الاسلام وشريعته، أو آمنوا بعقيدته وكفروا بشريعته وطرحوا لها بدائل من عند انفسهم أو من عند غيرهم.. ان الهجمة القومية الملحدة ضد الاسلام كانت قائمة منذ القرن الماضي، وسيطرت على الساحة بعد سقوط الخلافة العثمانية في بدايات هذا القرن ـ مع ملاحظة اختلاف الظروف التي طرحها القوميون بين مرحلة واخرى، فما كان صالحا في بدايات القرن، لم يعد صالحا في نهاياته!

وكان منتظرا لهذه الهجمة القومية العنيفة الموجهة بشكل مدروس أن تؤتي ثمارها عبر مراحلها المختلفة.. ولقد آتت من الثمار ما يعرفه الجميع، وما يراه الجميع، وما يتجرّع مرارته الجميع.. وما أينع من ثمار هذه الهجمة حتى الآن هو غيض من فيض، وحلقات من سلسلة طويلة لابد ان تصل الى نهايتها المرسومة أو يقيّض لها الله من يمزقها.

وما حصل من انحسار المد القومي في مرحلة السبعينات بعد هزيمة حزيران كان أمراً طبيعيا الى حد ما، إذ لابد ان تسقط الأمة ـ من احترامها في أقل تقدير ـ بعض الرموز التي أفقدتها أعزّ ما تملك: هيبتها وكرامتها وأرضها.. ولكن الذي حدث هو سقوط احترام هذه الرموز فقط.. وهذا أدنى وأبخس ثمن دفعته هذه الرموز لقاء تفريطها بمصير الأمة.. أما على المستوى الواقعي «السياسي».. فلم تقبض الأمة من هذه الرموز شيئا.. ومازالت تسرح وتمرح وتلهو بمصائر الناس، مستعينة بما لديها من وسائل اعلامية وغيرها للتضليل والتخدير وقلب الهزائم الى انتصارات، ورفع حاجات المواطنين الضرورية من خبز وماء ووقود.. شعارات لها! ولا يزال المدّ القومي يتحكم بمصير الأمة، وما يزال يخطط في كل ساعة لضرب الاسلام وأنصاره، ويضع لذلك الخطط الرئيسية والاحتياطية، العنيفة والهادئة، السياسية والعسكرية، الاعلامية والأمنية.

> *** الشعر والرواية والمسرحية والقصة القصيرة كلها فنون أدبية يمارسها الأديب لإيصال ما يريد.**

إن «الصحوة» هي صحوة شعوب لا تملك من أمرها شيئا، فهل ثمة ضمانات لاستمرارها وتصاعدها حتى تصل الى آخر مدى تريد؟ إن ضمانات حياة الشعوب تجاه أعدائها الخارجين معروفة، وضمانات حياتها تجاه الفراعنة المستبدين معروفة كذلك.. والرموز التي تمسك بمقدرات الأمة تعرف هذه الضمانات وتلك، وتضع لها ضمانات مضادة!

* من يملك رغيف الأديب؟

○ هذا على المستوى السياسي، فما دور الأدب في هذا الميدان؟

□□ لابد قبل الاجابة من طرح بعض التساؤلات:

ـ من يملك وسائل النشر ووسائل مراقبته؟.

ـ من يملك وسائل التحكم بالارسال وتضليل وسائل الاستقبال؟

ـ من يملك المذياع والتلفاز والجريدة والمجلة والكتاب المدرسي..؟!

ـ ثم من يملك رغيف القائل ـ الأديب ـ ورغيف المقول له؟

هل يملك المدّ الاسلامي أو الصحوة الاسلامية من ذلك كله شيئا؟ والى أي حد تستطيع الصحوة رفع صوتها في المنابر المملوكة لغيرها..؟ والى أي حدّ تستطيع أن تصنع لنفسها منابر خاصة حرة لا تخضع لرقابة الأخرين؟ أظن الاجابة على هذه التساؤلات كلها واضحة تماما ـ في هذه المرحلة ـ فماذا يُبنى على ذلك، بل ماذا يبقى؟ تبقى الهوامش الصغيرة المتاحة للصحوة بحكم ضرورات معينة.. فهل استطاعت الصحوة أن تملأ هذه الهوامش؟ واذا كانت قد ملأتها، فبأي شيء؟ بشعر، بقصة، برواية، بمقالة، بمسرحية، بخطبة؟ وما نسبة الجودة والرداءة في هذا كله؟!

لا أحب أن أطلق أحكاما عامة في أمور كثيرة التباين لاسيما في تفصيلاتها، وحسبي أن أقول بأن الهوامش المتاحة للصحوة اتسعت قليلا في بعض الأماكن، وان نسبة الجيد ـ الذي يوضع في الهوامش ـ تزداد، ونسبة الرديء تتناقص.. لكن المشوار طويل.. واذا كانت الصحوة قد صحت منذ سنوات قليلة، فإن أعداءها لم يناموا عنها منذ عدة قرون.. ولا يتوقع أن يناموا ويدعوها صاحية!

أما علاقة الأدب بالفكر بالسياسة بالقانون بالتربية بالاعلام بالمجتمع.. فأشد ارتباطا وتلاحما من علاقة الاعضاء فيما بينها داخل الجسد الواحد.. وكما أن الأعضاء تنبثق داخل الجسد الواحد، وتنمو فيه لتخدمه، كل عضو في مجاله.. فكذلك العناصر الأخرى (الأدب ـ الفكر ـ السياسة..) تنبثق عن العقيدة التي تتشكل منها روح الأمة ـ كما يقول غوستاف لوبون ـ وتنمو داخل هذه الروح، لتخدمها.. كل عنصر في مجاله، مع ملاحظة التكامل والانسجام في العمل هنا وهناك.

ولقد أراد بعض دعاة الحداثة من كل شيء حديث: من الأدب الحديث والعلم الحديث، والفن الحديث، أن تكون معاول هدم في كيان الأمة، بدلا من أن تكون أدوات بناء ورفد وتجديد.. أرادوا منها أن تصنع للأمة، عقيدة حديثة مخالفة لعقيدة الاسلام، وأخلاقا حديثة مغايرة للأخلاق الاسلامية.. وفهما حديثا للحياة مخالفا للفهم الاسلامي.. وباختصار: أرادوا إدخال الأمة في معمل وهمي اسمه «الحداثة» لتخرج من الباب الآخر أمة مختلفة تماما عما كانت عليه.. أمة لا تعرف من هي، وما هي، وما تاريخها، وما عقيدتها.. ولا تعرف أي شيء مما تريد، اللهم الا شيئا واحدا اسمه «الحداثة»!

وإذا كان أدونيس الباطني القرمطي المارق من الاسلام صاحب مصلحة حقيقية في تدمير الأمة، فما مصلحة الآخرين المحسوبين على الاسلام.. المدّعين الانتماء اليه؟!

المجلة تشكر للاستاذ عبدالله عيسى السلامة على تفضله بالاجابة على أسئلة هذا المنتدى وتتمنى له كل خير وتوفيق. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

* أخبار ثقافية

● نظم اتحاد الطلبة المسلمين في الهند خلال الفترة ما بين ٢٤ ـ ٢٧ ديسمبر ١٩٨٨ مخيمه السنوي الرابع والذي انعقد في مدينة (ناجبور) وشارك فيه ما يقارب (٤٥٠) طالبا وافداً من جنسيات مختلفة.

وقد كان البرنامج الثقافي للمخيم حافلا بالمحاضرات والندوات القيمة، والتي قدمها والقاها مجموعة من الاخوة الضيوف القادمين من الخارج... وكانت على النحو التالي:

ـ ندوة فقهية للدكتور حسن ابو عيد استاذ مساعد بكلية الشريعة في الجامعة الاردنية، اجاب فيها على تساؤلات الشباب حول مختلف القضايا الشرعية والفقهية.

ـ ندوة بعنوان «الانتفاضة.. دوافع ونتائج» شارك فيها الدكتور حسن ابو عيد، والشيخ انور ابراهيم.

ـ محاضرة بعنوان «معالم تطور العمل الاسلامي المعاصر» والقاها السيد نادر النوري مدير ادارة الشؤون الاسلامية في وزارة الاوقاف بدولة الكويت.

ـ محاضرتان تربويتان بعنوان «دعوة ودعاة» و«الاثبات والانحراف» والقاها الشيخ هاشم محمد وهو من الخطباء المعروفين في الكويت.

ـ محاضرة بعنوان «الطالب بين الدعوة والدراسة» والقاها الشيخ انور ابراهيم من الكويت.

ـ محاضرة سياسية حول المستجدات السياسية الاخيرة على الساحة الفلسطينية والقاها محمد نزال المحرر في مجلة المجتمع.

● يعقد في مدينة استانبول في مطلع شهر شوال القادم المؤتمر الثالث للمكتبيين وعلماء الاعلام المسلمين وسيبحث المؤتمر موضوع امكان التخطيط لشبكة دولية اسلامية للاعلام ووسائل دفع المشكلات التي يمكن ان تنجم عن اقامة هذه الشبكة.

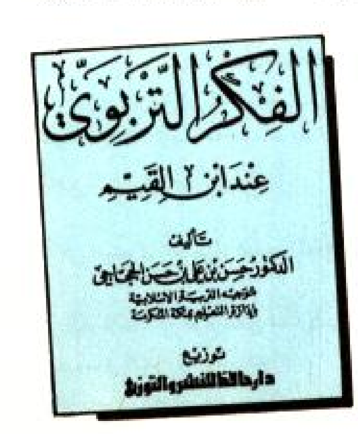
* صدر حديثا

* الفكر التربوي عند ابن القيم

كتاب جديد من تأليف الدكتور حسن بن علي بن حسن الحجاجي موجه التربية الاسلامية بادارة التعليم بمكة المكرمة والكتاب في الاصل عبارة عن بحث قدم لقسم التربية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية لنيل درجة الدكتوراة في التربية الاسلامية بعنوان: آراء ابن القيم التربوية، يتألف الكتاب من اربعة ابواب وخاتمة.

تضمن الباب الاول مدخلا عاما للبحث وخطة البحث ونبذة عن ابن القيم وعصره الذي عاش فيه اما الباب الثاني فيتحدث عن رأي ابن القيم في الانسان والتربية ومفهوم التربية وبعض متعلقاتها وفي الباب الثالث تفصيلات عن جوانب التربية عند ابن القيم واشتمل هذا الباب على تسعة فصول في التربية الايمانية والروحية والفكرية والعاطفية والخلقية والاجتماعية والادارية والبدنية والجنسية وفي الباب الرابع من الكتاب نقرأ التوجيهات التربوية العامة لنجاح التربية عند ابن القيم ويشتمل هذا الباب على ثلاثة فصول تحدثت عن المحتوى العلمي والمعرفي عند ابن القيم وعن عوامل النجاح في تقديم المحتوى وطريقة تلقيه واخيرا توجيه المؤسسات التربوية.. وقد اشتملت خاتمة الكتاب على الخلاصة والنتائج والتوصيات وما نستفيده من فكر ابن القيم التربوي في تربيتنا المعاصرة.

عنوان الناشر: دار حافظ للنشر والتوزيع ـ جدة ـ ٢١٤٦١ ـ ص. ب: ٢٩٧٣ ـ السعودية



خصائص القصة الاسلامية



عن دار المنار للنشر والتوزيع في جدة في المملكة العربية السعودية صدر هذا الكتاب للدكتور مأمون فريز جرار في حوالي ٢٨٨ صفحة من القطع المتوسط والكتاب محاولة طيبة لوضع خطوط لمنهج القصة الاسلامية من خلال قصص القرآن الكريم والحديث النبوي يتألف الكتاب من مقدمة وتمهيد وخمسة فصول وخاتمة. في المقدمة حدد المؤلف موضوع البحث وغايته ومنهجه وابرز مصادره ثم انتقل في التمهيد للحديث عن الادب الاسلامي مفهومه وغاياته وفنونه مع بيان ابرز الخطوات التي تمت في طريق الادب الاسلامي وقدم نبذة عن فن القصة في العصر الحديث. وفي الفصل الاول انتقل المؤلف جزاه الله كل خير للحديث عن القصة القرآنية وبيان موضوعاتها وشخصياتها واهدافها وغاياتها واثر القصة القرآنية في القصة الاسلامية المنشودة اما الفصل الثاني فخصص للحديث عن القصة في الحديث النبوي وفي الفصل الثالث بيّن المؤلف شروط القصة الاسلامية من خلال محورين:

الاول بيّن شروط القصة الاسلامية التاريخية والثاني يكشف عن شروط القصة الاسلامية المستمدة من الواقع المعاصر واما الفصل الرابع فيتحدث عن ميادين القصة الاسلامية والينابيع التي يستمد منها القاص المسلم قصصه وقد رصد المؤلف مصدرين هما التاريخ والواقع المعاصر وفي الفصل الخامس تحدث المؤلف عن خصائص القصة الاسلامية وغاياتها وعرج على نماذج من القصص الاسلامية في العصر الحديث محاولا استكشاف اهم خصائصها وكانت خاتمة الكتاب خلاصة الفصول واهم ما كشف عنه هذا الكتاب في ميدانه.

تراتيل من أعماق القدس

يا سادتي...
رفقا بكم... رفقا على اعصابكم
لا تنحبوا... لا تحزنوا
ولتسكروا... ولتبطروا... ولتلعبوا
وعلى جماجنا ارتقوا وتألقوا
ولتزعم الصحف العميلة انكم
انصارنـــــــا....
احبابنا في عالم لا يشفق
وليحقن التلفاز في اذهاننا
وعد انتصار قادم يتحقق
وليكذب المذياع في اوطاننا
عن روضة غناء كانت ها هنا
وغدا بأيديكم تعود جنان خلد تورق
ومن الخيال المحض عزا فاخلقوا
اما أنا....
فلقد صحوت على جراحي
تشهق

(٢)

ماذا وجدنا منكم...
غير الخطابات التي ملأت سمانا عتمة
وقصائد في بحر جنس تغرق
ماذا وجدنا منكم
غير المذابح والمشانق
والسكاكين التي في حدها
موت زؤام يبرق..
ماذا وجدنا منكم
غير انشقاقات..
وارض للعدو تمزق
ماذا وجدنا منكم يا سادتي
غير الهزائم مثل سيل جارف يتدفق
وعزيمة مخذولة..
وارادة بقيودكم مسجونة لا تطلق
ماذا لقينا منكم يا بعض اشباه الرجال
سوى السجون منازلا
او كل حزبي يميني.. يساري
على اعتابكم يتسلق
ودعاتنا الابرار عاشوا
خلف سور سجونكم....
دهرا بلا ذنب سوى
حنوا لعز دائم وتشوقوا

(٣)

ماذا حصدنا منكم ؟؟
الجوع والفقر المعشعش والفساد يلفنا..
يحاصر ارضنا جهل مريع مطبق
اجسادنا... بسياطكم تتشقق
ارواحنا... من فكركم تتزندق
فلتصمتوا...
لا تنطقوا
فلقد نسينا ديننا زمنا فقلتم..
دينكم رجعية كبرى...
فضاعت ارضنا منا...
وضاع المنطق..
طاردتم الاخوان يوما
في شوارعنا... منازلنا... مساجدنا
فحل بنا هوى للخوف
صرنا للمذلة خير من يتعشق
فلترقدوا ولتشبعوا نوما
فما عادت جرائدكم تضللنا
وشمس الانتفاضة
في سمانا تشرق
فلتخرسوا يا معشر الشعراء
وليتكلم الحجر الاصم مزمجرا
هذي انتفاضتنا ستغمر افقنا..
لن تنتهي برصاصة من غاصب
او زيف مؤتمر..
ولن تفنى بحبل حصاركم..
ابدا سنبقى ثائرين على العدى
و برغم صمت الصامتين وعجزهم
سنظل نحمل روحنا بأكفنا
وندق باب الانتصار ونطرق

(٤)

يا سادتي...
شهداؤنا لم يركعوا... لم يسجدوا
الا لرب العالمين...
وعلى براق شهادة عليا ارتقوا وحلقوا
بعظامهم.... بدمائهم
نسجوا لنا حرية لا تخلق
وتمزق الصمت الجبان المطبق
سالت على طرقاتهم
وعلى ثرى الاقصى الحزين دماؤهم...
بان الطريق لهم فساروا
لم يبالوا بالرصاص و بالقنابل..
والفناء محدق

(٥)

من عمق اعماق المساجد
والمحاريب التي تتألق
زحف الشباب الى العدو
مهللا... ومكبرا
وتفجر الاطفال الغاما هنا..
راياتهم فوق المآذن تخفق
فلترقبـــــوا..
يا معشر الجبناء مولد فجرنا
ينسل من اسوار محنتنا
بهيـــا... ساطعا
و يصاغ نصر مشرق متحقق
فلتضحكـــوا....
ولتسخروا كذباب مزبلة
على اســـيادكم....
في مجلس الامن الذي اعضاؤه
من لحمنا نهشوا...
ومن ثرواتنا سرقوا
وعلى منابرهم قفوا
والقوا خطابات
لها كل اللصوص تصفق
ثم اطلبوا بتذلل
صلحا مع اللص الجبان
لكننا يا سادتي
بحجارة الوطن المفدى
تحت اقدام الجموع ونسحق
يا سادتي...
فلترقدوا.... فلترقدوا
ثم احلموا بالقدس قد عادت اليكم
دون دم يهرق.....

سعيد ثابت سعد

الاعصار

ترى هل وشت عيني بما كان خافيا
وقالت لكم ما لم يقله لسانيا
فعيناي مرآة، اذا راق ماؤها
بدت حادثات الدهر فيها سواقيا
فطورا يموج البحر بالحزن هادرا
وطورا يمر النهر بالفرح صافيا
فان لاح منها – رغم حرصي – مرارة
فلا لوم، فالايام صارت لياليا
ولم ادر اين السر فيما اصابنا
وفينا كتاب الله ما زال هاديا
فهذي حروب نصطليها، كأننا
قطيع يمد العنق للذبح ساعيا
وبالباب سمسار يبيع سيوفه
وفي الدار ذئب يرقب الحفل راضيا
فلا تعطني – يا رب – قوسا واسهُما
فقد صرتُ جُرحا بعد ان كنتُ راميا
ولا تَبنِ لي بيتا وسوقا ومصنعا
فقد حَطم الاعصار ما كنتُ بانيا
ولكنني ارنو لعقل وحكمة
ووعي وايمان يصون البواقيا

محيي الدين عطية

صدر حديثا:

الحداثة ... من منظور ايماني



المؤلف: د. عدنان علي رضا النحوي
الناشر: دار النحوي للنشر والتوزيع – الرياض – ط ١ – ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م
الحجم: ١٦٨ صفحة – مقاس ٢٤٫٥ × ١٧ سم

مع الهجمة «الحداثية» وزخمها في الاونة الاخيرة في مشرقنا العربي يطلع هذا الكتاب الذي يفند مسلمات «الحداثيين» من خلال رؤية ايمانية مشرقة، وليس ذلك بغريب على مؤلف عضو في رابطة الادب الاسلامي عرف عنه الصدور عن فهم اسلامي واضح في محاكمته لكل طرح ادبي اصيل او مزيف.

بنى المؤلف كتابه على مقدمة بيّن فيها دوافعه لهذا العمل، وخطته فيه، وعلى اربعة ابواب وخاتمة، وذلك على النحو التالي:

الباب الاول: «لفظة الحداثة بين القديم والجديد» بيّن فيه معنى هذه الكلمة ومحتواها اللغوي، معرفا بها مبينا جذورها وظلالها وآفاقها التي تهدف اليها من خلال استخدام «الحداثيين» لها.

الباب الثاني: «مع نماذج من فكر الحداثة وآدابها» توقف خلاله عند ثلاثة كتب مهمة للحداثيين هي كتاب «مقدمة في الشعر العربي» لادونيس، وكتاب «جدلية الخفاء والتجلي» للدكتور كمال ابو ديب، وكتاب «الخطيئة والتكفير» للدكتور عبدالله الغذامي، وكانت مناقشاته في هذا الباب عالية، رفيعة المستوى.

الباب الثالث: «الحداثة بين الشعر والحداثة» تعرض فيه لتلك الملامح الفاصلة بين كل من الشعر والنثر والتي طالما خلط الحداثيون بين برزخيهما في رغبة جامحة بتحطيم كل اصيل، ثم توقف عند الشعر مفرقا بين اللمسات «الشعرية» الحانية وبين اعاصير «البنوية» الهوجاء التي يعزف على قيثارتها حداثيو هذا الزمان.

الباب الرابع: «امتداد الحداثة بين الشرق والغرب» اظهر فيه تلك الركائز الاساسية التي تقوم عليها «الحداثة» و«البنوية» من فكر غربي، وجدلية ماركسية، ومادية لا دينية، فصلة الرحم بينها قائمة بل هي اجنة توائم لرحم واحد. اما الخاتمة فكانت دعوة الى ضرورة تسليط الاضواء على هذه البدعة بغية تعريتها وكشف ابعادها ورصد حركتها الهدامة.

عبدالرزاق ديار بكرلي

فنون الافنان في عيون علوم القران



هذا الكتاب من تأليف الامام العالم العلامة الجامع ابي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ قام بتحقيقه مؤخرا وتخريج احاديثه واكمال فوائده الدكتور حسن ضياء الدين.

يقع الكتاب في حوالي ٥٦٧ صفحة من القطع المتوسط وقد صدر في طبعة انيقة وتجليد فاخر يقسم الكتاب الى قسمين ركز المحقق في قسمه الاول على دراسة مخطوط كتاب (فنون الافنان) و يتضمن هذا القسم ثلاثة فصول: الفصل الاول تحدث فيه عن عصر الامام ابن الجوزي وحياته وفي الفصل الثاني دراسة في فنون الافنان وفي الفصل الثالث وصف النسخ المخطوطة ومنهج التحقيق واما القسم الثاني فقد تضمن تحقيق نص كتاب فنون الافنان.

عنوان الناشر: دار البشائر الاسلامية – بيروت – لبنان – ص. ب: ٥٩٥٥ – ١٤

رصاصتي .... محبوبتي



احببتها منذ الصغر
حبا عفيفا مستمر
وعشقتها عشق الجنون
به المدائح تفتخر
قابلتها بعد السنين
وبعد ان طال السفر
وسهرت معها ليلها
من المساء الى السحر
ولثمتها لثم الحبيب
المستهام المنتظر
قبّلتها وأنا اقول:
الله يجزي من صبر
أنا ان هجرتك لحظة
سألوم بعدي من هجر
ان غبت عني ساعة
احسست اني في خطر
فاذا التقينا بعدها
فرح الفؤاد بما نظر
فبك المحب سيحتمي
وينال وقتا من حذر
محبوبتي انت الانيس
وانت عمري المزدهر
يا عزتي وسعادتي
يا قوتي عند الكبر
بفضل من خلق السماء
ومن علا كل البشر
ثم بفضلك احتمي
من كل شر او ضرر
ولا احس بأن قلبي
قد بدا فيه الخور

* * *

عشنا سويا كالورود
تعيش من ماء المطر
وتفتحت آمالنا
فالنبت اورق والثمر
فلنا البلابل غردت
والطير انشد والقمر
دنوت منها هامسا
قلت: اسمعي هذا الخبر
اخبرتها اني اهيم
بمجدي الحر الاغر
هناك في وطني الحبيب
ارى الملاحم تستعر
وارى الرذائل تنتهي
وارى الفضائل تنتشر
وارى البطولة تنجلي
بالحق تزهو وتزدهر
وارى الطفولة تزدهي
وارى المساجد تنتصر
محبوبتي.. فلتسمعي
ولتشهدي هذي الصور
طفل صغير مسلم
بالصخر يرمي والحجر
طفل يعالج عينه
بقذيفة فقد البصر
أم تقدم حبها
قبلت تصاريف القدر
أمٌّ تجود بطفلها
ليقاتل النجس الاشر
أمٌّ تخاطب ابنها:
أبُني امض ولا تفر
والشيخ خضب خده
دمع يسيل وينهمر
يتلو كتاب الله في
جوف الليالي والسحر
يتلوه دوما قارئا
متأملا كل السور
وشهيدنا يمضي الى
ربٍّ، ونعم المستقر
يمضي الى دار الخلود
الى المليك المقتدر
ليعيش في غرف الجنان
الحور فيها والنهر
وشبابنا ذاق المرار
فما استكان وما ضجر
والشعب فجر ثورة
بدم ودمع مستمر
فجهاده لهو السبيل
ليوم نصر منتظر
يا شعبنا لا تبتئس
ان الفلاح لمن صبر
حزنت وقالت: ليتني
احبو الى تلك الاسر
لأُعين طفلا مقدما
لأضيء دربا للبشر
لأبيد جيشا حاقدا
جحد الإله وما شكر
لأُميتهم واحيلهم
الى جهنم في سقر
فان هذا واجبي
فلا تعجل واصطبر!

* * *

أنا لست من عشاق
«ليلى» او «بثينة» او «سمر»
أنا لست مجنونا ولا
اهوى الخرافة والهدر
انا لا احب معازفا
انا لا احن الى الوتر
إني احن الى «صلاح»
قائد الجند البرر
والى امام فاتح
إني احن الى «عمر»
أنا مسلم احنو الى
لحن الرصاصة والحجر!

أسامة الاغا/قطر



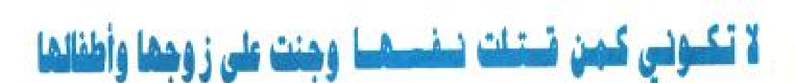
المجتمع النسوي

اختي المسلمة... اختي المرأة في كل مكان!!

في هذا الباب المخصص للاسرة المسلمة باعتبارها الركن الاساسي للمجتمع المسلم... مجتمع الخير والعدل والرحمة والهداية للمسلم ولغيره!! مجتمع الرجل العاقل المتعبد والمرأة الناضجة العفيفة العابدة!!!

من هذا الباب نخاطبك اختي المسلمة، وتخاطبيننا.. نحدثك وتحدثيننا ضمن مناخ يملؤه حرية واحتراما لك ولكل امرأة تحب الحق والخير، أيا كانت ام اختا ام ابنة... فاكتبي الينا بما تجيش به اعماقك!! اكتبي ولا تخشي الا الله.

في هذا الباب ـ الذي لن يكون تقليديا، يكرر الكلام، ويدور في حلقة مفرغة ـ ستجدين افكارا جديدة، ومعلومات واضحة، وآراء نيرة، واسلوبا يقوم على الصراحة والنقد وتقبل الرأي والرأي الاخر، عسى ان يكون ذلك احد الطرق المؤدية الى ولادة مجتمع مسلم واع ومستنير يكون قوة للمسلمين ورحمة للعالمين!!



لا تكوني كمن قتلت نفسها وجنت على زوجها وأطفالها

اختي في الله.. لا اقصد بالقتل هنا، الانتحار، فهناك موت في الحياة اشبه ما يكون بالقتل والانتحار اسميه لك بسوء التصرف وقلة التدبر، والجري نحو التقليد الاعمى والتنافس المادي المقيت.

لهذا حسم رسول الله صلى الله عليه وسلم القضية بقوله: الاقتصاد نصف المعيشة، وقوله: ما ندم من استشار!!

احدى النساء من عائلة شبه فقيرة اقدر لو كان لديها حسن التصرف ان تصبح عائلتها الجديدة عائلة غنية ولله الحمد... واقصد بعائلتها هنا هي وزوجها وطفلها.

هذه المرأة رزقها الله زوجا كان مرتبه ٣٠٠٠ دولار بالتمام والكمال، وهو مرتب لا يمكن ان تحلم به اسرة الاقليلا، وبالخصوص في دولة تمتلىء بالبطالة، ولا تتعدى مرتبات معظم العاملين الف دولار كمتوسط!!

رفضت الزوجة ان تسكن الا في فيلا فخمة، فطار فورا نصف مرتب الزوج حيث كانت اجرة الفيللا حوالي ١٥٠٠ دولار!! ورغم محاولات اقارب الزوج واقاربها وكذلك محاولات الزوج في اقناعها فانها رفضت آراء الجميع وركبت رأسها واصرت على ذلك لتنافس به نساء اخريات من عائلات غنية فتظهر انها تسكن في شقة فاخرة وانها من عائلة محترمة!

ورفضت الزوجة الذكية ؟؟! ان يشتري زوجها بعض اثاث مستعمل ونظيف.. بل اصرت على تأثيث الشقة بكل جديد... فالتهم الاثاث جزءا هاما من المرتب... ثم اصرت ايضا على استيراد خادمة، وطبعا فان للخادمة اجرة شهرية ونفقات وتذاكر سفر تؤثر على جزء من مرتب الزوج.

ورفضت الزوجة الذكية الحياة المتواضعة العادية في لباسها وطعامها، واصرت على ان تشتري ما هب ودب من الازياء... وبينما المرأة الاوروبية تكتفي بثوبين او ثلاث لم تشبع هذه المرأة من ملء خزائنها بالالبسة وكأن خزائنها دكان... كما انها تستهلك من المأكولات الكثير ولا تشتري من الطعام الا اغلاه.. ولا ننسى ايضا سيادتها ان تقضي شطرا من عطلتها في سياحة واستجمام او في فندق ممتاز.

وهكذا اصرت على حياة لا تناسبها ولا تناسب زوجها المسكين الطيب الذي ضاعت صرخاته هباء... لكن لم تمض عشرون سنة حتى ظهرت الحقيقة واخذت المرأة تندب حظها... اذ وجدت غيرها قد بنى مسكنا فاخرا وفيللا رائعة بما جمعه من مال من خلال اقتصاده في المعيشة من الغربة بينما ضاعت اموالها هي من تقليد وتنافس واذ بها لا تملك بعد عشرين سنة شيئا.

صرخت وولولت... لكن من يسمع صراخها... لقد قتلت نفسها!! وجنت على زوجها واولادها!!



تجزيء المفاهيم ...

بعض النساء اختي المسلمة تتوهم انها اذا لبست بعض حجاب وصلت ركعتين أو ثلاثاً وصامت ثم تصدقت ببعض مال انها اصبحت المرأة المثالية.. أو المرأة المؤمنة التقية... وتنسى ان هناك امور قد تُفسد عليها كل دينها!! وانت تذكرين قول الرسول (ص) لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر!! لأنه ياأختاه، هذا المثقال يكبر ويكبر حتى يصبح جبلاً!!

إحدى النساء سخرت من امرأة اخرى ارادت ان تمسح صحنها بعد الغداء، ثم جمعت حبات الرز المتساقطة على المائدة فاكلتها حتى انها لم تترك فتاة خبز ابداً... نعم سخرت منها قائلة: عيب!! ونظرت الاخت المؤمنة الى هذه المرأة وقالت ياسبحان الله... يأمرنا الرسول بالتحري ولعق الإناء والحفاظ على النعم ثم تقولين انت: هذا عيب!!!!

إذن لماذا تصلين وتصومين مادمت تهزأين من الرسول وتعتبرين أمره عيباً!!! توبي ياأختاه توبي!!

الفارغة ... الفارغة

هل أقول لك اختي المسلمة، كما قال ارخميدس عندما اكتشف قانون الطفو: وجدتها وجدتها!! ترى من هي تلك التي أنا وجدتها؟!... انها بكلمة واحدة وعبارة محددة: المرأة الفارغة، نعم انها المرأة الفارغة!!!

هذه المرأة لو استطعت أن تضعي رأسها ودماغها للتشخيص تحت المجهر لمدة دقيقة واحدة فقط، نعم لمدة دقيقة واحدة فسوف ترين عجباً!!!

ترى ماذا ستوضح لك الصورة لهذا الدماغ الذي تحمله تلك المرأة الفارغة والتي أصلاً ليست جديرة بحمله عندما تتهرب من وظيفتها الأساسية... وتتجاهل دورها الأساسي، وتجري كالاطفال والمجانين نحو اشباع رغباتها.

سترين في الصورة عجباً... امرأة لا تحمل في ذهنها وعقلها سوى مجموعة من الرغائب والشهوات... أزياء جديدة... زجاجة عطر فرنسي ثمنها ٣٠ د. ك (ثلاث مرتبات لثلاث دعاة في افريقيا)!! حذاء فاخر مستورد... تفصيل ثوب يكشف عن مفاتن كثيرة!! قطعة ذهبية مزركشة باللؤلؤ... جوارب المانية فاخرة.. عشاء في مطعم... ماكياج انجليزي.. ساعة سويسرية... صالون الحلاقة للسيدات.. حفلة عند صديقتي فلانة سوف أظهر فيها انني السيدة الأولى... حزام وسطي يشدني فيجعلني رشيقة.. وجبات خفيفة غالية الثمن... استبدال السيارة بأخرى.. خزانة مليئة بالثياب!! سهرات تمتلىء كلاماً فارغاً وقهقهات... مسلسلات تلفزيون... اغاني أم كلثوم وفيروز وعبد الحليم... وهكذا... نعم انها المرأة الفارغة... التي لا تستحق لقب امرأة ولا لقب أم ولا زوجة ولا أخت... ولا عمة ولا خالة ولا جدة... ولو صلت وصامت!!!

الايمان منبع الحرية !!

الحرية... هذه الكلمة الغنّاء التي تسري مع الدماء في عروقنا، من منّا لا يحبها؟؟ ومن منّا لا يهفو إليها؟... لقد تغنّى فيها الكتاب والأدباء... وفسّرها العلماء والفلاسفة، وحلل معانيها الكتاب والمفكرون!!!... وكان لكل منهم فلسفة خاصة في ذلك حسب المعايير التي يحكم فيها على الأمور... وحسب النظريات العقائدية التي يؤمن بها ويدعو إليها... فقد قال احد علماء الغرب، العمل منبثق الحرية ومنبعها... ولكن هل يمكن فقط أن يكون العمل لوحده هو نبع الحرية... إن هناك حلقة مفقودة في هذه المعادلة!!

وأنا باعتباري مسلمة انتمي لمنهج كريم يتضمن احكاماً تفسر الحياة بأكملها... أقول: إن الايمان منبع الحرية!! ألا تقرأين معي اختاه قول الله العليم الحكيم «والذين آمنوا وعملوا الصالحات!!»... وقوله (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا!!)... فكأن الايمان لا ينفع بدون عمل، وما دمت تعمل فأنت حر... فالعمل الصالح يدفعك للعمل الصالح.. سواء كان العمل هنا صلاة أو صوماً أو زكاة أو حجاً... وسواء كان وفاء بعهد أو احتراماً لأخيك.. أو مساعدة انسان محتاج.. وسواء كان عملاً تجارياً أو ادارياً أو تعليمياً أو غير ذلك...

أختي في الله... كلما زاد عملك الصالح زاد ايمانك وكلما زاد ايمانك زادت حريتك وكلما كنت حرة كنت قادرة على أن تقولي كلمة الحق... وان تعبري عن رأيك بكل صراحة... وأن تناقشي كل انسان عندما يخطىء، وأن تقبلي النصح والنقد من كل انسان مهما كان...

نعم أختي المسلمة.. أنا مؤمنة فأنا حرة!! وما دمت لست مستعدة للتنازل عن جزء من ايماني... لست مستعدة للتنازل عن حريتي... فالحرية أنا!!

المرأة ودعاية التحديث!!

التحديث.. العصرنة.. التقدمية وغير ذلك من المترادفات التي وفدت إلينا من الغرب المادي.. وأصبح لها في بلادنا اتباع وانصار!!

وعلى الرغم من خطورة هذه الشعارات البراقة الخادعة، فإن الأمر قد يهون عندما يكون اتباع هذه الشعارات من الرجال.. لكن الدهشة.. بل قل المفارقة العجيبة أن يتم إقحام النساء للدعوة إلى التحديث!!

ترى هل فقد التحديث مبرر وجوده فسقط غريقاً في بحر متلاطم الأمواج باحثاً عن قشة يتعلق بها، وطبعا هذه القشة هي المرأة... وطبعا المرأة التي باعت دينها وأصبحت ألعوبة بيد بعض اشباه الرجال..

حدثتني صديقتي التي جاءت لتوها من زيارة لإحدى الدول العربية المحافظة. قالت: دعيت باعتباري فتاة متعلمة إلى ندوة عن التحديث... واستجبت للدعوة بهدف الاطلاع... وفوجئت أن المنصة قد شهدت عدداً من النساء المتكلمات... كل واحدة أخذت تلقي بعض العبارات تتضمن أبياتاً شعرية تمتلىء كلمات سفيهة تتحدى فيها الدين، الشرع، الأخلاق، الحجاب، القيم!! خرجت من الندوة- تقول صديقتي- وأنا فرحة... قلت لها وكيف تفرحين وانت اعترفت بأن الندوة كانت تهاجم الدين والقيم!! أجابت.. لقد فرحت لأنني احسست ان التحديث بدأ يحتضر.. لقد اقترب الاعلان عن حالة الوفاة... وفاة التحديث... العصرنة... التقدمية... تحرير المرأة، لأنها في الحقيقة ما هي إلا مظلة أراد أتباعها تدمير الدين وقتل القيم، وزرع الفساد في المجتمعات العربية والاسلامية!!

وداعاً أيها التحديث!! وداعاً... وداعاً لا رجعة فيه!!!

* من يوميات امرأة مسلمة

في عصر الانتفاضة : المرأة الفلسطينية ما لها وما عليها



بقلم :
ابتهال قدور

سألوني : لماذا لم تكتبي شيئا عن المرأة الفلسطينية . .

قلت : سأفعل ان شاء الله . . وفكرت ماذا اقول، إن أنا حملت قلمي فبماذا أحدثه . . ؟؟

أخاف ان اتحدث عن الجوانب السلبية في تصرفات ومواقف بعض النساء المسلمات اولا والفلسطينيات ثانيا . . اخاف ان فعلت ان تثار ضدي الاعتراضات، واخاف ايضا ان ابخس الجوانب الايجابية حقها . . وان انا اقتصرت في حديثي على الجوانب الحسنة سأعطي بذلك لبعض النساء اكثر من حقهن . . وفي هذا وذاك ظلم ابعدنا الله عنه . . لذلك رأيت ان افضل عمل هو اعطاء كل ذي حق حقه .

* المرأة مدرسة

المرأة . . هذه المدرسة الاولى للأجيال . . لطالما ضربت الامثال بحبها المتفاني، وحنانها الفياض ووفائها العظيم . . لطالما استطاعت ان تجسد معاني القيم الانسانية الرفيعة . . فكانت بذلك حوادث، ووقائع قد تشرف التاريخ بتسطيرها وتخليدها .

* اختيار صعب

قد يكون طبيعيا ان يطلب من انسان عاقل اعطاء حكم او قرار عقلي . . لكن غير الطبيعي ان يطلب نفس الطلب من انسان ليس عاطفيا فحسب انما يصح ان يقال انه منبع العاطفة . . فكيف يصح ان تطلب الام من فلذة كبدها الالتحاق بالجهاد لو لم يكن هناك سر؟؟

وكيف يصح ان تطلب الزوجة ذلك من زوجها . . ومن أخيها . . ؟؟؟ ماهو هذا السر ياترى؟

* من التاريخ

جميعنا يعلم اشعار الرثاء التي بثتها الخنساء لاخيها . . وجميعنا يعلم كم بكته . وكم حزنت عليه . . فما الذي حصل لها بعد ذلك وحين اخبرت بموت ابنائها . . ؟؟ وكيف كان ردها: الحمد لله الذي شرفني بموتهم . . ؟؟ تلك هي الخوارق التي يحدثها الايمان في قلوب البشر . . وباسم هذا الايمان تقدر المرأة المسلمة ان تفعل المعجزات . . وما المرأة الفلسطينية الا امرأة مسلمة تنتسب الى اسماء التي قالت لولدها: وان الشاة المذبوحة لا يهمها السلخ . . وتنتسب الى نسيبة التي ضربت الامثال بتضحياتها . . وتنتسب الى خديجة ام المؤمنين التي جاعت وهي الغنية . . وأذلت وهي العزيزة . . وحوصرت وهي الشريفة .

* المرأة الفلسطينية والانتفاضة

وهذا ما يحصل اليوم في الارض المقدسة . . ترى الام ولدها يجر امام عينيها وتعرف مصيره المنتظر . . ولا يزيد هذا الا في ثبات عقيدتها، ، وقوة عزيمتها . . وكأن التاريخ قد افتقر الى الحوادث التي تستحق التسطير فراح ينشدها عند أمهات هذا الزمن (راجع المجتمع في عددها ٨٩٥) ستقرأ مقالا بذكر التغيرات التي حصلت خلال الانتفاضة المباركة، والتي كانت المرأة عنوان التغيير فيها:

١ - انخفاض الاقبال على شراء الكماليات كمواد التجميل والثياب . . بنسبة ٧٠٪

٢ - ازدياد الانفاق النسبي على المواد الغذائية وازدياد الاقبال على تخزينها تحسبا لايام الاضطرابات الطويلة .

٣ - تغير عادات الزواج . . اذ ارتفعت معدلات الزواج لانخفاض المهور وغيرها من متطلبات الزواج .

٤ - التساهل في مظاهر الفرح تمشيا مع الادب الاسلامي وتجاوبا مع الوضع العام للشعب .

٥ - تزايد معدلات الانجاب بنسبة يتوقع ان تصل الى ٢٢٪ في الفترة المقبلة .

٦ - تولي المرأة لواجبات الرجل اثناء غيابه في الجهاد . . من تربية الابناء وتدبير شؤون المنزل والقيام بنوع من الاكتفاء الذاتي بزراعة النباتات وتربية الحيوانات .

٧ - تشارك المرأة ابناءها الجهاد حيث تمونهم بالحجارة والعتاد التي يقذفونها على المحتلين .

الى اخر ما ورد من اعمال مشرفة تقوم بها نساؤنا دفاعا عن الوطن والكرامة .

فلا يخفى على أحد ان المرأة في القدس تؤدي دورها على اكمل وجه وها هي تضع نفسها تحت سلطان الدين، هذا السلطان الذي لا ترغمه القوة، ولا يضعفه القهر . . وحين يصبح الدين هو قانون النفس ودافعها للحركة فلننتظر المعجزات . . التي ستنقلنا الى تاريخنا الزاخر لتؤكد لنا ان المبدأ الثابت لا يتغير بتغير الزمان، أو المكان، ومبدؤنا الثابت هنا هو الدين بما تحمل من صور الاباء على الذل . . والكفر بالاستعباد، والنفور من الضعف، والايمان بالموت دفاعا عن كل هذا .

* أين دور المرأة الفلسطينية خارج الأرض المحتلة؟؟

- اذا كانت الحوادث المشرفة قد اخترقت حواجز التاريخ فالاجدر بهذه الحوادث ان تخترق حواجز المسافات وتجعلنا نتعايش معها . . ما بالنا اذاً نرى من الشاهد هنا ما يسيء الى المرأة المسلمة بصورة عامة والى المجاهدة الفلسطينية بصورة خاصة .

وما هذه المظاهر اللامبالية ؟؟ وما هذه الموضات الخليعة التي تظهر بها نساء الارض الطاهرة . . ؟؟ اود لو أسمع أخواتي هنا ان حامل المبدأ يكون اول وضعي من اجله . . !!

وأنه قد آن الأوان لنبذ الكثير من العادات السيئة التي هي أقرب الى الضلالات .

إن لم يكن بدافع الواجب، فليكن بدافع التعاطف مع الذين يعانون هناك . . !!

وإن لم يكن بدافع الايمان، فليكن بدافع الغيرة . . !!

وإن كانت الاقدار قد شاءت بعد البعض عن ارض الجهاد، فليكن الجهاد على أوجه اخرى غير الجهاد بالنفس، المال مثلا . . الامتناع عن بعض الكماليات ان لم يكن كلها . . لان هناك من هم بحاجة الى الضروريات .

نداء :

أختي : - انها أنسب الفرص لتجديد ايمانك . . فأول واجبات المسلم ان يحمل رسالة النبوة لينشدها في رحاب نفسه . . وما أحوجك الآن لهذه الرسالة التي ستكون بداية النهاية لذل قد طال . . وظلام قد انتشر . .

رسائل الإخاء

* بقلم : نادر النوري

الخطأ في دقيق العلم



قال ابن تيميه رحمه الله في الفتاوي:
كان العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم اذا تنازعوا في الامر اتبعوا امر الله تعالى في قوله (... فردوه الى الله والرسول..) وكانوا يتناظرون في المسألة مناظرة مشاورة ومناصحة، وربما اختلف قولهم في المسألة العلمية والعملية مع بقاء الالفة والعصمة واخوة الدين... واما الاختلاف في الاحكام فأكثر من ان ينضبط، ولو كان كلما اختلف مسلمان في شيء تهاجرا، لم يبق بين المسلمين عصمة ولا اخوة أ. هـ ١٧٠/٢٤ واني اقرر ان الله قد غفر لهذه الامة خطأها: وذلك يعم الخطأ في المسائل الخبرية القولية، والمسائل العملية، وما زال السلف يتنازعون في كثير من المسائل ولم يشهد احد منهم على احد لا بكفر ولا بفسق ولا معصية أ. هـ ٢٢٩/٣

وقد وقع في مثل هذا كثير من سلف الامة وأئمتها: لهم مقالات قالوها باجتهاد وهي تخالف ما ثبت في الكتاب والسنة ٣٤٩/٣٠ ومنها من مسائل العقيدة فاذا كان صاحبها في غالبها موافقا لاصول اهل السنة لا يحكم بمخالفته لبعضها انه مبتدع ٣٨٦/٣.

مثل التفضيل بين الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم خصوصا عثمان وعلي ١٥٣/٣ واول نعمة انعم الله بها على عبده ٣٨٦/٣ وقضية هل رأى محمد ربه في المعراج وخلاف عائشة وابن عباس مشهور فيها، واختلافهم في تكفير تارك الاركان الاربعة سوى الشهادتين واختلافهم في تفسير وفهم بعض الصفات مثل حديث (خلق الله آدم على صورته) ومنها مسألة فناء النار، فلا ينبغي اذن الحكم على شخص او طائفة ما بانها خارجة عن المنهج الصحيح بسبب خلاف جزئي مع الاتفاق في كليات العقيدة فالحكم باعتبار الغلبة والرجحان.

وضرورر التوسط والاعتدال والانصاف عند الاختلاف وقال ابن تيميه رحمه الله:
هذه الشطحات اوجبت فتنة على طائفتين من الناس، **احداهما** حجبت بها عن محاسن هذه الطائفة (يقصد الصوفية) ولطف نفوسهم وصدق معاملتهم فأهدروها لاجل هذه الشطحات وانكروها غاية الانكار واساءوا الظن بهم مطلقا. وهذا عدوان واسراف فلو كان كل من اخطأ او غلط ترك جلة واهدرت محاسنه لفسدت العلوم والصناعات والحكم وتعطلت معالمها.

والطائفة الثانية: حجبوا عما رأوه من محاسن القوم وصفاء قلوبهم وصحة عزائمهم عن رؤية عيوب شطحاتهم ونقصانها فسحبوا عليها ذيل المحاسن واجروا عليها حكم القبول والانتصار لها واستظهروا بها في سلوكهم وهؤلاء ايضا معتدون مفرطون.

والطائفة الثالثة: وهم اهل العدل والانصاف الذين اعطوا كل ذي حق حقه وانزلوا كل ذي منزلة منزلته فلم يحكموا للصحيح بحكم السقيم المعلول. ولا للمعلول السقيم بحكم الصحيح بل قبلوا ما يقبل وردوا ما يرد. أ. هـ.

وقال ابن القيم رحمه الله: كل اهل نحلة ومقالة يكسون نحلتهم ومقالتهم باحسن ما يقدرون عليه من الالفاظ، ومقالة مخالفيهم اقبح ما يقدرون عليه من الالفاظ ومن رزقه الله بصيرة فهو يكشف بها حقيقة ما تحت تلك الالفاظ من الحق والباطل ولا تغتر باللفظ كما قيل في هذا المعنى:

تقول هذا جنى النحل تمدحه
وان تشأ قلت ذا قيء الزنابير
مدحا وذما وما جاوزت وصفهما
والحق قد يعتريه سوء تعبير

فاذا اردت الاطلاع على كنه المعنى هل هو حق او باطل فجرده من لباس العبارة وجرد قلبك عن النفرة والميل ثم اعط النظر حقه، ناظرا بعين الانصاف ولا تكن ممن ينظر في مقاله اصحابه ويحسن النظر بهم نظرا تاما بكل قلبه، ثم ينظر في مقالة خصومه ويسيء الظن بهم كنظر الشرر.

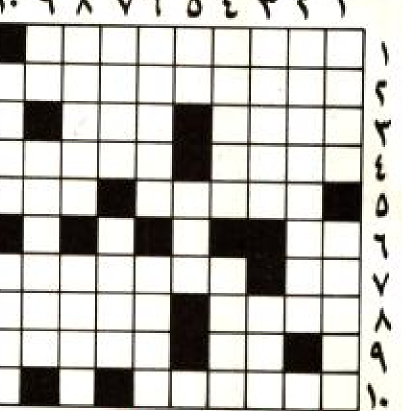
فالناظر بعين العداوة يرى المحاسن مساويء والناظر بعين المحبة عكسه، وما سلم من هذا الا من اكرمه الله بكرامته وارتضاه لقبول الحق.

وقد قيل:

وعين الرضا عن كل عيب كليلة
وعين السخط تبدي المساويا



* الكلمات المتقاطعة



أفقيا:

١ ـ شاعر اسلامي راحل
٢ ـ من الصحابة الكرام
٣ ـ عاصمة اوروبية ـ لين وسهل (معكوسة).
٤ ـ في القميص (بالعامية) ـ ذريات (معكوسة)
٥ ـ اصابع (معكوسة) ـ وهن وضعف (معكوسة)
٦ ـ سكب
٧ ـ هجم ـ من الانبياء (معكوسة)
٨ ـ وحدة وزن (معكوسة) ـ امكنه ترفيهية (معكوسة)
٩ ـ قسط ـ من قبائل العرب
١٠ ـ جامعة اسلامية (معكوسة)

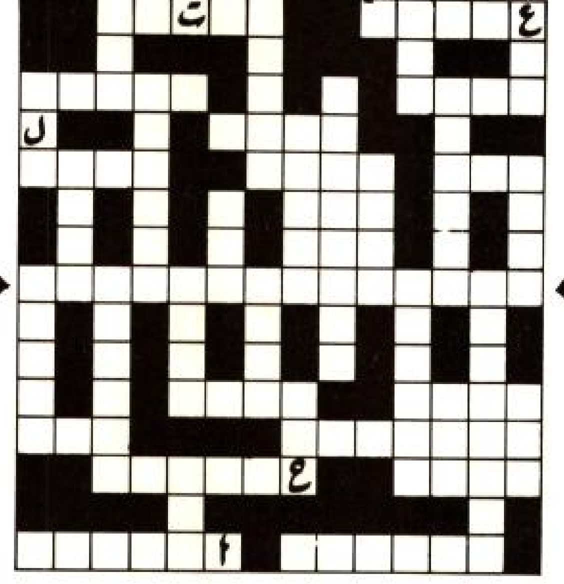
عموديا:

١ ـ دولة افريقية ـ مقاطعة هندية اسلامية
٢ ـ مفكر ومصلح اسلامي راحل
٣ ـ شجاع (معكوسة) ـ ورد (معكوسة)
٤ ـ ندامة (مبعثرة) ـ أجير (معكوسة)
٥ ـ مقبل ـ ضد ايجاب
٦ ـ من انواع الشجر (معكوسة) ـ امنعدواصده (معكوسة)
٧ ـ حيوان بري (معكوسة) ـ مازح
٨ ـ مدينة تركية ـ علم
٩ ـ يخصني ـ من سور القرآن الكريم (معكوسة)
١٠ ـ اسم علم مذكر (معكوسة) ـ دولة امريكية (معكوسة)

اعداد: احمد رضوان عبدالله
السعودية ـ خميس / مشيط

* الاسم المختفي

اعداد محمد فال ابرمشا
موريتانيا / نواكشوط



اكتب الكلمات التالية في الجدول اعلاه بحيث تجد الاسم الموجود بين السهمين والذي هو احد الخلفاء الامويين.

علا، منح، عبر، لبس، لمس، حلف، تيه
مهرة، يسير، ملزم، راجف، صديق، مجرد، يمين
جشم، صبر، موه، نبه، علم، ملم
رجفة، مناع، مدفن، دحرج، لدود، مجد
عمومة، مشتعل، تمساح، سردات، معنية، زريبة
حنبلية، مصفوفة، استطعم، زمهرير، بندقية، مترعرع، زيتونة

* إجابات العدد ٩٠٣

* الشبكة اللولبية

١ ـ حذيفة بن اليمان
٢ ـ نهاوند
٣ ـ دير ياسين
٤ ـ نرجس
٥ ـ سعد بن ابي وقاص
٦ ـ صقر قريش
٧ ـ شاي
٨ ـ يوسف العظمة
٩ ـ هلال
١٠ ـ ليث
١١ ـ ثعلب
١٢ ـ بلبل
١٣ ـ لبيب
١٤ ـ بلال بن رباح
١٥ ـ حار

* كلمة السر:

ابو تمام الطائي

* من هو ؟

ابو النصر الفارابي



* كلمة السر

ا	ع	م	ل	ا	ى	هـ	ا	ع	ف	ن	ى
ب	ع	ل	م	ك	ا	ل	ر	ج	ل	ل	ا
ت	غ	ن	م	ا	ل	ع	ل	م	ا	ن	ل
ى	ا	ل	ع	م	ل	ن	س	ح	ى	م	ل
و	ا	ل	ع	ل	م	ز	ى	ن	م	هـ	ل
و	ت	ق	و	ى	ا	ل	ل	هـ	ل	ف	ى
ز	ى	ن	ت	هـ	ل	ا	م	هـ	م	ل	ع
و	ا	ل	م	ت	ق	و	ن	هـ	ش	غ	ل
و	ح	ج	هـ	ا	ل	ل	هـ	ا	ذ	ا	ى
ا	ل	ع	ل	م	ا	ل	هـ	غ	ل	ا	ب
ا	ل	م	ك	ر	ق	ى	ن	ف	ع	ل	ا
و	ل	ا	د	ح	ى	ل	ر	ا	هـ	ى	ف

ليلة اجرها يساوي اجر ٨٣ سنة واربعة اشهر وهي من مقطعين وتسعة حروف.

اعمل ـ بعلمك ـ تغنم ـ ايها ـ الرجل ـ لا ـ ينفع ـ العلم ـ ان ـ لم ـ يحسن ـ العمل ـ والعلم ـ زين ـ وتقوى ـ الله ـ زينته ـ والمتقون ـ لهم ـ في ـ علمهم ـ شغل ـ وحجة ـ الله ـ ياذا ـ العلم ـ بالغة ـ لا ـ المكر ـ ينفع ـ فيها ـ لا ـ ولا ـ حيل.

* أسئلة عامة

* ما هو العدد الشاذ بين الاعداد التالية ولماذا:
(١٦)، (٢٠)، (٢٨)، (٣٦)، (٤٠)، (٤٦)، (٥٢).
* اشترت احدى النساء طبقا من الفخار وابريقا من الزجاج بقيمة ٦١ دينار، ودفعت لقاء الطبق ١٣ دينار اكثر مما دفعته لقاء الابريق فكم كان ثمن كل من القطعتين على حدة.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

* ما هو ؟

مثل عربي يحث على عدم التأخير في عمل الخير وهو من ثلاثة مقاطع.

٩ + ٥ + ٣ + ٦ + ٢ + ٨ احد فصول السنة

١٠ + ٩ + ١٢ + ١١ قليل العلم

٦ + ١ + ٢ + ٥ شحيح

٧ + ١٠ + ٦ شهر عربي

١ + ٤ + ١١ احد الاقارب

* مراتب المحبة

المحبة مراتب، اولها: العلاقة، وهي تعلق القلب بالمحبوب.

الثانية: الارادة، وهي ميل القلب الى محبوبه وطلبه له.

الثالثة: الصبابة، وهي انصباب القلب اليه بحيث لا يملكه صاحبه، كانصباب الماء في الحدور.

الرابعة: الغرام، وهي الحب اللازم للقلب، ومنه الغريم، لملازمته، ومنه (ان عذابها كان غراما).

الخامسة: المودة والود، وهي صفو المحبة وخالصها ولبها، قال تعالى: (سيجعل لهم الرحمن ودا).

السادسة: الشغف، وهي وصول المحبة الى شغاف القلب.

السابعة: العشق، وهي الحب المفرط الذي يخاف على صاحبه منه، ولكن لا يوصف به الله تعالى، ولا العبد في محبة ربه، ولعل امتناع اطلاقه ان العشق محبة مع شهوة.

الثامنة: التيم، وهي بمعنى التعبد

التاسعة: التعبد

العاشرة: الخلة، وهي المحبة التي تخللت روح المحب وقلبه... وقيل في ترتيبها غير ذلك، وهذا الترتيب تقريب حسن، لا يعرف حسنه الا بالتأمل في معانيه...

(شرح الطحاوية)



بريد القرّاء

متابعات

* نكوص الرفاق!



فقد الحزب الشيوعي الافغاني شعبيته في نهاية السبعينات وبدأ يترنح ذات اليمين وذات الشمال كريشة في مهب الريح من اجل ذلك غزت القوات الروسية افغانستان، ولسان حالها لا غالب لكم اليوم واني جارة لكم، فلما رفع الشعب الافغاني راية الجهاد المقدس واذاق الشيوعين الملاحدة عذاب الله بأيدي المؤمنين نكص الروس على اعقابهم كما نكص الشيطان عن المشركين في غزوة بدر وتبرأوا منهم وانسحبوا امام ضربات المجاهدين مهزومين لكي يحفظوا ما تبقى من ماء وجههم بعدما علموا ان الله مع المؤمنين.

● بدر الرميضي ــ الكويت

* انتبهوا لمؤامرة باكستان

اعداء الاسلام اتفقوا جميعا غربا وشرقا ملاحدة وصليبيين وخونة ومنافقين اتفقوا على طعن الحركة الجهادية البطلة في افغانستان واتفقوا على اجهاض قيام الدولة الاسلامية في بلاد الافغان لانها باذن الله ستكون حجر الاساس والركيزة الاولى لعودة الخلافة الاسلامية ولعودة المسلمين ليكونوا قادة العالم للخير والعدالة لذلك قاموا بالاتفاق مع بعضهم، فكانت لقاءات ريغان وغورباتشوف واتفاقية جنيف ضد الجهاد الافغاني وكان التحالف البوذي الهندي مع الشيوعي الافغاني وبرعاية موسكو وواشنطن ثم كانت جريمة قتل (ضياء الحق) ورجالات الجيش الباكستاني في حادث مدبر وها هي الانتخابات الباكستانية تعلن فوز (بنازير بوتو) وتعلن فوز حزب الشعب الباكستاني باغلبية مذهلة فهل هذا جزء من المؤامرة وهل هو بند من المخطط !!

● مهندس: أنس الغيث
السعودية / جدة

* إلى أفغانستان

ان من الشباب المسلم عددا لا بأس به يعتزم الجهاد في سبيل الله ضد الشيوعية الحمراء في افغانستان المسلمة ولكن عدم وجود الطريقة او العنوان والوسيلة يحول دون تحقيق هذه الامنية العظيمة... لذا فارجو من الله تعالى ان يلهمكم الى مساعدة هذا الشباب المسلم والله من وراء القصد...

● ابن سنان
اليمن الشمالي / تعز الخضراء

المحرر: شكرا لك على رسالتك... وبالامكان مراسلة مجلة الجهاد او البنيان المرصوص حول هذه المشكلة... والله الموفق.

* تسوية عادلة دائمة

ذهب عبدالكريم قاسم الذي الغى شعار عائدون ورفع شعار عدنا وذهب وراءه السادات عراب كامب ديفيد فهل يتعظ الاحياء؟

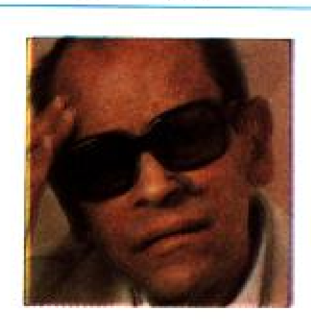
ان فلسطين لن تعود الى اهلها بالسياسة ولا بالدعاية بل بواحدة من تلك الفتوحات الاسلامية التي عرفها تاريخ امتنا وما ثورة الحجارة الا مقدمة لها.

لن تزول اسرائيل الا اذا خضناها حربا طاحنة لا تبقي ولا تذر ونحن شهود او شهداء في يوم أغر يوم الملحمة الكبرى.

انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا.

● ابن فلسطين

* نجيب محفوظ



انكشفت حقيقة هذا الاديب المزعوم !! بدءا من القرار الذي اصدره مجمع البحوث بالازهر بحظر تداول او نشر رواية (اولاد حارتنا) له، وانتهاء بالحلقات التي يكتبها د. احمد خضر في مجلة المجتمع المباركة تحت عنوان «وقفات مع مريدي نجيب محفوظ» فهو في الحقيقة قد كشف لنا ــ جزاه الله خيرا ــ عن حقيقة هذا الرجل فالمتابع لما ينشر في مجلة المجتمع يتبين له ما يتصف به هذا الرجل من شكوك في العقيدة، وسخريته من الجنة والعالم الاخر، وقوله عن القدر انه اعتقاد فاسد.

فالى نجيب، ومن هو على شاكلته اقول:
عد الى رشدك، وتب الى الله تعالى قبل ان تندم حيث لا ينفع الندم ولا تكتب الا بما فيه مصلحة الاسلام والمسلمين، والا تفعل:

فدع عنك الكتابة لست منها
ولو سودت وجهك بالمداد

● راشد بن عامر الغفيلي
السعودية ــ الرس

* صحفي متطرف

نشرت احدى الصحف الخليجية الصادرة يوم الجمعة الموافق ١٤٠٩/٤/٩ هـ مقالا تحت عنوان «قضية» بقلم احد الكتاب. اورد الكاتب تصرف من سماهم بالجماعات الاسلامية المتطرفة بصورة تشوه صورة الاسلام والمسلمين و يستعدي عليهم القراء، ذلك انه لم يتطرق ابدا الى الطريقة الاستفزازية التي يتعمدها الاقباط هناك عند اقامة احتفالاتهم. هذه الاستفزازات التي استحدثوها في احتفالاتهم منذ عهد السادات ولست ادري اين كان هذا الكاتب عندما هاجم متطرفو وغلاة الاقباط بمسدساتهم المصلين الابرياء لدى خروجهم من المسجد في حي الزاوية الحمراء بالقاهرة فقتل

من قتل وجرح من جرح من المسلمين.

لكنني اظن انه قد شغل نفسه ووظف قلمه وخصصه في التصدي للجماعات الاسلامية جنبا الى جنب مع المخابرات الامريكية والموساد الاسرائيلي.

واود ان اذكر الكاتب ان كانت الذكرى تنفعه يقول الله عز وجل «يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين».

● سعيد عطية زايد

الدوحة ــ قطر

* حول السيدا

السيدا او ــ مرض فقدان المناعة المكتسبة ــ في مقدمة الامراض الجنسية الخطيرة التي حار فيها الاطباء وخانتهم العقاقير ولذا فقد بات لدى بعض الدول المتحضرة الهاجس المخيف الذي يهدد مستقبلها الحضاري والاجتماعي بالانهيار والفناء، فلا غرو ان الحديث عن هذا الداء العضال قد اسال الكثير من الحبر وتصدرته الصفحات الاولى للصحف والمجلات العربية والغربية على حد سواء ــ فالسيدا اخذ في الانتشار على نطاق واسع وشاسع على وجه البسيطة فدبيبه الخفي يقذف الفزع والهلع في قلوب البشر فيعيشون على شفا حفرة من الانهيار النفسي الحاد، وعليه فالعلاج من هذه «اللعنة» يكمن اساسا في الرجوع الى حكم الله والاعتصام بعروته الوثقى، ونبذ الاختلاط بين الجنسين والله الموفق.

● ابن التومي نور الدين / الجزائر

المحرر: شكرا على مشاركتك... ونرحب بك وبمشاركتك.

* العلم والقران

يحيا العلم في طابور الصباح في مدارس الكويت ويكون الطلاب في سكون كانهم اصنام.

وبعد التحية... يبدأ القرآن ويكون الطلاب يتكلمون ولا ينتبهون الى كلام الله مع انه افضل. فارجو من طلاب العلم ان ينتبهوا لهذا الشيء... وجزاكم الله خيرا.

● منصور مطر الخالد/الكويت / الدوحة

* الشباب والترف

لقد تاه الشباب المسلم في الملاهي والنوادي في الوقت الذي تسعى جميع الحركات والاحزاب للبطش والفتك بالاسلام وترى الطاقات تهدر في شيء تافه. ان الشباب الذي يتعود على الترف واتباع اللذات هيهات ان يصبح من المجاهدين !! ولو جاهد لانهزم!

● بدر حمد العازمي ــ الصليبخات

* العدو المشترك

لا استغرب حقيقة ــ كيف نال الاديب (كما يسمونه) نجيب محفوظ جائزة نوبل للادب لعام ١٩٨٨ مع ان له كتابات تدعو الى الفساد والفجور ونشر الرذيلة... ومن الامثلة رواية (اولاد حارتنا) التي كانت في مقدمة الاعمال التي جعلته ينال الجائزة. انا لا انتقد الناحية الادبية في كتاباته فلست اهلا لذلك، ولكن اقول حكم الله فيها، لقد منع علماء الازهر نشر رواية (اولاد حارتنا).

وهكذا يكرم ويمجد كل من يعادي الاسلام ولذلك نجد اعلامنا يصر على تسمية طه حسين (عميد الادب العربي) مع ان بعض العلماء قد ردوا على بعض اقواله التي يهاجم فيها الاسلام.

انا لا اهاجم الرجل ولكنني ادافع عن ديني حيث سخر منه هذا الاديب الذي نال جائزة نوبل.

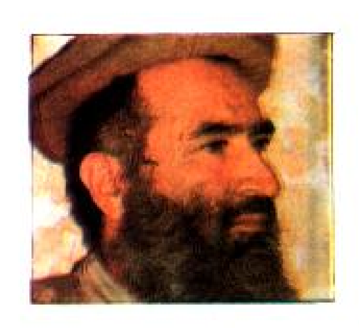
● سعيد النعمي / جدة

نحن نجيب

* أول رئيس لحكومة المجاهدين

● الاخ القارىء أيمن الغامدي ــ الطائف يقول في رسالته:

لا شك ان الجهاد الافغاني يمر بمراحله الاخيرة والمهمة والتي على اساسها شكل المجاهدون الافغان حكومتهم الانتقالية والتي ستتولى الحكم الاسلامي باذن الله بعد السيطرة التامة على البلاد وطرد الروس الغزاة... واود منكم اعطائي معلومات عن رئيس حكومة المجاهدين الان؟ ومن هو؟ وجزاكم الله خيرا....



المجتمع: رئيس حكومة المجاهدين الافغان هو المهندس احمد شاه احمد زي.

○ ولد في منطقة جنوب شرق كابل تسمى خرد كابل سنة ١٩٤٤.

○ تخرج من كلية الهندسة في عام ١٩٦٦ حيث درس الهندسة الميكانيكية.

○ التحق بصفوف الحركة الاسلامية عندما التحق بالجامعة سنة ١٩٦٢ مكونا مع الاستاذ برهان الدين رباني والمهندس حبيب الرحمن الشهيد والاستاذ عبد رب الرسول سياف مع استاذهم الشهيد غلام محمد نيازي ما عرف فيما بعد باسم الجمعية الاسلامية الافغانية والتي كان الاستاذ رباني مسؤولا عنها وسياف نائبه وحبيب الرحمن الشهيد سكرتيرا عاما لها.

○ بعد قضائه للخدمة العسكرية التحق بالعمل كمهندس ميكانيكيا في احدى المؤسسات التابعة للامم المتحدة وظل بها من عام ١٩٦٦ وحتى عام ١٩٧٢ حيث سافر الى امريكا للدراسات العليا بمنحة من المؤسسة التي كان يعمل بها حيث حصل بعد ذلك على الماجستير في الهيدروليكا من احدى الجامعات الامريكية.

○ بقي بعد ذلك فترة في امريكا لعدم تمكنه من العودة الى افغانستان بسبب اعتقال رجال الحكومة لرجال الحركة الاسلامية والتي كان واحدا من ابرز اعضائها.

○ عمل بعد ذلك استاذا للهندسة في جامعة الملك فيصل بالدمام من عام ١٩٧٦ وحتى عام ١٩٧٩ حيث عاد الى بيشاور ليشارك اخوانه بداية الجهاد.

○ كان نائبا للاستاذ برهان الدين رباني امير الجمعية الاسلامية من عام ١٩٧٩ حتى قيام اول اتحاد اسلامي للمجاهدين في اواخر عام ١٩٨٠.

○ اصبح بعد ذلك ولا زال نائبا للاستاذ عبد رب الرسول سياف امير اتحاد اسلامي افغانستان ورئيسا للجنة المالية.

○ يتقن عدة لغات غير البشتو والفارسية منها العربية والانجليزية.

○ عرف بين اخوانه بتقواه وتواضعه وصلاحه ورؤيته السياسية العميقة.

○ متزوج وله اولاد.
وللزيادة بامكانك الرجوع لعدد المجتمع رقم ٨٦٢ وفيه مقابلة المجلة مع المهندس احمد شاه... ونسأل الله ان ينصر المجاهدين على عدوهم و يوفقهم لاقامة شرعه الحنيف على ارض افغانستان المسلمة الصاعدة..

ردود قصيرة

• **الاخ الفاضل فهد العجمي / الكويت**

وفاة أمير الكويت الشيخ صباح السالم الصباح كانت بتاريخ ١٩٧٧/١٢/٣١ وفي نفس التاريخ تولى الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح مقاليد الحكم... وفي ٢٥ مايو ١٩٨٥ تعرض سمو الامير للحادث الغادر على موكبه....

• **الاخ الفاضل ابو البراء / الكويت**

بامكانك الحصول على المعلومات التي طلبتها من كتاب الموسوعة الحركية ــ الجزء الاول ــ للاستاذ فتحي يكن... والكتاب موجود في مكتبة المنار الاسلامية... مع تمنياتنا لك بالتوفيق..

• **الاخ الفاضل عبدالرحمن الزامل / الطائف**
مساهمتك جيدة... ونعتذر عن عدم نشرها لظروف خاصة خارجة عن ارادة المجلة... وجزاك الله خيرا..

• **الاخت الفاضلة فاطمة الحجيلان / السعودية**

فضيلة الشيخ الذي سألت عنه عالم فاضل ومحدث كبير ولا نريد في هذا المقام اتهام معارضيه بالافتراء... فذلك ليس منهجنا... وشكرا لك.

• **الاخ الفاضل عمارة علي ــ الجزائر**

بامكانك الاتصال بالسفارة الكويتية في الجزائر... ونرجو لك التيسير والتوفيق..

• **الاخ الفاضل عبدالرحمن السويلم / الرياض**

سيتحقق ذلك في الوقت المناسب ان شاء المولى القدير.

• **الاخ الفاضل احمد الزوعدي ــ السعودية**

نشرنا مقالات كثيرة وعديدة حول هذا الموضوع.. وشكرا على مشاركتك، حاول المساهمة بموضوع اخر تراه...

• **الاخ الفاضل ابو تراب العامري ــ السعودية**
القصيدة المرفقة ينقصها الوزن العروضي.. حاول الاستعانة بالمختصين في ذلك.

• **الاخ الفاضل حسين احمد الشيخ / السعودية**

عنوان الاخت ليس موجود لدينا وفقك الله للخير وزودك التقوى.

• **الاخ الفاضل ياسر / السعودية**
نشكرك على ملاحظاتك الجيدة... وجزاك الله خيرا....

• **الاخ الفاضل بشير الصغيري ــ الدمام**
كتبنا مقالات عديدة حول هذا الموضوع ونشكرك على مشاركتك.

• **الاخ الفاضل عامر. ح ــ السعودية**
المجلة تنشر كل ما يصلها من معلومات واخبار المجاهدين في فلسطين المباركة.

• **الاخ الفاضل محمد حمود زيد / اليمن**
هذه أول رسالة وصلتنا منك... ونشكرك على مزيد اهتمامك بمجلتنا... ونعدك بان تأخذ قصيدتك دورها في النشر قريبا ان شاء الله واهلا بك.

• **الاخ الفاضل ابراهيم آدم سعيد / السعودية**
ملاحظتك جيدة... ونشكرك على المعلومات والتصحيح.

• **الاخ الفاضل خالد محمد الراقد / اليمن**
اكبر مسجد هو المسجد الحرام بمكة المكرمة ثم المسجد النبوي بالمدينة المنورة... والله اعلم.

• **الاخ الفاضل علي صالح / اليمن**
ليس المقصود البلد الذي ذكرته في رسالتك... بل هو بلد عربي آخر... وشكرا على متابعتك..

• **الاخ الفاضل محمد علي عسيري / مكة**

هناك اخطاء عروضية في قصيدتك نأمل ان تتلافاها في المرات القادمة.

• **الاخ الفاضل يوسف سعيد / القصيم**
نشاركك بان هذه المجلات كما ذكرت تطبل للباطل وتدعو له... ونسأل الله ان يوفق المسلمين هناك و يعيدهم للحق ورايته.

* * *

رسالة قارئ

* إما الثرى أو الثريا

منذ نيف وستين عاما برزت في عالمنا العربي حركة مشبوهة تسمى بحركة تحرير المرأة على ايدي حثالة من المتقدمين ممن بيتوا الحقد والضغينة للمجتمع الاسلامي فارتفع لغطهم واصوات محاضريهم تطالب بحقوق المرأة وتخليصها من سيطرة اولياء امورها ومن العادات الاجتماعية والالتزام الشرعي والتي من اهمها في نظرهم الحجاب.
وبجانب هذا فقد وقف كثير من وجهاء المجتمع مؤيدين هذه الافكار المنحرفة واقرب اولئك الزعيم سعد زغلول الذي لن ننسى فعلته ما حيينا حينما نزع نقاب احدى المحجبات وهو يقول: اما آن لهذه الخرقة ان تبلى ورماه ارضا وقوبلت هذه الحركة بتصفيق حاد من الكثيرين حتى اندفع الشباب الى النساء يرغمونهن على نزع النقاب وانتهى الامر بخروج ٥٠٠ سافرة كن متحجبات عند دخولهن.
وسبق هذا الزعيم اناس آخرون بذروا بذرة الشر وتعهدها آخرون لاكمال ما خططه لهم سادتهم الماسونيين ولا زالوا الى يومنا هذا يحدون السير مسرعين بالمرأة الى الهاوية.
وهذا ما نراه كل يوم من قتل للحياء واهدار للكرامة عبر ما تعرضه المجلات الفنية والافلام الماجنة والاغاني الخليعة وباتت المرأة المتحررة دمية يتقاذفها عباد الشهوات وسيلة لاشباع النزوات **ومتاعا رخيصا** فرميت كما ترمى القاذورات وخسرت المرأة المتحررة بذلك احترام المجتمع لها حينما فرطت بعفتها وكرامتها..
حفظ الله فتياتنا من الفتن وادام الامن والامان في ربوع بلادنا.

• **فائز بن معجب عمير العتيبي**
عرعر ــ السعودية

جمعية الاصلاح الاجتماعي

لجنة الزكاة والخيرات

قال تعالى: (واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون) النور (٥٦).

وقال صلى الله عليه وسلم: بني الاسلام على خمس شهادة أن لا إله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان) متفق عليه.

فالزكاة: اخي المسلم هي الركن الثالث من اركان الاسلام وقد فرضها الله تعالى على المسلم تزكية لنفسه وتطهيرا ونماء لامواله، فالزكاة تبارك المال وتنميه في الدنيا وتزيد أجر صاحبه في الآخرة: «ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور» فاطر (٢٩، ٣٠).

«وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين» سبأ (٢٩) والله يضاعف الاجر والثواب لمن انفق في سبيله.

لذا تتوجه لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي لكل مسلم ان يبادر الى اقامة هذا الركن من اركان الاسلام وهي اذ تفتح ابوابها لمقدمي الزكاة والتبرعات وكذلك لمستحقي الزكاة انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سائلة المولى عز وجل ان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه.

والله الموفق الى سواء السبيل.

رقم الحساب الجاري ٤٨/٩ بيت التمويل الكويتي ــ الرئيسي، رقم حساب الصدقات ١٢٢٠٠/٢ بيت التمويل الكويتي ــ الرئيسي.

لجنة الزكاة



« طرابيش الحداثة الادونيسية »

لما عقد الحداثيون مؤتمرا للشعر والشعراء في دمشق منذ ظهور جوقتهم واشتداد نارهم وبروز صيحاتهم دعوا اليه عددا من الشعراء والادباء والكتاب وغيرهم لكي يعرضوا للجمهور اخر ما توصل اليه قطارهم من تطور القصيدة العربية بشكلها ومضمونها وغايتها.

كان من جملة من دعي الى مؤتمرهم هذا الشاعر الكبير الاستاذ عمر ابو ريشة ولكن ابا ريشة بكبريائه الشعري والفني، وانتمائه الخليلي وبنظرته الثاقبة البعيدة تغيّب عن المؤتمر ولم يحضر، وكيف لا وهو من موطن بلد شعراء الاصالة العربية ممن منبج- كالبحتري وعبدالله مثلا غزيل وغيرهم، ولما سئل ابو ريشة عن سبب تغيبه عن المؤتمر قال:

من القرف، وعلل اسباب قرفه بقوله: من الموجه الطاغية على الشعر تلك الموجة التي يقودها السفهاء والصبيان الذين حولوا مسار القصيدة العربية بشكلها ومضمونها وهدفها ومزقوها شر ممزق».

لقد القم الشاعر ابو ريشة الحداثيين وانصارهم الحجر عندما تغيب وعندما علل اسباب تغيبه بقوله: من القرف، كيف لايكون قرفا وقد بدأوا بتغيير القصيدة الخليلية في شكلها ومضمونها وقد اطلقوا على انتاجهم الفني اسما هو الشعر الحرّ ثم قالوا: الشعر المنثور ثم تطور امرهم فقالوا: قصيدة النثر.

وكل هذه المسميات هجينة ليس لها في قاموس الشعر العربي «الاصيل» أصل ولا دلالة وليس لها معجم تأوى اليه، فهي هجينة بمولدها، هجينة بتركيبها هجينة بانتمائها هجينة بلفظها، اذ كيف يكون القصيد نثرا وقصيدا وكيف يكون الشعر نثرا والنثر شعرا، وكيف يجتمع الشعر باسلوبه ومقوماته وموسيقاه مع النثر واسلوبه ومقوماته في شكل واحد وثوب واحد فهو اجتماع النقاد ولقاء النشاز وزواج المحارم، فاذا كانت بدايتهم شاذة هجينة غريبة فماذا سنحكم على مولودها؟

هل هو مولود شرعي يعتز بالانتساب الى امته وتفتخر امته بولادته ام انه مولود هجين غريب عن امته ووطنه وشعبه يخجل ويتوارى ويتمنى لو انه بعيدا يعيش في المفاوز والفيافي حتى لايراه احد.

لقد ركب موجة الشعر اناس لايحسنون السباحة فيه فلفظتهم امواج الشعر كما لفظ البحر فرعون موسى.

وقد فتحت الجرائد اليومية صفحاتها لهم ليزينوا الباطل ويجعلوه حقا ويشيدوا بالكافر ويجعلوه مؤمنا، ويفتخروا بالمرتد ويجعلوه حكيما بطلا ثائرا كالحلاج وابي لهب وامرأته حمالة الحطب فهؤلاء عندهم رمز الصمود والتحدي ورمز القوة والثبات!!

وكانوا اذا سئلوا ماهذا الذي تكتبون، وباية لغة تتكلمون؟ قالوا: انه التطور الفني للشعر الا ترون كيف يتطور العالم الى الامام هل تريدون منا ان نقف وغيرنا يسير وان نتاخر عن ركب الحضارة والتطور وغيرنا يتقدم لقد اراد الحداثيون ان يتحولوا وان يتطوروا نحو الافضل لما يراه ركب الحضارة الغربية والشرقية ولكن زلت بهم القدم فمثلهم كمثل رجل احب ان يطور طربوشه التركي بطربوش اخر يناسب العصر ويلفت النظر فأخطأ ولبس مكان الطربوش حذاء ثم سار بين الناس وهو يصيح: انه التطور والتمدن في لبس الطرابيش. وبعد الا يحق لشاعرنا الكبير لنسر الشعراء ابي ريشة ان يقرف منهم ومن اساليبهم وانتاجهم ومعروضاتهم الفوتوغرافية القبيحة.

وهكذا لما ابعد شعراء الاصالة عن الساحة وكمت افواههم، وقيدت اقلامهم وصورت حرياتهم وسلسلت افكارهم ظهر خفافيش الظلام يسرحون ويمرحون واستنسر بارضنا بغاث الطير، ولم يكتف الحداثيون مما ابتدعوه من الشعر بشكله الظاهري المضطرب فارادوا ان يتقربوا من جمهورهم ليظهروا بمظهر الوطنية والنضال فتحدثوا عن تحرير فلسطين ووضعوا لنا اسلوبا وطريقا لتحرير القدس طريقا سهلا غير شائك ناعما غير خشن لطيفا غير عنيف انه طريق النساء فهو افضل طريق لتحرير الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

لاادري هل المطربة اللبنانية فيروز اكثر وطنية منهم واصدق لهجة واقوى عزيمة واقوم طريقا عندما تقول الطريق لفلسطين يمر من فوهة بندقية..؟؟

وهكذا يأتوننا من كل طريق ومن كل فج ويلبسون كل موج لينفذوا الى لغتنا العظمى فيطمسوها والى ديننا فيهدموه والى تراثنا فيقبروه ولكن خابوا وخسئوا «فاما الزبد فيذهب واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».

واقول كلمة اخيرة فلو استطاع الحداثيون ان يصلوا الى اهدافهم ومقاصدهم بغير اللغة العربية ـ كالفارسية والعبرية واللاتينية ـ لفعلوا حقدا وحسدا وغيظا، قل موتوا بغيظكم قد كشفت اوراقكم وبانت سوآتكم وظهرت احقادكم وانكشفت الاعيبكم، فاخرجوا من ارضنا ولاتتكلموا بلغتنا ولاتكتبوا بالفاظنا فانتم عنا غرباء في لغتكم غرباء في فكركم غرباء في دينكم في انتمائكم فاذهبوا واطلبوا العدة والمدد من اسيادكم واراذل وسفلة وملحدي الشرق والغرب الذين تهللون وتسبحون بحمدهم فاذهبوا وتكلموا بالسنتهم، فهم اخوانكم وهم خولكم وهم مواليكم.